العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 19 من رمضان 1443 الموافق 21 من أبريل 2022

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25256

تصفيات كأس أمم إفريقيا (الكوت ديفوار 2023):

القرعة تضع المنتخب المغربي في أقوى مجموعة
إلى جانب منتخبات جنوب إفريقيا وزيمبابوي وليبيريا

8

زخم إيجابي يواكب موقف مدريد الداعم لمبادرة الحكم الذاتي :

رئيس منتدى كرانس مونتانا : ساعة الاختيارات الواضحة من أجل مغربية الصحراء دقت بالنسبة للدول الاتحاد الأوروبي

ما زال الموقف الاسباني التاريخي المساند للوحدة الترابية للمملكة المغربية و لخطة الحكم الذاتي , يحشد المزيد من الدعم الدولي للموقف المغربي الذي يشهد حسب المحللين و الخبراء و السياسيين منذ إعتراف البيت الأبيض نهاية سنة 2020 بمغربية الصحراء , زخما دبلوماسيا متزايدا يغلق بشكل واقعي قوس النزاع المفتعل حول جزء لا يتجزأ من التراب المغربي .

الرئيس المؤسس لمنتدى كرانس مونتانا، جان بول كارترون، أكد أن ساعة السياسة الواقعية والاختيارات الواضحة من أجل مغربية الصحراء قد دقت، لاسيما بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي.

وكتب السيد كارترون، في مقال تحليلي جديد مخصص لقضية الصحراء، في سياق الموقف الإسباني الجديد الداعم لمبادرة الحكم الذاتي المغربية، أن "العديد من الدول ستدرك أن تبني اللغة الخالية من المخاطر لمجلس الأمن الأممي بشأن المغرب لم يعد كافيا. وعندما تطالب الدبلوماسية الملكية بمواقف معلنة بوضوح، بشأن هذه القضية، فإنها تعزز ريادتها في بناء صرح مستقر من الأمن الإقليمي والازدهار المشترك".

وذكّر بأنه "منذ 18 مارس 2022، اعتبرت إسبانيا المبادرة المغربية للحكم الذاتي، الأساس الأكثر جدية، واقعية ومصداقية لتسوية الخلاف" المتعلق بالصحراء.

رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشيز ، أكد الاثنين الماضي ، في حوار خص به القناة التلفزية الإسبانية " أنتينا 3" على أن تغيير حكومة مدريد لموقفها بشأن الصحراء المغربية، وإعلانها على أن المقترح المغربي للحكم الذاتي هو الأساس لحل هذا النزاع الإقليمي المفتعل، يأتي انسجاما مع موقف منظمة الأمم المتحدة.

وقال سانشيز إن "العلاقات مع المغرب استراتيجية. وفيما يتعلق بالصحراء دافعت عن موقف اعترفت به الأمم المتحدة".من جهته أوضح وزير الداخلية الإسباني، مارلاسكا، على أن دعم حكومة مدريد للمقترح المغربي للحكم الذاتي في الصحراء، هو خطوة اتخذت "تحت مظلة الأمم المتحدة".

بالعاصمة المكسيكية مكسيكو سلطت ندوة نظمت، أول أمس الثلاثاء بمكسيكو، بمبادرة من التحالف من أجل الحكم الذاتي في الصحراء، الضوء على الدينامية الكبيرة التي تشهدتها قضية الصحراء، سواء على مستوى الأمم المتحدة أو على أرض الواقع، وخاصة على ضوء القرار الأخير للحكومة الإسبانية الداعم للمبادرة المغربية للحكم الذاتي، باعتبارها الأساس الأكثر واقعية وجدية ومصداقية للتسوية النهائية لهذا النزاع الإقليمي.

وشهدت الندوة الافتراضية مشاركة العضو السابق المؤسس لجبهة البوليساريو الانفصالية، ورئيس معهد منتدى البدائل الدولي للدراسات الصحراوية، البشير الدخيل، والأستاذ الجامعي الإسباني والخبير في القضايا المغاربية، رافاييل إسبارزا ماشين، وأستاذ القانون الدولي في الجامعة الوطنية المستقلة للمكسيك، خوان دي ديوس غوتيريز بايلون، والخبير في التنمية الدولية، بيدرو دياز دي لافيغا، علاوة على رئيس جمعية اليهود المغاربة في المكسيك، موسيس أمسليم الباز.

وطرح السيد الدخيل، الذي أدار هذه الندوة، النقاشات حول الدينامية الكبيرة والحاسمة التي شهدتها قضية الصحراء على ضوء القرار الإسباني الأخير الذي يساهم بشكل كبير، حسب تعبيره، في التسوية النهائية لهذا النزاع المفتعل.

كما شدد على أن مختلف الإنجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الصحراء المغربية تتجاوز المواقف المتصلبة والمتجاوزة للجزائر و+البوليساريو+ التي وصفها بـ"بقايا غير منطقية في عالم اليوم".

وأكدت تدخلات الخبراء المكسيكيين على أهمية أن تحذو بلدان أمريكا اللاتينية، ولا سيما تلك التي لا تزال تعترف بـ"الجمهورية الوهمية"، حذو إسبانيا من خلال تقديم دعم واضح وصريح لمبادرة الحكم الذاتي.

وكان الدعم الإسباني لمبادرة المغرب لحل النزاع حول الصحراء المغربية قد شجع قبل أسبوعين سياسيين بريطانيين على التحرك ومطالبة بلادهم بحسم موقفها تجاه هذا النزاع، الذي يبدو أن الرباط تقطع أشواطا هامة نحو حسمه لصالحها.

مقتل قاصر مغربي يؤجج الأوضاع في سبتة المحتلة

محمد طارق حيون

تعيش مدينة سبتة السليبة منذ أسبوعين احتجاجات شبه يومية، بعد قرار سلطات الاحتلال الاسباني الاستمرار في إغلاق معبر طاراخال.

كما تأجج الوضع أول أمس عقب مقتل قاصر مغربي يُدعى إبراهيم بوفلهام، يبلغ من العمر 15 عاما، و كان يدرس الطبخ في مؤسسة "IES Almina" جراء إصابته بطلقة نارية فوق جسر "كيماديرو"، بسبب تبادل لإطلاق النار بين أفراد عصابتين تتاجران في المخدرات والممنوعات بحي برينسيبي دي ألفونسو الذي تقطنه الغالبية المسلمة، وهو ما خلف احتجاجات كبيرة من طرف ساكنة الحي التي استنكرت عدم تواجد الأمن لحماية شوارع المدينة من تجار المخدرات.

ولقد ووري جثمان الطفل الثرى بعد ظهر يوم الثلاثاء، بمقبرة سيدي مبارك بمدينة سبتة المحتلة، بعد جنازة مهيبة، بمشاركة أسرته وأصدقائه وسط أجواء حزينة، وبعد إجراء التشريح الطبي.

وبحسب مصادر صحفية محلية، فإنه على الرغم من نقل الطفل إلى المستشفى الجامعي "لوما كولمينار" وهو على قيد الحياة، إلا أن حالته كانت خطيرة، حيث توفي بعد حوالي ثلاث ساعات من تلقيه رصاصة في رأسه.

وأوضح المصدر ذاته أن الشاب الذي كان يركب دراجة نارية مع قاصر آخر، وهما من سكان حي "لوما كولمينار" و"بوبلادو دي ريغولاريس"، تعرضا لإطلاق نار أثناء مرورهما فوق جسر "كيماديرو"، حيث أصيب إبراهيم بوفلهام برصاصة على مستوى الرأس وسقط فورا على الأرض.

ويعرف حي برينسيبي، توترا غير مسبوق بعد مقتل الطفل المغربي الأصل بالخطأ، حيث أشعل محتجون النيران في بعض السيارات، فيما تدخلت عناصر الوقاية المدنية لإخمادها، كما عرفت المنطقة انتشارا كبيرا للشرطة مع إعلان حظر التجوال وإغلاق بعض المؤسسات.

ويطالب سكان أحياء برينسيبي ولوما كولمينار وهادو ولوس روزاليس بمدينة سبتة المحتلة بتعزيز الوحدات الأمنية للحد من الانفلات الأمني الكبير الذي تعرفه أحياؤهم.

هذا وقد أعلنت سلطات الاحتلال الإسباني، فتح تحقيق موسع للكشف واعتقال المتورطين في مقتل الطفل إبراهيم بوفلهام.

أنصار الرجاء والوداد احتجوا عليها بقوة وطالبوا بمحاسبتها:
«كازا إيفنت» تتسبّب في غليان خطير في البيضاء قبل قمتي الأهلي المصري وبلوزداد الجزائري !

المحرر الرياضي

تسببت شركة التنمية المحلية الدار البيضاء للتنشيط والتظاهرات «كازا إيفنت»، في غليان كبير وسط أنصار قطبي البيضاء الرّجاء والوداد، وذلك إثر قرارها طرح تذاكر مباراتي الفريقين برسم إياب ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا أمام كل من الأهلي المصري وشباب بلوزداد الجزائري، بالصيغة القديمة عن طريق البيع المباشر في إحدى الوكالات، عوض طرحها للبيع عبر الأنترنت.

وخلف قرار الشركة المذكورة، ردود فعل غاضبة من الجماهير الرجاوية والوداد، بل إن إدارة الفريق الأخضر أصدرت بلاغا في الموضوع ونفس الشيء قام به منخرطو الوداد.

واستنكر قطبا البيضاء، الطريقة التي اعتمدتها الشركة لبيع التذاكر، مؤكدين أنها بقرارها الجديد، ستعود بكرة القدم الوطنية خطوات إلى الوراء، واضعة علامة استفهام حول الأموال التي صُرفت دون جدوى من أجل إصلاح ملعب مركب محمد الخامس.

وكانت «كازا إيفنت» أعلنت أول أمس الثلاثاء، أن تذاكر مباراة الرجاء الرياضي والأهلي المصري، لن يتم طرحها للبيع عبر الأنترنت، حيث ستباع فقط بإحدى الوكالات، في مدن الدار البيضاء، برشيد، سلا، تمارة، الرباط، والمحمدية.

وأكد نادي الرجاء، أنه خلافا لما ورد في بلاغ «كازا إيفنت» بخصوص قرار بيع تذاكر مباراته أمام الأهلي، فإنه لم تتم استشارته بهذا الخصوص، نافيا اتخاذه لأي قرار يتعلق بالظروف التنظيمية الجديدة.

وعبر أيضا، أنه يرفض بشكل قاطع تخفيض عدد تذاكر مباراته أمام الأهلي، حيث يصر على بيعها للجماهير عبر الإنترنت من أجل تجنب عودة السوق السوداء لمبارياته، وتمكين جماهير وأنصار النادي، سواء في مدينة الدار البيضاء أو خارجها من الحصول عليها في ظروف مريحة.

من جانبهم، أصدر منخرطو نادي الوداد، بلاغا استنكاريا، يتضمن العديد من الانتقادات «شديدة اللهجة» لشركة «كازا إيفنت».

وعبر منخرطو النادي الأحمر، عن استيائهم بسبب «عشوائية تسيير» الشركة المذكورة، فيما يتعلق بعملية بيع تذاكر مباراة الوداد وضيفه بلوزداد الجزائري.

مؤكدين في بلاغ لهم أن الشركة أطلت عليهم من جديد بقراراتها المعتادة والتي تفتقد دائما لأبسط شروط الحكمة والتريث، مبرزين أنها أعادتهم لأيام الجاهلية بطرحها لتذاكر ورقية من جديد، وهي الطريقة التي، أظهرت ما مرة خروقات وانتهاكات لكرامة الجمهور، وكانت سببا لإنعاش السوق السوداء الذي ما فتئ تجاره يبتزون الجمهور الذي يدفع ثمن سوء تدبير الشأن الرياضي بالعاصمة الاقتصادية للمملكة.

ويستقبل الرجاء ضيفه الأهلي المصري يوم غد الجمعة بداية من العاشرة مساء، وفي نفس التوقيت من يوم السبت يستضيف الوداد ، ضيفه شباب بلوزداد الجزائري.

أخبار أخرى

الخطوط الجزائرية والمغرب

تسببت وجود كلمة "المغربية"، في أحد منشورات صفحة الخطوط الجوية الجزائرية بموقع "فيسبوك"، في إنهاء العسكر مهام مديرة التسويق في الشركة، وفسخ العقد المبرم بين الشركة وشركة التواصل الخاصة التي كانت مكلفة بتسيير صفحة الخطوط الجوية الجزائرية عبر الموقع الأزرق.

وكان المشرفون على صفحة الخطوط الجزائرية قد نشروا صورة لمدينة تلمسان، تحت تعليق "فخورة بماضيها المجيد والمزدهر، بآثارها الإسبانية-المغربية وطابعها الأندلسي.

وبعد مرور ما يقارب الثمان ساعات، غير المشرفون على الصفحة التدوينة حيث قاموا بحذف كلمتي "الإسبانية-المغربية"، حيث كشفت وسائل إعلام جزائرية، أن تغيير هذه التدوينة جاء بإيعاز من السلطات الجزائرية حيث تم اعتبارها "خطأ جسيما".

وقام على إثر ذلك مدير الخطوط الجوية الجزائرية، بسفخ العقد المبرم بين الشركة وشركة التواصل الخاصة، التي كانت مكلفة بتسيير الصفحة الرسمية على موقع فيسبوك، كما تمت إقالة مدير التسويق.

مخزون المواد البترولية في المغرب

أكدت وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، ليلى بنعلي، أن المعطيات المتوفرة تفيد بأن وضعية المخزون الوطني الاستراتيجي من المواد البترولية "جيدة".

وأوضحت الوزيرة في معرض جوابها عن سؤال شفوي حول "استراتيجية تحصين السيادة الطاقية بالمملكة" ضمن جلسة الأسئلة الشفهية بمجلس المستشارين، أن المخزون الوطني من المواد البترولية يكفي لمدة تتراوح بين 30 و40 يوما من الاستهلاك، بحسب نوع المنتوج، مشيرة إلى أن هذه الوضعية هي القائمة منذ 20 سنة.

فقدان مركب صيد

تواصل فرق الإنقاذ التابعة للبحرية الملكية والدرك الملكي ومندوبية الصيد البحري، عملياتها التمشيطية للمكان الذي ظهر فيه مركب الصيد "نيدو أمغار" الذي فقد الاتصال به منذ الأحد الماضي بسواحل أكادير. وأكد مصدر مسؤول أنه تم فقدان المركب المذكور والمسجل تحت رقم 509-8، قبالة مياه الكاب، منذ الأحد الماضي، موضحا أن مصير الصيادين الذين يتواجدون على متنه مجهول حتى اللحظة دون الإشارة إلى عددهم. وأضاف ذات المصدر، أن السلطات المعنية، سخرت جميع الامكانيات المتوفرة بغية الوصول إلى المركب وإنقاذ الصيادين المفقودين مشيرا إلى أنه تم إرسال خافرة إنقاذ إلى آخر موقع ظهر فيه المركب المعني.

حسن السنتيسي يضع جمعية المصدرين رهن اشارة الفاعلين الاقتصاديين في المغرب والسعودية

اكد السيد حسن السنتيسي وضع الجمعية المغربية للمصدرين رهن اشارة المستثمرين لبحث سبل التأسيس و تطوير لقاءات ثنائية بين الفاعلين الاقتصاديين بالمغرب والمملكة العربية السعودية.

و شدد رئيس الجمعية خلال منتدى الأعمال المغربي السعودي الملتئم بالمملكة العربية السعودية بمشاركة وفد يضم 40 رجل أعمال على حرص جمعية المصدرين على تذليل العقبات لترقية الشراكة بين البلدين بجميع المستويات والقطاعات الانتاجية كخطوة للنهوض بالعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، وتنزيل خارطة طريق للتكامل الصناعي الثنائي .

وسيتم في الأسابيع القليلة المقبلة افتتاح خط بحري بين المغرب والسعودية لإعطاء

دينامية جديدة للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين.

وقد تم الإعلان عن ذلك من طرف خالد بنجلون رئيس مجلس الأعمال المغربي السعودي في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، عقب اختتام أشغال منتدى الأعمال المغربي السعودي في جدة، أن اتحاد الغرف السعودية وقع اتفاقية مع شركة للشحن البحري لإنشاء خط بحري مباشر بين المغرب والسعودية، معربا عن الأمل في أن يساهم هذا الخط البحري في تطوير الشراكة بين الجانبين والارتقاء بها إلى مستوى مؤهلات البلدين وطموحات شعبيهما.

وتعتبر المملكة العربية السعودية الشريك التجاري الأول للمغرب في العالم العربي، إذ سجلت القيمة الإجمالية للمبادلات التجارية الثنائية، 17,2 مليار درهم عام 2021 (1,76 مليار دولار)، وفق بيانات أوردها وزير الصناعة والتجارة السيد رياض مزور، الذي قاد الوفد المغربي خلال هذا المنتدى.

ودعا بنجلون، في هذا الصدد، إلى ضرورة تخفيف القيود الإدارية على التصدير والاستيراد للمقاولات، وإنشاء صندوق استثماري مغربي سعودي لتسهيل ولوج المقاولات الصغيرة والمتوسطة إلى الأسواق، وتشجيع شراكات بين مقاولات البلدين وكذا دعمها للحصول على تمويل، فضلا عن تخفيف تراخيص الاستيراد أو الحواجز غير الجمركية.

وخلص إلى أن حجم المبادلات التجارية بين البلدين لا يعكس مستوى العلاقات التاريخية السياسية والاستراتيجية القائمة بين البلدين، معربا عن الأمل في أن يتم تحديد الأولويات والأهداف من أجل بلورة تصور شامل لتعزيز التعاون الاقتصادي الثنائي.

حديث اليوم

عبدالله البقالي

الذي نعرفه أن إعداد مشاريع قوانين لا يحتاج إلى اعتماد مكاتب دراسات ، و صرف ميزانية مالية ضخمة . الذي نعلمه جيدا و يشهد به تاريخ التشريع في بلادنا ، أن المسودة الأولية لأي مشروع قانون تنطلق من المديرية المكلفة بالدراسات و القوانين في الوزارة الوصية، بل إن المنهجية التشاركية الصحيحة المعتمدة في تشريع القوانين تنطلق أساسا من فتح مشاورات مع الهيآت التمثيلية في القطاعات المعنية بالتشريع الذي يراد إخراجه إلى حيز الوجود . و من ثمة يكون بمقدور التشريع الاستجابة لانتظارات المهنيين و المعنيين به و للقطاعات التي يشملها .

و مصالح الوزارة هي التي تعد المسودة الأولى إلى أن تنتقل إلى مستوى مشروع قانون الذي تقوم الوزارة المعنية بإحالته على مصالح الأمانة العامة للحكومة التي تدقق و تفحص المشروع بواسطة خبراء حقيقيين في التشريع ، و من ثمة يعاد إلى الوزارة الوصية في إطار التنسيق قبل أن يسلك باقي مساطر التشريع إلى أن يصبح قانونا ساريا .

فما دخل مكاتب الدراسات في مسطرة التشريع ؟ مكاتب الدراسات قد تنفع في إنجاز دراسات علمية و أكاديمية و تقنية و استطلاعات رأي و غير ذلك ، و لا علاقة لها نهائيا بإعداد مسودة قانون و لا حتى بتصور حول مشروع قانون ما .

الإشكالية تزداد حدة حينما يقال إن مكتب دراسات معين كلف بإعداد مسودة قانون أو تصور حول قانون في قطاع اجتماعي و اقتصادي ، يعتبر من القطاعات الاستراتيجية في البلاد ، و نظمته طيلة عقود من الزمان قوانين و تشريعات مختلفة ، بمعنى أن الأمر لا يتعلق بتشريع أول قانون للقطاع .

فكيف يعقل ، أو يقبل أن تناط مهمة من المهام الأساسية و الرئيسية لمديرية من مديريات الوزارة بمكتب دراسات مقابل مبلغ مالي خيالي ؟ فما الحاجة إذن إلى وجود مديرية الدراسات و القوانين بالوزارات ؟ و ما جدوى وجود الأمانة العامة للحكومة نفسها ؟ و ما الحاجة أصلا إلى وجود موظفين راكموا تجارب في التشريع ؟ يمكن إلغاء كل هذه المؤسسات و تسريح الموظفين و الاكتفاء بمكاتب الدراسات.

bakkali_alam@hotmail.com

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalalam@gmail.com

«المغرب و إسبانيا : تحالف استراتيجي جديد لشراكة اقتصادية نموذجية» موضوع ندوة لحزب الاستقلال بالقنيطرة

نفس جديد لمسار العلاقات بفضل رجاحة الرؤية المتبصرة والإستراتيجية لجلالة الملك

المغرب يمكن أن يكون بوابة للشركات الاسبانية في افريقيا

القنيطرة: سارة البوفي

نظم حزب الاستقلال فرع القنيطرة ،ندوة فكرية يوم الثلاثاء 12 أبريل 2022، بقاعة الندوات لغرفة التجارة و الصناعة و الخدمات لجهة الرباط سلا القنيطرة ، في موضوع : "المغرب و إسبانيا : تحالف استراتيجي جديد لشراكة اقتصادية نموذجية"، بمشاركة الأستاذ عزيز هيلالي عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال و رئيس رابطة المهندسين الاستقلاليين و الدكتور خالد فتحي الطبيب و دكتور في العلوم السياسية و الأستاذ كمال الزين محلل اقتصادي و عضو المجلس الوطني لحزب الاستقلال ، و أدارت الندوة باقتدار الأستاذة خديجة هيسوفا كاتبة فرع الحزب بالقنيطرة و المستشارة بجماعة القنيطرة ، و قد حضر الندوة السيد مفتش الحزب بالقنيطرة و الأستاذ محمد لعبيد عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب و الأستاذ بوسلهام الديش عضو المجلس الجهوي لجهة الرباط سلا القنيطرة و مستشاري الحزب بالجماعة و بعض أعضاء المجلس الوطني و اللجنة المركزية و المكتب التنفيذي للشبيبة الإستقلالية المنتمين لإقليم القنيطرة و كذلك مكتب المرأة الإستقلالية ، إضافة إلى حضور متميز لأطر الحزب و منظماته الموازية ، وذلك لاستعراض معطيات المرتبطة بهذا الموضوع الحيوي ، "المغرب واسبانيا" و المرتبط أساسا بتسريع استكمال الوحدة الترابية وتحقيق التواصل الواسع مع قواعد حزب الاستقلال .

وأكد الأستاذ عزيز هيلالي، أن الموقف الجديد للحكومة الاسبانية إزاء قضية الوحدة الترابية يكتسي دلالات سياسية قوية تمكنه من تحقيق تحول إيجابي وبناء لإعطاء نفس جديد لمسار العلاقات المغربية الاسبانية، ورجاحة الرؤية المتبصرة والاستراتيجية لجلالة الملك نصره الله وانتكاسة للدبلوماسية الجزائرية.

وأبرز المتحدث، الدور الهام لتداعيات هذا القرار في تسريع التسوية السياسية والقانونية، التي ترعاها الأمم المتحدة والأبعاد الاستراتيجية للتعاون المشترك، وخاصة فيما يخص الهجرة ومحاربة الجريمة المنظمة ومحاربة الإرهاب العابر للقارات، واستتباب الأمن والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وكذلك في دول جنوب الصحراء والساحل.

وشدد عضو اللجنة التنفيذية، على موقف حزب الاستقلال في التنويه بموقف الحكومة الاسبانية، إزاء قضية الصحراء المغربية، والذي اعتبرته اسبانيا مبادرة للحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب سنة 2007، بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف المتعلق بالصحراء المغربية، والاشادة بالالتزامات التي عبرت عنها الحكومة الاسبانية في شأن بناء علاقات جديدة مع المغرب تقوم على الشفافية والتواصل الدائم، والاحترام المتبادل و الحرص على ضمان الاستقرار والوحدة الترابية للبلدين، مع التنويه بالرؤية المتبصرة والاستراتيجية للملك محمد السادس للعلاقات الدولية للبلاد وخاصة قضية الصحراء المغربية.

ونوه الأستاذ عزيز هيلالي على مساهمة الأمين العام لحزب الاستقلال، الأستاذ نزار بركة، في فعاليات المؤتمر الوطني العشرون للحزب الشعبي الاسباني في1و2 أبريل بإشبيلية، و اللقاءات التي أجراها مع السيد ماريانو راخوي، الرئيس الأسبق للحكومة الاسبانية، والسيد أنا باستور، نائبة رئيس البرلمان الاسباني ، و السيد استيان بونس، مسؤول العلاقات الخارجية بالحزب الشعبي الاسباني، و الياس بندور، المنسق العام للحزب الشعبي الاسباني، من أجل تطوير العلاقات الثنائية وتسليط الضوء على أهمية الدينامية الدولية الجديدة التي تعرفها قضية الصحراء.

وأبرز الدور الهام الذي لعبه وفد الشبيبة الاستقلالية برئاسة الكاتب العام عثمان الطرمونية، في زيارة عمل للفريق البرلماني للحزب الشعبي الاسباني بمجلس شيوخ، واتفاقيات الشراكة والتعاون لتقوية العلاقات الثنائية وتسليط الضوء على أهمية لدينامية الجديدة التي تعرفها قضية الصحراء المغربية وتقديم توضيحات حول تطور ملف القضية.

وفي نفس السياق، عبر الدكتور خالد فتحي، عن علاقة حزب الاستقلال بمناقشة هذا الموضوع الهام باعتباره ضمير الحي للأمة ومتيقظ لما يجري، وأنه حزب يمارس نضالا عضويا كعادته، ويشرع في مواكبة العمل الجبار الذي تقوم به الدبلوماسية المغربية بقيادة صاحب الجلالة بخصوص القضية الوطنية للبلاد.

وأبرز الأستاذ فتحي، اهتمام حزب الاستقلال بهذه المرحلة المفصلية التي يمكن أن يراهن فيها الحزب على حسم الصراع المفتعل الذي دام عمرا طويلا، وذلك لتعضيد حالة الإجماع حول القضية المغربية، وتزويد الجميع بأليات الترافع، في عصر العولمة والتواصل الاجتماعي، للمساهمة في الذود عن الصحراء المغربية.

وأكد الدكتور، على مساعدة صاحب الجلالة، اسبانيا على استيعاب المعطيات الجديدة بخصوص مكانة المغرب الجديدة ، مما ساهم في تفاجئ دول الاتحاد الأوربي بالاعتراف الأمريكي بالسيادة المغربية على الصحراء، وتساءلت كيف أنها لم تر جيدا هذا المغرب الذي تراه الولايات المتحدة الأمريكية وتعول عليه كحليف استراتيجي، هي التي توجد تحت الوصاية العسكرية للحلف الأطلسي الذي تقودة أمريكا، وهكذا فان اسبانيا التي تخشى مزاحمة المغرب لها في الود الأمريكي، قررت في النهاية التعاون مع المغرب عوض الصراع معه، وقد جاء هذا نتيجة حسابات دقيقة جدا قامت بها الدولة العميقة بإسبانيا.

وأوضح الأستاذ فتحي أن المغرب دخل معركة حاسمة ينبغي أن يكون فيها المواطنون متناغمين مع كل مبادرات الجالس على العرش، الذي يقود معركة الاعتراف الدولي النهائي بحق المغرب التاريخي ، وهنا يكون دور حزب الاستقلال في الدفاع عن وحدة المغرب الترابية باعتباره حزب وطني وعن تحصين الجبهة الداخلية ضد المؤامرات واحباط مخططات الخصوم في المحافل السياسية والدولية، لما له من أهلية و حصافة تمكنه من لعب هذا الدور الرشيد، لأن المغرب في منعطف تاريخي، يفرض على جميع الاستقلاليين تحمل المسؤولية الوطنية التاريخية، و التلاحم مع العرش العلوي لحسم هذا الملف والتفرغ لبناء المغرب الكبير.

وشرح الأستاذ كمال الزين، بعض النقط الهامة المتعلقة بمجال الاقتصاد حول قضية العلاقة الاقتصادية بين المغرب واسبانيا، حيث أكد أنه رغم الأزمة الدبلوماسية، واصلت المبادلات التجارية ارتفاعها لتصل إلى حوالي 180 مليار درهم في السنة 2021، أي بزيادة ٪29، بالنسبة للصادرات الإسبانية و٪14، بالنسبة لصادرات المغرب، وتأثرت مناطق الجنوب الاسباني من الأزمة الدبلوماسية، خصوصا تلك التي تعرف انتعاشا خلال عملية مرحبا والتي يتوافد عليها السياح المغاربة لقضاء العطلة الصيفية.

وأكد المحلل الاقتصادي، أن التشابه الاقتصادي في البنية الاقتصادية للبلدين يشكل دافعا لتوحيد الجهود بينهما من أجل مواجهة التحديات التي أفرزتها جائحة كورونا، خصوصا تلك المتعلقة باضطراب سلاسل التزويد وارتفاع كلفة الإنتاج، لأن البلدين يعتمدان على الخدمات بدرجة أولى، ثم الصناعة التي تشكل حوالي ٪25، من الناتج الداخلي الخام، كما تنبغي الإشارة إلى أن هناك نوع من التشابه في بعض الصادرات، حيث أن صناعة السيارات والطائرات تحظيان بحيز مهم في صادرات المغرب واسبانيا.

وأوضح كمال الزين، أن المغرب يمكن أن يكون بوابة للشركات الاسبانية في افريقيا، لأن الحضور الوازن للقطاع البنكي المغربي في العديد من الدول غرب ووسط افريقيا وتنوع الاستثمارات المغربية فيها، يمكن أن يساعد على الرفع من الأنشطة الاقتصادية والتجارية، خصوصا مع دخول المنطقة التجارية الحرة القارية الافريقية، حيز الوجود في سنة 2021، وهو ما يعني أن اسبانيا تتوفر على فرصة الولوج إلى سوق يفوق مليار مواطن، ومن شأن هذا التعاون الرفع من الاستثمارات لإسبانية للمغرب والتي لا تتعدى ٪1، من اجمالي استثمارات اسبانيا في الخارج.

النائب البرلماني إسماعيل بنبي

الوضع العالمي فرصة ملائمة لإعادة ترتيب الأولويات وتسريع الأمن الاستراتيجي

قدم النائب البرلماني إسماعيل بنبي عضو الفريق الاستقلالي بمجلس النواب سؤالا شفويا يوم الاثنين الماضي باسم فرق الأغلبية لمناقشة محور آثار التقلبات العامية على الاقتصاد الوطني في إطار المساءلة الشهرية لرئيس الحكومة أفاد فيه أن المجتمع الدولي يشهد تقلبات وصدمات متوالية في العديد من المجالات؛ بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية: الأزمة الوبائية، الحرب الروسية- الأوكرانية، التقلبات المناخية، وتداعياتها السلبية على حياة الأمم والشعوب، خاصة فيما يتعلق بالارتفاع الصاروخي وغير المسبوق في أسعار المواد الأساسية الطاقية منها والغذائية، وكذا مواد البناء وغيرها.

وسجل أن هذه الظرفية الاستثنائية تشكل فرصة سانحة من أجل إعادة النظر في السياسات العمومية الاستراتيجية، وإعادة ترتيب الأولويات، من أجل تعزيز الأمن الاستراتيجي وتحقيق الاكتفاء الذاتي في الموارد الأساسية وتحصين السيادة الاقتصادية، وذلك انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية.

ليطرح بعد ذلك التساؤل التالي: هل لدى الحكومة استراتيجية اقتصادية عامة لمواجهة هذه التقلبات؟

تفاعلا مع هذا الاستفسار أعلن عزيز أخنوش رئيس الحكومة أن بلادنا تجتاز حاليا مرحلة اللايقين الاقتصادي والصدمات التي يمكن أن تفند كل الفرضيات التي تضمنها القانون المالي، مذكرا انه خلال مناقشة الوثيقة المالية في الفصل الأخير من سنة 2021 تعالت انتقادات بأن الفرضيات دون الطموح، وأكد الواقع اليوم أنها كانت واقعية ومتعقلة استحضرت السياق الدولي والوطني في أكتوبر، مع أولوية لتتبع الأسعار وتحليلها وضمان استقرارها للحفاظ على القدرة الشرائية.

وأمام هاته المتغيرات والتحديات، بادرت الحكومة ووفاء لالتزاماتها المعلنة في البرنامج الحكومي إلى تعبئة الموارد المالية وتصويب اختياراتها، بدءا بالمقاصة التي أخذت 21 مليار درهم متم 2021، مقابل توقع 12 مليار درهم، ومن المنتظر أن ترتفع التحملات حسب رئيس الحكومة بـ15 مليار درهم إضافية مقارنة مع توقعات القانون المالي.

كما تطرق الى الدعم المخصص لـ180 ألف من مهنيي النقل وتدابير لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة التي تشتغل في الصفقات العمومية لامتصاص تأثير ارتفاع الأسعار عليها، فضلا عن تخصيص 8 ملايير درهم في كتلة الأجور لتسوية متأخرات ترقية الموظفين المجمدة منذ سنتين، و13 مليار درهم لأداء مستحقات المقاولات من الضريبة على القيمة المضافة، و2 مليار درهم لدعم القطاع السياحي، و10 ملايير درهم في إطار المخطط الاستعجالي لمواكبة الآثار السلبية للموسم الفلاحي، موازاة مع ضمان تزويد السوق الوطنية بكل المواد وخاصة خلال شهر رمضان.

المستشار البرلماني عبد اللطيف الأنصاري

موضوع البيئة صار تحديا كبيرا لأي تنمية اقتصادية

ضرورة مواكبة المقاولات والمستثمرين في ظل الإعمال الأوربي لقوانين الحد من الكاربون

الاستراتيجية التي تنهجها وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة من أجل ضمان التوازن بين البعد البيئي والاقتصادي والاجتماعي بما يتلاءم مع المعايير الدولية كان محور سؤال شفوي وجهه المستشار البرلماني عبد اللطيف الانصاري عضو الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين يوم الثلاثاء الماضي، وذلك في ضوء تنامي البعد البيئي في كل المجالات الحياتية.

السيدة ليلى بنعلي اكدت أنه وعيا بضرورة إدماج البعد البيئي في المشاريع التنموية تم منذ 2003 إصدار القانون 12.03 المتعلق بدراسات التأثير على البيئة بهدف وضع تدابير احترازية للحد من التأثيرات السلبية المحتملة للمشاريع على البيئة والحفاظ على الثروات الطبيعية، وخلال سنة 2021 تم فحص 982 مشروعا استثماريا من طرف اللجنة الوطنية واللجن الجهوية لدراسات التأثير على البيئة، ولتنفيذ مضامين القانون الاطار 99.12 بمثابة ميثاق وطني للبيئة والتنمية المستدامة لإدماج البعد البيئي في الاستراتيجيات العمومية وتقييم البعد البيئي تم اصدار قانون آخر 49.17، يقضي بعدة مستجدات منها تحديد لائحة المشاريع الخاضعة لدراسات التأثير على البيئة، وتبسيط شروط التقييم بخصوص المشاريع الصغرى تتمثل في تقديم أصحابها لبطاقة حول التأثير على البيئة، واعتماد الافتحاص البيئي.

وذكرت أن اللجنة المختصة صادقت على خارطة طريق لمراجعة الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة والشروع في اعداد استراتيجية جديدة.

الأخ عبد اللطيف الأنصاري أفاد في تعقيبه أن بلادنا انخرطت في إطار الجهود الرامية إلى الحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية وجعل حماية البيئة في صلب اهتماماتها وذلك بالعمل على الحد من أثر الانبعاثات الحرارية وجعلها ركيزة أساسية للتنمية، وهذا منذ سنوات الثمانينات، وتجسدت الإرادة في إحداث المجلس الوطني للبيئة الذي يعد هيئة استشارية لها دور محوري في التنسيق والتشاور بين مختلف المتدخلين في مجال البيئة الذي أعيدت هيكلته في سنة 1995، مشيرا أن من أهدافه تحديد السياسة العامة وتتبع الدراسات واقتراح النصوص التشريعية، وتوعية وتحسيس المواطنين ونشر المعلومات المتعلقة بالبيئة.

واعتبر ان السياسة البيئية ببلادنا تتسم بإنجاز عدد من المشاريع الكبرى الرامية إلى تحقيق التنوع البيئي والتنمية المستدامة ومن تجلياتها سن الميثاق الوطني للبيئة ومخطط المغرب الأخضر، ومخطط الاستثمار الأخضر، وقانون الأكياس البلاستيكية وغيرها من القوانين التي توجت بدسترة البيئة، ناهيك عن برامج الطاقة الشمسية والطاقات النظيفة الأخرى.

وفي السياق الحالي ومع استفحال ظاهرة الاحتباس الحراري بفعل الأنشطة الاقتصادية الملوثة للبيئة والتغيرات المناخية، يقول الأخ الانصاري، أضحت حماية البيئة أكثر من أي وقت مضى في صلب اهتمامات المجتمع الدولي، وتبلورت تحديات جديدة تجسدت في عزم الكثير من الدول سن قوانين تشترط لولوج المنتجات الصناعية والغذائية لأسواقها معايير صارمة لحماية البيئة والحد من الكاربون، ومثال على ذلك السوق الأوروبية التي تستقبل ما يفوق 65 في المائة من صادراتنا والتي تعتزم في أفق 2023 تضريب جميع المنتجات المصدرة لها التي لا تتلاءم والآليات الجديدة لتعديل الكاربون في الحدود، لذا صار لزاما على صناعاتنا الوطنية وجميع المستثمرين العمل على الملاءمة مع المعايير الدولية التي تروم الحد من الكاربون بهدف الحفاظ على تنافسية منتجاتنا، وحماية فرص الشغل وتنمية اقتصادنا الوطني، خاصة في هذا السياق الدولي المتوتر والمتسم بتواتر الأزمات، كما صار لزاما على الحكومة والوزارة الوصية على القطاع أن تسند المقاولات في هذه الظروف الخاصة بالقوانين الصارمة التي تسنها الأسواق التي نصدر إليها منتجاتنا، وأن يهتم المستثمرون والحكومة بهذا الجانب، لأن موضوع البيئة صار تحديا كبيرا لأي تنمية اقتصادية منشودة.

الذكرى الثالثة والثلاثون لرحيل القطب الوطني والرائد الاستقلالي المجاهد الحاج أحمد بلافريج

قمة شامخة في النضال السياسي والدبلوماسي ومنارة مضيئة في تاريخ المغرب المعاصر

الرباط العلم

حلت امس الثامن عشر من شهر رمضان الكريم الذكرى الثالثة والثلاثون لرحيل الأستاذ الحاج أحمد بلافريج ، الذي اختاره الله تعالى إلى جواره ليلة السبت 18 رمضان عام 1410 ، الموافق 14 أبريل عام1990 . عن عمر 92 سنة ، قضاها في العمل الوطني عبر مسالكه السياسية والتعليمية والصحافية والديبلوماسية والحكومية ، قطبا وطنيا ، ورائدا استقلاليا ، ومناضلا صلبا ، ومنافحا عن استقلال المغرب ومقدساته ، منذ أن وعى وهو في ريعان شبابه إلى عشرة أعوام من وفاته حيث لزم الفراش ببيته لإصابته بمرض أقعده عن الحركة وألزمه بالانقطاع عن المجتمع الذي عاش حياته مكافحا من أجل تحريره وتقدمه وتطوره والنهوض به .

ولد الحاج أحمد بلافريج في الرباط يوم فاتح ماي عام 1908 ، وبعد بلوغه سن الدراسة ، التحق بمدرسة أبناء الأعيان بالرباط ، و إثر حصوله على الشهادة الابتدائية التحق بثانوية مولاي يوسف ، ثم انتقل منها إلى ليسي كورو ،حيث أنهى د راسته فيها وحصل على الباكالوريا

الفرنسية التي فتحت أمامه للالتحاق بجامعة السوربون بباريس التي حصل منها على الليسانس ودبلوم الدراسات العليا ، ليلتحق بعد ذلك بالقاهرة حيث درس بالجامعة المصرية فتمكن من اللغة العربية وآدابها، وتعمق في دراسة التاريخ.

والحاج احمد بلافريج من الطلائع الوطنية الشبابية الأولى الذين التفوا حول الزعيم علال الفاسي منذ منتصف العشرينيات ، فكان أحد مؤسسي كتلة العمل الوطني عام 1934 ، ثم الحزب الوطني عام 1937 ، وتولى فيه منصب الأمين العام . واهتم بتأسيس الصحافة المغربية منذ أن أصدر في باريس مجلة (مغرب) باللغة الفرنسية عام 1932 التي استمرت في الصدور عامين ، وفي عام 1937 أسس مع رفيقه في النضال محمد اليزيدي جريدة (الأطلس) ، التي توقفت حين حلت سلطات الحماية الحزب الوطني .

وكان الحاج أحمد بلافريج مهندس وثيقة المطالبة بالاستقلال ، وكان من ضمن العشرة الذين قدموها إلى جلالة الملك محمد الخامس في يوم 11 يناير عام 1944. تعرض في يوم 29 من الشهر نفسه للاعتقال حيث نفي إلى كورسيكا ، ليعود إلى الوطن في يونيو عام 1946 .

وللحاج أحمد بلافريج جولات واسعة عبر بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية للقيام بالدفاع عن تحرير المغرب واستقلاله ، وقد جلس في مقاعد الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتباره عضوا في الوفد الباكستاني بعد أن حصل على جواز سفر دبلوماسي باكستاني ، ليكون صوت المغرب داخل أروقة المنظمة الدولية .

وبعد الاستقلال عين جلالة الملك محمد الخامس الحاج أحمد بلافريج وزيرا للخارجية في يونيو 1956 ، واضطلع بمهمة تأسيس الدبلوماسية المغربية ، وبقي وزيرا للخارجية حتى لما ترأس الحكومة في 12 ماي عام 1958 فجمع بين المنصبين إلى أن قدم استقالته لجلالة الملك في 2 دجنبر عام1958 . ثم أسندت وزارة الخارجية للحاج أحمد بلافريج في الفترة من 5 يناير إلى 13 نوفمبر عام 1962 . ثم عينه جلالة الملك الحسن الثاني ممثلا شخصيا لجلالته في5 يناير 1963.

والحاج أحمد بلافريج هو مؤسس جريدة العلم في عام 1946 ، وشقيقتها بالفرنسية(الاستقلال) .

رحم الله المجاهد والوطني الكبير الحاج أحمد بلافريج برحمته وأسكنه فسيح جنانه.

شكيب بنموسى يدشن منهجية البعد الترابي في المجال الرياضي

برنامج عمل جديد يخص الرياضة للعموم ورياضة المستوى العالي والبنيات التحتية الرياضية، وعشر مدن تحتضن تظاهرات رمضانية

قال وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، شكيب بنموسى، يوم الثلاثاء، إن الوزارة تعمل على إعطاء دينامية للممارسة الرياضية من خلال برنامج عمل جديد.

وأبرز السيد بنموسى في معرض جوابه على أسئلة شفوية خلال جلسة عقدت بمجلس المستشارين أن برنامج العمل الجديد الذي وضعته الوزارة يخص مجالات الرياضة للعموم ورياضة المستوى العالي والبنيات التحتية الرياضية.

وفي ما يخص الرياضة للعموم، أشار الوزير إلى أنه تم إعداد برنامج لسنة 2022 يخص مجموعة من التظاهرات الرياضية ويهدف إلى خلق دينامية رياضية ترابية، مضيفا أن الوزارة حرصت على استفادة جميع الجهات من هذا البرنامج في إطار العدالة المجالية.

ويشتمل البرنامج على عدد من الملتقيات تهم فضاءات للقرب (الأحياء، الدواوير، الشواطئ، الواحات....)، إضافة إلى تظاهرات مناسباتية وبرامج طول السنة تهم كلها الرياضات الجماعية، علاوة على السباحة النسوية والسباحة لفائدة تلاميذ المجال القروي وهوامش المدن.

وأكد أنه قد تم الشروع في تنزيل هذا البرنامج، حيث عرف برنامج «السباحة النسوية « إقبالا منقطع النظير، وتم إطلاق دوري رمضان في عشر مدن في رياضات كرة القدم المصغرة وكرة السلة وكرة اليد وكرة الطائرة والكرة المستطيلة، وتسجيل أكثر من 600 فريق مشارك في الدوري، منهم أزيد من 100 فريق للرياضات النسوية الجماعية.

ما بخصوص رياضة المستوى العالي، وخاصة العلاقة مع الجامعات الرياضية التي تعتبر شريكا للوزارة في تدبير مرفق الرياضة، أشار السيد بنموسى إلى أن هذه العلاقة يحكمها إطار تعاقدي ينبني أساسا على المواكبة والدعم والتتبع والتوجيه والرقابة، مضيفا أنه سيتم قبل نهاية هذه السنة الانتهاء من ملاءمة الأنظمة الأساسية لجميع الجامعات الرياضية مع النظام الأساسي النموذجي للجامعات الرياضية المتخذ بمقتضى قرار لوزير الشباب والرياضة سابقا.

وأشار إلى أن أغلب الجامعات الرياضية تعتمد على التمويل المقدم من طرف الوزارة للقيام بالمهام المنوطة بها، مبرزا أنه تم هذه السنة إرساء لجنة مركزية، بمقرر وزاري، عهد اليها تقييم حصيلة عمل الجامعات وبرامج عملها وكذا مقترحاتها بالنسبة للمنحة السنوية، وذلك من أجل تعزيز الحكامة والنجاعة.

وبخصوص البنيات التحتية الرياضية، أفاد السيد بنموسى بأن الوزارة تتوفر على شبكة مهمة من القاعات الرياضية والمسابح الأولمبية وشبه الأولمبية وحلبات ألعاب القوى وملاعب القرب، مشيرا في هذا الصدد إلى أن الأشغال انتهت بـ 24 ملعبا، ويوجد 236 ملعبا في طور الإنجاز، فيما توجد صفقات أشغال بناء 200 ملعبا في طور الاعتماد أو المصادقة، وستبرمج انطلاقة أشغال 350 ملعبا بدءا من السنة المقبلة.

وسجل الوزير أن الهاجس الأساسي للوزارة هو العمل على تنشيط هذه البنيات التحتية باعتماد صيغ مثلى للشراكات الهادفة، خاصة مع الجماعات الترابية، و تشجيع حلول ونماذج مبتكرة في التدبير تضمن إنعاش وتنشيط الممارسة الرياضية للقرب واستدامتها، مؤكدا أن الوزارة بصدد الانتهاء من وضع آليات ستمكن من جعل جميع البنيات التحتية الرياضية تؤدي خدماتها للمرتفقين والقطع مع وجود تجهيزات ومنشآت مغلقة.

النائبة البرلمانية فطيمة بنعزة خلال الجلسة الشهرية لمناقشة سبل مواجهة التقلبات العالمية

الظرفية الصعبة تتطلب بناء جدار صلب لتحصين السلم الاجتماعي والتحلي بروح المسؤولية الجماعية

ضرورة حماية القدرة الشرائية للمواطنين من ممارسات المضاربين ومستغلي الأزمات

سجلت النائبة البرلماني فاطمة بنعزة يوم الاثنين بإيجابية المجهودات والمبادرات التي قامت بها الحكومة والتي تقدر ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقها ، فيما يخص التخفيف من آثار لهيب الأسعار على المستهلك، في ظل التقلبات العالمية وتداعيات جائحة كورونا، ومخلفات الجفاف؛ بما فيها الدعم المخصص لقطاع النقل، في أفق تعميمه ليشمل غيره من القطاعات المتضررة من ارتفاع أسعار الكازوال؛ وكذا تفعيل مقتضيات الفقرة الأولى من المادة 2 والمادتين 3و4 من القانون المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، والتي تخول للحكومة إمكانية اتخاذ تدابير مؤقتة ضد ارتفاع أو انخفاض في الأسعار لظروف استثنائية كما التي تعيشها بلادنا الآن.

وعكست تفاعلا مع التوضيحات التي قدمها رئيس الحكومة عزيز أخنوش والتدابير المرقمة التي تضمنها عرضه أهمية الحرص على تعزيز سياسة التواصل مع المواطنين الذين يتطلعون الى حماية قدرتهم الشرائية، والحد من استغلال الأزمات من طرف بعض الوسطاء والمضاربين لتحقيق أرباح طائلة على حساب المستهلك؛ بما يقتضي ذلك من تدخل عاجل لضمان التوازن الاجتماعي، من خلال إجراءات مواكبة قادرة على ترسيخ قيم التضامن في مثل هذه الأوضاع الاستثنائية انسجاما مع مبادئ الشريعة الإسلامية ومقاصدها، ومع أحكام الدستور التي تفرض على الجميع أن يتحمل التكاليف التي تتطلبها الأعباء الناجمة عنها، هذا بالإضافة إلى التسقيف الذي كان من المفروض اتخاذه منذ عملية التحرير في 2015 في أفق إعادة تشغيل مصفاة «لاسمير» التي بإمكانها أن تلعب دورا محوريا في تأمين المخزون الاستراتيجي من المواد المكررة لأمد طويل، ما دامت الطاقة التخزينية في صهاريجها تصل الى ما يعادل حوالي ثلاثة أشهر من الاستهلاك الوطني، في الوقت الذي لا تتوفر فيه البلاد على مخزون استراتيجي

قادر على الصمود أمام تقلبات السوق الدولية.

وأفادت أن ارتفاع الأسعار الذي تشهده بلادنا والتي فاقت أثمان المواد الأساسية أرقام قياسية غير مسبوقة، تهم المائدة المغربية وتتعلق بمواد مهمة مثل الطماطم التي قفزت إلى 15 درهم والفلفل الذي يكلف 20 درهما، فضلا عن منتجات غذائية أخرى ضرورية في الوجبات اليومية للمغاربة، وكل هذا يدعو للتساؤل عن دور مجلس المنافسة باعتباره المؤسسة المسؤولة عن حماية المستهلك والحفاظ على قدرته الشرائية من أي تجاوز في أسعار المواد الأساسية، خاصة من خلال تحليل وضبط وضعية المنافسة في الأسواق، ومراقبة الممارسات المنافية لها، والممارسات التجارية غير المشروعة، وعمليات التركيز الاقتصادي والاحتكار.

وقالت في نفس الاتجاه «في هذا الإطار، نستحضر قرار مجلس المنافسة الصادر في يوليوز 2020، عندما اعتبر أن سوق المحروقات تعاني من أعطاب واختلالات تنافسية هيكلية، ترجع بالأساس إلى مسلسل التحرير الكلي لأسعار المحروقات الذي بدأته الحكومة في 2015، بشكل استعجالي، و دون اتخاذ الإجراءات المواكبة التي من شأنها توفير الشروط الكفيلة بإنجاحه، ودون اتخاذ أي ترتيبات مسبقة بخصوص المعيقات الأساسية التي تحول دون ضمان السير العادي لمنظومة المنافسة؛ ودعا إلى إجراء مراجعة شاملة للسياسة الوطنية المتعلقة بالمنافسة في سوق المحروقات، وتعزيز حكامتها، وذلك من خلال إدراج المحروقات السائلة ضمن قائمة المواد والخدمات المقننة أسعارها، وكذا تحديد سقف معقول من الأرباح التي من المفروض تحقيقها، والسماح للمهنيين بالعمل في إطار من التنافسية، دون تجاوز هذا الحد، حفاظا على القدرة الشرائية للمستهلك، بما يضمن تأمين تموين السوق الوطنية، وتعزيز الفعالية الاقتصادية، وتحقيق العدالة الاجتماعية».

وسجلت باسم الفريق الاستقلالي أن الظرفية الاستثنائية التي يتحكم فيها ثالوث الأزمة الوبائية، وارتفاع الأسعار، ومخلفات الجفاف، تقتضي التعامل معها بالحس السياسي الوطني المسؤول بعيدا عن الحسابات السياسوية والنيات المبيتة التي تحاول الركوب على هذه الظرفية الخارجة عن إرادة الحكومة من أجل تسجيل مواقف من شأنها المس بالسلم الاجتماعي، ومن هنا وجب بناء جدار صلب للسلم الاجتماعي في إطار مأسسة الحوار الاجتماعي تتحلى فيه الحكومة والنقابات ورجال الاعمال بروح المسؤولية والتوافق واستحضار المصلحة العليا للوطن.

وختمت النائبة البرلمانية فاطمة بنعزة تدخلها بالقول «تبقى ثقتنا في الفريق الحكومي كبيرة لمواجهة تحديات الظرفية الاستثنائية ومواصلة تنزيل الإصلاحات الكبرى الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز دعائم الدولة الاجتماعية، وإعادة النظر في الأولويات للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين في ظل الظرفية الاستثنائية الصعبة التي يعرفها العالم، مادامت الحكومة تتوفر على الإرادة السياسية الكفيلة بربح هذا الرهان الاجتماعي والاقتصادي».

«شرط تعجيزي» لجامعة فاس يُخرج الطلبة الدكاترة للاحتجاج

يعتزم الطلبة الباحثون بسلك الدكتوراه التابع لجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر رئاسة الجامعة للتعبير عن رفضهم لقرار إلزامية النشر بالمجلات المفهرسة وتقييد مناقشة الأطاريح بالنشر في جلات بعينها.

ودعا بيان صادر عن الطلبة المغنيين في تخصصات العلوم القانونية والاجتماعية والإنسانية والشرعية والآداب بالجامعة المذكورة، إلى تنظيم وقفة صباح الجمعة المقبل أمام رئاسة الجامعة لإسماع صوتهم.

وأضاف البيان، أن هذا الإجراء يأتي في سياق حملة هؤلاء الطلبة الباحثين الترافعية لإلغاء القرار التعجيزي القاضي بإلزامية النشر بالمجلات المحكمة والمفهرسة بقاعدة بيانات scopus وWeb of science ، الذي أقره مجلس الجامعة وبعد استنفادهم لكافة السبل الرامية للبحث عن الحلول الهادفة إلى إيجاد صيغة منصفة وعادلة للطلبة الباحثين، مضيفا أن طلبة الجامعة الباحثيم بمختلف تخصصاتهم يعبرون عن استنكارهم الشديد لعدم تجاوب رئاسة الجامعة وللطريقة التي تعاملت بها مع مطلبهم القاضي بإلغاء إجبارية النشر بهذه المجلات وربطها بالمناقشة.

واوضح البيان ذاته، الذي تلقت «العلم الإلكترونية» نسخة منه، أن هذا القرار يضرب حق المساواة وتكافؤ الفرص، باعتبار جامعة سيدي محمد بن عبد الله، الجامعة الوحيدة بالمغرب التي تلزم الطلبة بنشر مقالاتهم بالمجلات المفهرسة في قاعدة بياناتscopus و Web of science وجعله شرطا للمناقشة، وهو القرار الذي يلزم تحديدا الطلبة المسجلين في 2019 /2018 ينشر مقال واحد ثم مقالية بالنسبة للطلبة المسجلين في 2021/2020.

وسجل مصدر من الطلبة للجريدة، أن هذا القرار لم يتم تدارس تداعياته ولم تهيأ الشروط لتنزيله، بل ولم يراع عند اتخاذه خصوصيات بعض التخصصات التي يصعب النشر فيها بهذه المجلات كالشريعة والدراسات.

واستنكر المصدر منع طالبين من مناقشة اطروحتيهما بداية الشهر بزعم عدم نشر مقالات على المجلات المذكورة. واكد المصدر أن القرار لم يفعل المقاربة التشاركية والتشاورية مع الطلبة الباحثين، وان الطلبة لا يمانعون بالنشر بمجلات محكمة تشرف عليها لجنة علمية، ودعا الطلبة رئاسة الجامعة الى التراجع عن قرارها وفتح المجال للحوار بما يخدم مصلحة الطالب اولا ويرفع من قيمة البحث العلمي.

المجالس الاقليمية لدورة مارس 2022

تنطلق دورة مارس2022 للمجالس الإقليمية للحزب طبقا للفصل 41 من النظام الأساسي.

وذلك حسب الجدولة التالية:

الأقليم	الرئيس	تاريخ الانعقاد	الساعة	مكان الاجتماع
وجدة	الأخ عمر حجيرة	22 ابريل 2022	الخامسة بعد الزوال	مقتشية الحزب - وجدة
تطوان	الأخ رفيق بلقرشي	23 ابريل 2022	الرابعة بعد الزوال	نادي الاستقلال شارع معركة أنوال تطوان
شفشاون	الأخ محمد سعود	28 ماي 2022	العاشرة والنصف صباحا	مجمع محمد السادس للرياضة والثقافة والفنون - شفشاون

فكرة من أجل الوطن

الموقف المشرف الذي اتخذته المملكة المغربية من الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى ، يؤكد ما يردده جلالة الملك محمد السادس ، حفظه الله ، عن التشبث بالقضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقه الوطنية المشروعة ، وفي المقدمة منها الحق في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس ، وما يستتبع ذلك من الارتباط بالمسجد الأقصى المبارك ، باعتباره أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . وهو الموقف الثابت الذي لم ولن يتغير ، وإن تغيرت الظروف والملابسات والمناخات ، لأن فلسطين في قلوب المغاربة قاطبة ، وهم ملتزمون بالوقوف إلى جانب شعبها الشقيق في كل الأحوال .

وجاء بلاغ وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ، الذي تضمن الإدانة الشديدة للمغرب واستنكاره القوي لإقدام قوات الاحتلال الإسرائيلية على اقتحام المسجد الأقصى ، معبرا عن تضامن الشعب المغربي مع شقيقه الشعب الفلسطيني ومساندته له ، في هذه المرحلة العصيبة ، كما كان شأنه في جميع المراحل . لقد أعرب البلاغ عن إدانته لإغلاق قوات الاحتلال الإسرائيلية لبوابات المسجد الأقصى ولاعتدائها على المصلين العزل داخل المسجد وفي باحاته الخارجية. وليس في هذا الموقف التضامني جديد ، فما تقاعس المغرب قط عن الوقوف مع الفلسطينيين في كل طور من أطوار نضالهم ، والعالم يعرف أن جلالة الملك محمد السادس قائد عربي مساند على طول الخط للقضية الفلسطينية ، كما كان والده جلالة الملك الحسن الثاني ، رحمه الله ، في طليعة قادة العالم العربي الإسلامي دفاعا عن فلسطين وعن القدس والمسجد الأقصى .

وبالنظر في بلاغ وزارة الخارجية وتحليله ، نجد أنه يتكون من أربعة عناصر ، أولها الإدانة الشديدة والاستنكار القوي للاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك ، وثانيها التكييف القانوني لهذا الاعتداء الصارخ والاستفزاز الممنهج على حرمة المسجد الأقصى ومكانته في وجدان الأمة الإسلامية ، واعتبارهما يقويان مشاعر الحقد والكراهية والتطرف ، ومن شأنهما القضاء على فرص إحياء عملية السلام في المنطقة ، وثالثها دعوة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لوضع حد لهذه الانتهاكات على الشعب الفلسطيني وعلى مقدساته ، رابعها العمل بتوجيهات جلالة الملك القاضية بتبليغ هذا الشجب والتنديد والإدانة مباشرة إلى رئيس مكتب الاتصال الإسرائيلي بالرباط . وبذلك يكون المغرب قد قام بعمل سياسي رشيد ، حين لم يكتف بالإدانة والتنديد والشجب فحسب ، بل دعا الأمم المتحدة ومعها المجتمع الدولي بصورة عامة ، إلى التحرك العاجل لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني ومقدساته التي هي مقدسات مليار ونصف المليار من المسلمين في العالم ، وقرن المغرب هذه الخطوات بوضع إسرائيل أمام مسؤوليتها باعتبارها القائمة بالاحتلال للأراضي الفلسطينية ومن ضمنها القدس الشريف .

الموقف المغربي هذا لا يوجد مثيل له في العالم العربي الإسلامي ، إنه موقف ملتزم وصريح وعملي وواقعي ، بعيدا عن الإنفعالات العاطفية التي لا قيمة عملية لها على الأرض .

لما استأنف المغرب علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل ، انطلقت بعض الحناجر تندد بالمغرب الذي وصفته بأنه قد(خان القضية الفلسطينية) ، بينما بلادنا صامدة في موقفها الثابت مع الفلسطينيين ، ملتزمة بالدفاع عن القدس الشريف ، متمسكة برؤية الدولتين وبالعملية السلمية في إطار قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة ، ومتشبثة بقرارات القمم العربية والإسلامية وبالخطة العربية للسلام . صمود قائم على القانون الدولي ، لا على العواطف المندفعة والشعارات الفارغة والتحليلات الخيالية التي تضر بالمصلحة الفلسطينية ولا تخدمها .

وهكذا يكون المغرب بقيادة جلالة الملك رئيس لجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي ، يسير في الاتجاه الصحيح ، متضامنا مع الفلسطينيين ، ومناصرا للقدس الشريف ، ورافضا رفضا مطلقا الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك من قوات الاحتلال الإسرائيلية .

وفي هذا السياق الاتصال الهاتفي الذي أجراه جلالة الملك مع شقيقه الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ، وبحث خلاله العاهلان تطور الأحداث الجارية في المسجد الأقصى واقتحامات قوات الاحتلال الإسرائيلية للحرم القدسي المبارك . و المعلوم أن للأردن الوصاية الهاشمية على الأراضي المقدسة الإسلامية في القدس . وبذلك يكون جلالة رئيس لجنة القدس يواصل في دأب رعايته السامية للمدينة المقدسة.

عبد القادر الإدريسي

ندوة بسلا حول رهانات الاستراتيجية الصناعية الجديدة

ينظم حزب الاستقلال بسلا، ندوة فكرية في موضوع «آفاق ورهانات الإستراتيجية الصناعية الجديدة: جهة الرباط سلا القنيطرة نموذجا»، وذلك اليوم الخميس 19 رمضان 1443ه الموافق 21 أبريل 2022م في الساعة التاسعة والنصف ليلا بالقاعة الكبرى العيايدة، بشارع القاعدة الجوية بسلا.

الكشاف المغربي ينظم نشاطا لتقديم قراءة في كتاب «ليطمئن قلبك»

تنظم منظمة الكشاف المغربي بسلا، في إطار الأنشطة الرمضانية، قراءة في كتاب» ليطمئن قلبك» للشابة الأديبة سارة البوفي.

وذلك يوم الجمعة 20 رمضان 1443 في الساعة التاسعة والنصف ليلا بمقر فرع باب احساين بسلا.

على هامش المؤتمرات الإقليمية لمنظمة الشبيبة الاستقلالية لجهة الدار البيضاء سطات

التشبث بالوحدة الوطنية والتنويه بالحصيلة المتميزة لحزب الاستقلال في الانتخابات المحلية والجهوية والبرلمانية الأخيرة

متابعة: سعيد خطفي تصوير فؤاد الترابي

الاعتزاز بالدور المحوري الذي يقوم به المنتخبون الاستقلاليون داخل المجالس المنتخبة على الصعيد المحلي والاقليمي والجهوي وبغرفتي البرلمان

في إطار الاستعداد لمحطة المؤتمر الوطني لحزب الاستقلال القادم، وكذا تجديد المكاتب الإقليمية، عقدت منظمة الشبيبة الاستقلالية مؤتمراتها الإقليمية لجهة الدار البيضاء سطات، تحت شعار: «من أجل شباب منخرط في التغيير وأكثر استعدادا للمستقبل»، يوم الأحد 17 أبريل الجاري بالمركب الثقافي عبد الله كنون بمنطقة عين الشق بالدار البيضاء، برئاسة الأخ عثمان الطرمونية، الكاتب العام للشبيبة الاستقلالية، والأخ منصور لمباركي، رئيس المجلس الوطني لمنظمة الشبيبة الاستقلالية، وبحضور الأخوات والإخوة أعضاء المكتب التنفيذي للمنظمة المذكورة، والأخت عواطف حيار، وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، ومستشارها محمد عصفور، وبرلمانيو حزب الاستقلال بمجلسي النواب والمستشارين لجهة الدار البيضاء سطات، ويتعلق الأمر بكل من البرلماني أمين هاشم شفيق، عن دائرة إقليم مديونة، وحسان البركاني عن دائرة عمالة مقاطعات أنفا، وإسماعيل بن بيي، عن دائرة عمالة مقاطعة عين الشق، ومحمد الركاني، عن مقاطعة الحي الحسني، ومصطفى القاسيمي، عن دائرة سطات، والأخت هناء بن خير، البرلمانية بمجلس المستشارين، والأخت سليمة الزيداني، البرلمانية أيضا بمجلس المستشارين، إلى جانب حضور الأخ عبد اللطيف معزوز، رئيس جهة الدار البيضاء سطات، ومفتشو حزب الاستقلال بالجهة، يتقدمهم القيدوم الأستاذ عبد اللطيف سجود، مفتش الحزب بعمالة مقاطعات الفداء مرس السلطان، ومصطفى نشيط، مفتش بعمالة مقاطعات عين السبع الحي المحمدي، ونور الدين بن علة، مفتش الحزب بأقاليم النواصر وبرشيد ومديونة وبنسليمان، والأخ المهدي العثماني، مفتش بعمالة مقاطعة عين الشق، ومحمد الغريب بعمالة مقاطعات أنفا، فضلا عن حضور مجموعة من الفعاليات التي تمثل حزب الاستقلال بمختلف مناطق الجهة، على غرار النقابي الحاج عبد السلام رشاد، والحاج عبد الحميد بن خير، القيادي بمنطقة الحي الحسني.

وتميزت الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر الجهوي، الذي عرف حضورا مكثفا لمناضلات ومناضلي منظمة الشبيبة الاستقلالية، بمجموعة من التدخلات التي أجمعت على أهمية النتائج التي حققها حزب الاستقلال في الانتخابات المحلية والجهوية والبرلمانية الأخيرة، والتي مكنت الحزب من المشاركة في تشكيلة الحكومة الحالية، كما تم التشديد أيضا خلالها على أهمية التحولات السياسية التي عرفها ملف وحدتنا الترابية، عقب فتح مجموعة من الدول لقنصلياتها بكل من العيون والداخلة من أبرزها قنصلية الولايات المتحدة الأمريكية، فضلا عن التحول الجديد لموقف إسبانيا من هذا النزاع المفتعل، بإعلان الحكومة الإسبانية عن تأييد ودعم مقترح الحكم الذاتي الذي طرحه المغرب منذ فترة لتسوية هذا النزاع الذي عمر طويلا، كما جرى أيضا خلال هذه المؤتمرات الإقليمية تكريم مجموعة من الوجوه الحزبية، ويتعلق الأمر بكل من مفتشي حزب الاستقلال، في شخص الأستاذ عبد اللطيف سجود، والأخ مصطفى نشيط، والأخ المهدي العثماني، ونور الدين بن علة، ومحمد الغريب، وأمين المال لنقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بجهة الدار البيضاء سطات، إلى جانب كل من يونس بغداد، ومحمد السعيدي، وأحمد لكيحل، والمرحوم المهدي الدومي، وبنعربية، وخالد مستعد، ومحمد زروال، وعبد الهادي فدودي، ومحمد بوزيدي، والمرحوم محمد قبرص، والدكتورة رقية أشمال، ومحمد المرغوبي، وخالد مؤدب، والحسين جدال، وعبد الصمد مساعد، ومصطفى حيكر، وعبد المولى يتيم، وأحمد الحموني، ومحمد عاكم، وحسن العثماني، إلى جانب فعاليات أخرى.

الأخ هشام حريب عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو المكتب التنفيذي للشبيبة الاستقلالية

الحضور المكثف لمناضلات ومناضلي الشبيبة الاستقلالية بجهة الدار البيضاء سطات يعتبر أكبر دليل على استعداد منظمتنا لرفع كافة التحديات

اكد الأخ هشام حريب ان الشبيبة الاستقلالية كانت ولازالت في خدمة الشباب وكل المغاربة، وانها تضع الأولوية لخدمة قضية وحدتنا الترابية عن طريق الدبلوماسية الموازية بقيادة الأخ الكاتب العام لمنظمة الشبيبة الاستقلالية، وذكر ب دور الشبيبة الهام في التعامل مع انتشار جائحة (كورونا)، التي كان لها التأثير المباشر على تكملة الأوراش التي سطرتها المنظمة ، لقد أظهرت الجائحة يقول الأخ حريب ، المعدن النفيس لمنظمة الشبيبة الاستقلالية من خلال تجند كل من مناضلات ومناضلي الشبيبة للتطوع في الصفوف الأولى لمواجهة الجائحة، إلى جانب مساهمتهم الفعالة بكل وطنية في تأطير مختلف المواطنين بكافة أقاليم المملكة، وذلك في إطار الاحترام التام للإجراءات الاحترازية، والالتزام بتدابير الحجر الصحي، حيث استمرت حملات التوعية والتحسيس على منصات التواصل الاجتماعي، واستعمال الرقمنة كمدخل أساسي للمساهمة في مواجهة الجائحة، والحد من انتشار العدوى.

لقد سهر مناضلات ومناضلو الشبيبة الاستقلالية على تنزيل مبادرات ميدانية، لدعم الفئات التي تأثرت من الجائحة، وهذا ليس بغريب على الشبيبة الاستقلالية التي جعلت من التطوع أساسا وهاجا، لكل شابة وشاب يحق له النظر في الانتماء إلى الشبيبة الاستقلالية، حيث جاءت سنة 2021 كسنة انتخابية بامتياز، وأبرزت الدور الأساسي الذي لعبه مناضلات ومناضلو الشبيبة الاستقلالية في الحملة الانتخابية، كل من موقعه سواء كان مرشحا، أو كان مكلفا ضمن فريق الحملة الانتخابية، أو فاعلا أساسيا في الحملة الرقمية، وبالتالي فإن كل هذه المجهودات، مكنّت حزب الاستقلال من احتلال مراكز الصدارة، وتحقيق نتائج إيجابية مقارنة مع نتائج انتخابات 2016، وفي الختام، وانطلاقا من النقاط التي سردتها، فإن الشبيبة الاستقلالية بجهة الدار البيضاء سطات، تنتظرها رهانات وتحديات كبيرة، ولعل حضور مناضلات ومناضلي الشبيبة الاستقلالية الذين يمثلون 16 إقليما بجهة الدار البيضاء سطات، يعتبر أكبر دليل على استعداد منظمتنا لرفع كل التحديات المطروحة، والمساهمة بشكل عملي في التكوين، وتأطير الشباب في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والقانونية.

الأخ عثمان الطرمونية الكاتب العام لمنظمة الشبيبة الاستقلالية

اعتراف إسبانيا بمغربية الصحراء تقدم كبير في طريق طي هذا الملف نهائيا

محطة تنظيمية أساسية لتجديد النخب وتجويد العمل الشبابي الحزبي

أكد الأخ عثمان الطرمونية الكاتب العام لمنظمة الشبيبة الاستقلالية أن عقد المؤتمرات الإقليمية للشبيبة الاستقلالية بداية من جهة الدار البيضاء سطات يأتي في ظرف سياسي واقتصادي واجتماعي صعب، أملته الوضعية الدولية المشحونة، خصوصا الحرب الروسية الأوكرانية، ومخلفات جائحة كورونا الاقتصادية، وتأثير ذلك بشكل كبير على الاقتصاد، ما أدى إلى ارتفاع كبير وغير مقبول في الأسعار، خصوصا أسعار المحروقات، ما يؤثر بطريقة مباشرة على باقي الأسعار،زيادة على موجة الجفاف، وضعف التساقطات المطرية، وتأثيرها على الوضعية العامة.

وضعية جعلت انطلاقة الحكومة الحالية،يضيف الأخ الطرمونية،تعرف بعض التعثرات بسبب تركات الحكومة السابقة، خصوصا إلغاء دعم صندوق المقاصة لقطاع المحروقات، وتحرير الأسعار، وترك المواطن عرضة للمضاربات، والارتفاعات الكبيرة في الأثمنة بدون تسقيف للأسعار.

وأوضح الكاتب العام أن الحكومة قدمت مجموعة من الحلول ساهمت في تخفيف حدة الأزمة، خصوصا بتخصيص الدعم لقطاع النقل، حتى لا ترتفع أثمنة النقل بمختلف الأنواع،وخاصة سيارات الأجرة والحافلات وغيرها من آليات التنقل، كما أنها خصصت دعما آخرا للفلاحين، من خلال تقديم دعم مالي للأعلاف والحبوب والقطاني، حتى تحافظ استقرار أثمنتها.

وفي ذات السياق طالب من الحكومة بتكثيف الجهود، وخلق آليات أخرى للدعم والمساندة، من اجل الحفاظ على استقرار الأثمنة، والحفاظ على الأمن الغذائي بالبلاد.

وحث الأخ الطرمونية على تنظيم ورشات، ولقاءات للشباب من أجل التعريف بالبرامج الحكومية التي تهم للشباب،متوقفا هنا عند برنامجين أساسيين يخصان الشباب بالدرجة الأولى،وهما برنامج «أوراش» الذي خصصت له ميزانية كبيرة، ويهدف إلى خلق 250,000 فرصة شغل خلال سنتي 2022 و2023، وهي مبادرة جيدة من الممكن أن تساعد في التخفيف من أزمة البطالة بشكل مؤقت، لغاية إيجاد عمل قار، والبرنامج الثاني هو برنامج «فرصة» الرامي إلى دعم الشباب من أجل خلق شركات ومقاولات صغرى وتقديم التمويل اللازم ليساعدهم على الانطلاقة في عالم التجارة والتسيير بشكل عقلاني.

وقال الكاتب العام للشبيبة الاستقلالية إن البلاد تعيش انتعاشة وصحوة كبيرة على المستوى الدبلوماسي،إذ أن القضية الوطنية الأولى تعرف مستجدات جد إيجابية، تؤكد أن نهاية هذا المسلسل الذي عمر طويلا، قد اقتربت في ظل السيادة المغربية وبالطريقة التي قدمها المغرب كحل وحيد وأوحد للملف، وهو الحكم الذاتي في ظل الجهوية الموسعة التي اعتمدها المغرب منذ تعيين اللجنة الاستشارية للجهوية سنة 2010.

مضيفا في ذات السياق أن فتح قنصليات للدول الصديقة بكل من العيون والداخلة، وموجة الاعتراف الكبير بمغربية الصحراء، خصوصا الاعتراف الأمريكي، وما تلى تحرير معبر الكركرات، وحالة اليأس والفوضى التي تعيش عليها جمهورية الوهم بالأراضي الجزائرية، وتبعات ذلك على النظام الجزائري الذي قطع العلاقة بين الشعبين المغربي والجزائري، كرد فعل على تطورات وضعية الصحراء المغربية، وهو ما أكد للعالم أن قضية الصحراء المغربية، هي قضية مفتعلة من نظام «قصر المرادية»، ولا علاقة للسكان والمواطنين الصحراويين بها، وأن الممثل الوحيد لسكان الأقاليم الجنوبية للمملكة هم منتخبوها،الذين لا يمكن سوى الاعتزاز بهم لما يقدمونه دفاعا عن الوحدة الترابية، وعلى رأسهم الأخ مولاي حمدي ولد الرشيد، عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، ومنسق الجهات الجنوبية الثلاث بالحزب.

وشدد الأخ الطرمونية أن هذه الحركية منقطعة النظير بقيادة جلالة الملك محمد السادس، جعلت مكانة المملكة المغربية تتعزز كقوة اقتصادية وسياسية إفريقيا، وعالميا، خصوصا بعد تغيير الموقف الألماني من العلاقة مع المغرب، وإعادة فتح الحدود مع الجارة الشمالية إسبانيا، عقب إقرارها بأن الحل الوحيد هو الاعتراف بمغربية الصحراء، باعتبارها كانت مستعمرة سابقة تابعة لها، وهو ما يشكل تقدما كبيرا في طريق طي هذا الملف نهائيا في أقرب الآجال، ويعزز من علاقات التعاون بين المغرب وإسبانيا ومن خلالها الاتحاد الأوروبي، خصوصا في مجال الفلاحة والصيد البحري ومحاربة الهجرة السرية.

وسجل المتحدث أن الشبيبة الاستقلالية،كانت دائما سباقة للمبادرات التي تساهم في دعم ملف الوحدة الترابية، فقد كانت أول شبيبة تنزل إلى معبر الكركرات، حيث أطلقت نداء تاريخيا من داخل المعبر، و تأسيس فرع للمنظمة بالمنطقة، فضلا عن القيام بالعديد من المبادرات في المنطقة،وكذا وجود المنظمة في الصفوف الأولى للترافع عن الوحدة الترابية بالعديد من المحافل العالمية.

وذكر الأخ الطرمونية بصياغة مذكرة ترافعية من أجل تعزيز تمثيلية الشباب في المجالس المنتخبة، وهي مذكرة تحتوي على 8 نقاط رئيسية، كان الهدف منها ضمان حضور الشباب في كل المجالس المنتخبة بشكل كبير،كما تم الترافع على ذلك أمام الأمناء العامين للأحزاب والصحافة الوطنية، وأمام الفرق البرلمانية، وأمام برلمانيي لجنة الداخلية.مشيرا في ذات السياق إلى أن أن الطموح حق مشروع للجميع، وللشباب بدرجة أكبر، غير أن الرهان كان ولازال دائما هو المصلحة العامة للحزب وللوطن، واليوم بفضل اسهام الشباب الاستقلالي استطاع الحزب الحصول على 216 ألف صوت بالجهة،مكنت من ترؤس مجلس جهة الدار البيضاء سطات، وغيرها من النتائج غير المسبوق في كافة الاستحقاقات الانتخابية،الامر الذي عزّز من مكانة الحزب، وساهم بشكل أساسي في موقعه المهم في مقدمة المشهد السياسي الوطني، ما أهله للمشاركة في الحكومة بطموحات ومشاريع وبرامج كبيرة ومهمة، بقيادة الأخ الأمين العام الدكتور نزار بركة.

وأوضح الكاتب العام أن هذه المؤتمرات هي محطة تنظيمية أساسية، تهدف إلى تجديد النخب، وضخ دماء جديدة، وتجويد العمل الشبابي الحزبي، وسيكون للمكاتب الجديدة دور كبير في تأسيس وتجديد الفروع، بتنسيق تام مع قيادة المنظمة، من كاتب عام وأعضاء المكتب التنفيذي، وتنزيل برامج تهدف إلى تأطير وتكوين الشباب في مختلف المجالات، والعمل على تأسيس فروع المنظمات الموازية للشبيبة الاستقلالية، وهي الشبيبة الشغيلة، والشبيبة المدرسية، وجمعية البناة، ومنظمة فتيات الانبعاث، ومنظمة الكشاف المغربي، وجمعية التربية والتنمية بتنسيق أيضا مع قياداتها، والاستعداد أيضا لإنجاح المؤتمر العام للحزب.

وختم تدخله بالتأكيد أن قيادة المنظمة دائما رهن إشارة كل المناضلات والمناضلين، من اجل تقديم الدعم اللازم، والتوجيه السليم، والمساهمة في تأطير وتكوين الشباب في كافة المجالات، بغية الحفاظ على مكانة المنظمة في ريادة المشهد الشبابي الوطني.

الأخ منصور لمباركي رئيس المجلس الوطني للشبيبة الاستقلالية:

«كمنتخبين نمثل أقاليم الجهات الجنوبية نعتز بالموقف الجديد الذي أعلنته الحكومة الإسبانية»

في كلمته اكد الاخ منصور المباركي رئيس المجلس الوطني للشبيبة الاستقلالية ان جهة الدار البيضاء سطات، كان لها شرف الإعلان الرسمي عن انطلاقة هذه المؤتمرات، وتحديدا بمنطقة عين الشق بالدار البيضاء، وهي مكاتب إقليمية عبارة عن تنظيم جديد لم يكن موجودا في السابق داخل الشبيبة الاستقلالية التي تحرص على مواكبة الهيكل التنظيمي للحزب، على اعتبار أن الحزب يتوفر على كتاب إقليميين، ومكاتب إقليمية للشبيبة الاستقلالية،

لقد ارتاى الاخوة والاخوات بمنظمة الشبيبة الاستقلالية، خلال المؤتمر الـ 13، أن يتم تشكيل مكاتب إقليمية تعد امتدادا للمكتب التنفيذي للشبيبة الاستقلالية، لمواكبتكم من طرف قيادة الشبيبة، وايصال همومكم وانتظاراتكم، وكذا السهر على حل مشاكل وملفات الشباب عن طريق البرلمانيين بالغرفتين، واضاف ان الشبيبة الاستقلالية، تفتخر بأحد أبنائها وأعضائها الذي كان منسقا بالجهات الثلاثة بأقاليمنا الجنوبية، الأخ النعم ميارة، ممثل الداخلة، الذي أصبح اليوم رئيسا لمجلس المستشارين، وهذا يدل على أن منظمة الشبيبة الاستقلالية، أضحت اليوم مدرسة لإنتاج النخب السياسية،

واكد الاخ منصور المباركي في كلمته الهامة نحن الشباب داخل المكتب التنفيذي لحزب الاستقلال، حريصون على أن تظل هموم ومشاكل الشباب من أبرز انشغالاتنا، لأننا كنا دائما نؤمن بأن الترافع عن قضايا وهموم الشباب أساسية بالنسبة لنا داخل الشبيبة الاستقلالية، وهنا لا بد أن أنقل لكم تحيات المسؤول عن التنظيم، الأخ سيدي محمد ولد الرشيد، الذي تعذر عليه الحضور لأشغال هذا المؤتمر، لكونه حريص على مواكبة مختلف أنشطة الشبيبة الاستقلالية، حيث كما جاء على لسان الكاتب العام لمنظمتنا، أن شبيبتنا أصبحت اليوم، تتوفر على منتخبين بالمجالس الترابية والإقليمية والجهوية، سواء كانوا مشاركين في التسيير أو الاصطفاف في المعارضة، إذ ظلوا يقفون إلى جانب الشباب، واليوم مطلوب من الأخ عبد اللطيف معزوز، رئيس جهة الدار البيضاء سطات، الوقوف إلى جانبهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم، لأن هذه الجهة حصل فيها حزب الاستقلال على تسيير شؤونها، بفضلكم وبفضل الناخبين الذين وضعوا ثقتهم في الحزب الذي يترأس اليوم واحدة من أكبر جهات المملكة ، وبالتالي لا نقارن الشبيبة الاستقلالية بباقي الشبيبات، بل يجب مقارنتها بالأحزاب لأنها تخلد في هذا الشهر الذكرى 66 لتأسيسها، لأن في عمرها الآن 66 سنة من الحضورفي الساحة الحزبية والسياسية، لأنها تعتبر أعتد وأقدم تنظيم شبابي داخل المغرب، لكونها ليست تنظيما جديدا، بل تنظيما متجذرا يساير ويواكب الشباب والوقوف معه، بدليل أن الشبيبة الاستقلالية تعتبر فاعلا أساسيا بحكم حضورها الوازن والقوي على المستوى الدولي، لأنها أيضا، تساهم في الدبلوماسية الحزبية واكد أن الدبلوماسية الرسمية التي يقودها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بينت قوتها وفعاليتها وكان من نتائجها الأخيرة، الموقف الإسباني الجديد، الذي يمكن أن يعتبره العديد أنه كباقي المواقف، لكنه موقف أكثر من إيجابي، على اعتبار أن إسبانيا كانت ولازالت طرفا في مشكل ملف الصحراء المغربية، وإننا كمنتخبين نمثل مناطق وأقاليم الجهات الجنوبية للمملكة المغربية، نعتز بالموقف الذي أعلنت عنه الحكومة الإسبانية المتعلق بتأييد ودعم الحكم الذاتي بأقاليمنا الجنوبية، كما أننا في حزب الاستقلال، وانطلاقا مما جاء على لسان الأخ الدكتور نزار بركة، خلال الأسبوع الأخير في اجتماع أحزاب الأغلبية الحكومية، نطالب بتطبيق الحكم الذاتي من جهة واحدة، لأنه إذا تم تنزيل هذا الحكم الذاتي سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، لن يبقى أي أحد متواجدا بمخيمات الذل والعار بتندوف، حيث أن الكل سيلتحق بأقاليم الصحراء المغربية.

وطلب الاخ منصور من الشباب تكوين لجن تحضيرية لأقاليم الجهة، استعدادا لانتخاب مكاتب تنظيماتها، والكتاب الإقليميين، حتى نتمكن من الحضور في كل إقليم، والتعرف على الكتاب الإقليميين الجدد، بهدف إعداد إستراتيجية وبرامج عمل واضحة، تكون بمثابة خريطة الطريق نحو تحقيق المستقبل المنشود.

الأخ بوبكر الناصري الشرقاوي عضو المكتب التنفيذي لمنظمة الشبيبة الاستقلالية:

المؤتمرات الإقليمية لجهة الدار البيضاء سطات محطة مفصلية لإفراز شباب طموح وغيور

في بداية كلمته عبر الأخ بوبكر الناصري الشرقاوي اعتزازه واشادته بالنتائج الإيجابية التي حققها حزب الاستقلال خلال الانتخابات الجماعية والتشريعية الأخيرة، بقيادة الأخ الأمين العام لحزب الاستقلال الدكتور نزار بركة، والإخوة في اللجنة التنفيذية للحزب.

وقال إن منظمة الشبيبة الاستقلالية التي راكمت أكثر من نصف قرن من النضال والعمل السياسي الجاد والمثمر، تعتز بمواصلة المسير بنفس الحماس والإصرار في سبيل أن تحقق الأهداف التي تدافع من أجلها، فالدفاع عن قضايا وشؤون الشباب يحتل موقعا متقدما في سجل أهداف منظمة الشبيبة الاستقلالية.

إن هذه المؤتمرات الإقليمية لجهة الدار البيضاء سطات، تشكل محطة مفصلية وتجسيدية لإفراز شباب طموح وغيور في سبيل رقي الجهة، وحافزا يبرز عزم وإصرار الشباب على الانخراط في العمل السياسي من أجل تحقيق التنمية المنشودة، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا، ووفقا للتوصيات الملكية السامية القاضية بتأهيل الشباب وبلورة سياسة جديدة أساسها التكوين والتشغيل.

وباعتبار جهة الدار البيضاء سطات، تحتل الريادة الوطنية على جميع المستويات، فهي القطب الاقتصادي الأول والقوة الاستهلاكية الأولى للمملكة، فمستوى التطلعات رهين بالتدبير المعقلن، لما هو اجتماعي وسياسي واقتصادي، فهذا التدبير لن يتأتى إلا بالمشاركة الشبابية الفعالة الذي طالما كان الهاجس الأول لمنظمة الشبيبة الاستقلالية التي ناضلت من أجله لأكثر من 65 سنة من العطاء والنضال.

واوضح الاخ بوبكر الناصري الشرقاوي ان الشبيبة الاستقلالية عملت خلال الفترة الأخيرة على بلورة مجموعة من المواقف الجادة النابعة من عمق الإحساس بالمسؤولية ومن مرجعياتها الراسخة، وذلك لتتفاعل مع كل التطورات الوطنية والدولية، عبر بيانات وبلاغات تترجم القناعات والتوجه الاستراتيجي الجاد للشبيبة الاستقلالية، حيث استحضرت الشبيبة الاستقلالية خلاصات المؤتمر الوطني الثالث عشر الأخير، وما تضمنه من مطالب عديدة للشباب الاستقلالي، ومن هنا تبرز الرؤية السليمة للشبيبة الاستقلالية التي تحاول من خلالها استحضار آمال وتطلعات الشباب المغربي، وتحاول أن تكون هي الصوت النابض لهذه الفئة.

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
ملف التبليغ
عدد: 2020/8401 / 1259
إعلان قضائي حكم
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بمراكش أنه بتاريخ 07 / 12 / 2020
أصدرت المحكمة التجارية بمراكش حكم عدد 1851 / 2020 في الملف التجاري عدد 1884 / 8210 / 2020.
بين: الشركة العامة للابناك في شخص م ق الكائن: 55 شارع عبد المومن الدار البيضاء
مدعي من جهة
النائب عنه ذ. محمد بنعبد الرزاق هيئة مراكش - السيدة قاسم بركة زينب الكائنة: 2 رقم 2 امرشيش مراكش
مدعى عليها من جهة أخرى
القاضي ب: حكمت المحكمة في جلستها العلنية ابتدائيا غيابيا بقيم في الشكل: قبول الطلب في الموضوع: بإصلاح الخطأ المادي المتسرب لديباجة الحكم عدد 310 الصادر عن المحكمة التجارية بمراكش بتاريخ 10 - 2 - 2020 في الملف عدد 2530 / 8210 / 2019 وذلك بجعل الرقم الصحيح هو حكم رقم 239 صادر بتاريخ 3 - 2 - 2020 ملف عدد 5 / 8210 / 2020 وجعل منطوق الحكم كالتالي:
في الشكل: بقبول الطلب وفي الموضوع بأداء المدعى عليها لفائدة المدعية مبلغا قدره 464.755,45 مع فوائد التأخير بنسبة 2 في المائة ابتداء من تاريخ الطلب الى غاية الأداء وتحديد مدة الإكراه البدني في الحد الأدنى وتحميل الخزينة العامة المصائر.
بهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.
وقد بلغ هذا الحكم الى القيم المنصب في حق قاسم بركة زينب بتاريخ 22 / 12 / 2020
وعلق بلوحة الإعلانات القضائية بهذه المحكمة بتاريخ: 08 / 04 / 2022.
وطبقا للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية، لا تسري آجال الاستئناف أو النقض في تبليغ الأحكام أو القرارات المبلغة إلى القيم إلا بعد تعليقها في لوحة معدة لهذا الغرض بالمحكمة التي أصدرت الحكم أو القرار مدة ثلاثين يوما وإشهارها، ويضفي قيام كاتب الضبط بهذه الاجراءات وشهادته بها على الحكم الصبغة النهائية التي تسمح بتنفيذه.
4146

المملكة المغربية
السلطة القضائية
محكمة الاستئناف
بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية الاجتماعية
بالدار البيضاء
مكتب بيوعات الأصل التجاري والعقارات
ملف حجز عقاري عدد: 82 / 2018
لفائدة السيد:
سلينة عزيزة النائبة عنها ذ/ ربيعة لمدان
في مواجهة السيد:
محمد عدروج
اعلان عن بيع بالمزاد العلني
يعلن رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية الاجتماعية بالدار البيضاء، أنه بتاريخ 17 / 5 / 2022 على الساعة 11 صباحا بالقاعة رقم 05 بالمحكمة الابتدائية الاجتماعية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار ذي الرسم العقاري عدد 33/42746 المسمى «GH12/95»، وهو عبارة عن شقة بالطابق الأرضي في إطار الملكية المشتركة سكن اقتصادي مساحتها 62 سنتيار والكائنة بإقامة السلام المجموعة السكنية 12 عمارة 6 الألفة الرقم 04 الدار البيضاء.
وقد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 440.000.00 درهم (أربعمائة وأربعون ألف درهم)، ويؤدى الثمن حالا مع زيادة 3 في المائة للخزينة العامة.
ويشترط ضمان الأداء وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية الاجتماعية بالدار البيضاء.
4134

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
اعلان قضائي عن بيع عقار
ملف عدد: 345/ 2020
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبناك في ش م ق
ضد: انوار ودغيري واحلام المراوزي
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني:
يوم 2022 / 05 / 24 على من الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بمراكش.
للملك المسمى: «سوكوما 27»
ذي الرسم العقاري عدد: 63624 / 04
الكائن ب: مراكش
البالغة مساحته: 2 آر 96 سنتيار
والذي هو عبارة عن: منزل مكون من طابق سفلي وطابقين علويين وسطح مع كراج بالأسفل.
حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد في مبلغ: 2072000,00 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش من تاريخ نشر هذا الإعلان.
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام من تاريخ إرساء المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس، ويرسى البيع على آخر متزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3 في المائة وصوائر التنفيذ ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الإتصال بقسم التنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بمراكش.
4144

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
مركز القاضي المقيم بزايو
ملف حجز عقاري
رقم: 2017/106
إعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني
حصة مشاعة في دار سكنية سفلية
لفائدة: احمد الحمداوي
د / محمد حسيني محام بهيئة الناظور
ضد: حسن بوراس، عنوانه حي افراس زايو.
ليكن في علم العموم أنه بتاريخ: 2022/05/11، على الساعة 10 صباحا سيقع بمركز القاضي المقيم بزايو بقاعة الجلسات سمسرة عمومية علنية لبيع حصة مشاعة في الدار السكنية المملوكة للمحجوز عليه حسن بوراس وزوجته جليلة مرزوقي، المتمثلة في النصف كائنة بحي افراس زايو، حدودها:
قبلة: مهرية محمد، بحرا: الشارع، غربا: بلجدل محمد، صحراء: بنسعيد وختاش.
مساحتها: 122 م م وهي سفلية فقط مجهزة بالماء والكهرباء.
وستبدأ المزايدة انطلاقا من المبلغ المحرر في محضر المعاينة والتقويم المنجز بتاريخ: 2019/08/27 من طرف الخبير السيد: عمر الخلقي الذي هو أربعة وثمانون ألف 84.000 درهم لحصة المطلوب ضده لبيعه بالمزاد العلني.
للمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يجب الاتصال بقسم التنفيذ بمركز زايو، حيث يوجد ملف الإجراءات مع إضافة 3٪ لفائدة خزينة الدولة.
4169/1

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ عدد: 21/6107/58
إعلان عن بيع حصة مشاعة في عقار محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: الهادي زهراوي
ضد: بوجمعة أسليماني
عنوانه: حي المسيرة رقم 52 سلوان اقليم الناظور.
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور.
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2022/05/10 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - للحصة المشاعة في العقار المحفظ ذي الرسم العقاري عدد 11/17987 للملك المسمى «السعادة» الكائن باقليم الناظور جماعة سلوان مساحته 4 هكتار 98 آر 7 ستنيار المتكون من أرض فلاحية والمقدرة بنسبة 4/1.
وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق بيع الحصة بالمزاد العلني في مبلغ 1.120.500,00 درهم وذلك تنفيذا للأمر رقم: 12 الصادر عن محكمة الاستئناف بالناضور بتاريخ 2021/04/20 ملف عدد 2020/1120/36.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3 ٪.
4169/2

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ
عدد: 650 / 6104 / 2022
إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: ورثة ميمون الصالحي
ينوب عنهم ذ. نور السعيد الماحي المحامي بهيئة الناضور
ضد: فريدة بودواسل ومن معها
عنوانهم: حي ترقاع الغربية بدون رقم الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 12 / 05 / 2022 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني - لعقارغير محفظ عبارة عن: قطعة أرضية تقع بحي ترقاع الغربية جماعة الناظور مساحتها 1200 م 2 وفوقها بنايات استغرقت مساحة اجمالية قوامها 593 م 2 وهي:
- بناية تتكون من طابق أرضي وعلوي مساحتها 217 م 2.
- بناية سفلية مساحتها 294 م 2.
- بناية سفلية مساحتها 82 م 2.
- المساحة الفارغة 676 م 2.
وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق البيع بالمزاد العلني في مبلغ 2.133.000.00 درهما وذلك تنفيذاً للقرار رقم: 511 الصادر عن محكمة الاستئناف بالناظور بتاريخ 01 / 12 / 2021 ملف عدد 505 / 1615 / 2021.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3٪.
4169/3

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ
عدد: 1180 / 6104 / 2020
إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: نهاد ازدوفال
ينوب عنهم ذ. احمو خليفة المحامي بهيئة بالناضور
ضد: ورثة عمر غازي
عنوانهم: حي الرويسي بلدية زغنغن اقليم الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 18 / 05 / 2022 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني - لعقار غير محفظ عبارة عن: منشأة سكنية مساحتها 114.45 م 2 تتألف من مستوى ارضي ومستوى علوي الذي هو مستوى السطح ثم احداث قاعة واحدة وحمام، ومساحة عارية ملحقة بها تبلغ 59.55 م2 تقع بحي الرويسي العمال حاليا داخل المحيذ الحضري لبلديج أزغنغان مجموع المساحة هو 174 م 2.
وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق البيع بالمزاد العلني في 700.000.00 درهما وذلك تنفيذا للحكم رقم: 502 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 09 / 10 / 2019 ملف عدد 584 / 1615 / 2019.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3 ٪.
4169/4

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
ملف التبليغ عدد: 2015/8401/11
إعلان قضائي بصدور حكم
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بمراكش أنه بتاريخ 2014/12/08 أصدرت المحكمة التجارية بمراكش حكم عدد 2014/3107 في الملف التجاري عدد 2013/9/3152.
بين: الشركة العامة المغربية للأبناك في شخص م ق الكائن: 55 شارع عبد المومن الدار البيضاء
مدعي من جهة
النائب عنه ذ محمد بنعبد الرازق هيئة مراكش - شركة ال مناجمينت في شخص م ق الكائنة: زاوية عرصة المعاش وزنقة الدكتور ليناريس مراكش
- السيد مديح توفيق الكائن انوار زنقة الشهداء رقم 14 الحي الشتوي مراكش
مدعى عليها من جهة أخرى
القاضي ب: أداء المدعى عليهما تضامنا فيما بينهما لفائدة المدعي مبلغ 3.795.122,72 درهم مع الفوائد القانونية ابتداء من 24/12/2013 إلى غاية الأداء وتحميلهما الصائر على النسبة وتحديد مدة الإكراه البدني في الأدنى بالنسبة للكفيل ورفض باقي الطلبات.
وقد بلغ هذا الحكم إلى القيم المنصب في حق شركة ال مناجمينت في شخص م ق - مديح توفيق بتاريخ 2022/01/17 . وعلق بلوحة الإعلانات القضائية بهذه المحكمة بتاريخ: 2022/04/13
وطبقا للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية، لا تسري آجال الاستئناف أو النقض في تبليغ الأحكام أو القرارات المبلغة إلى القيم إلا بعد تعليقها في لوحة معدة لهذا الغرض بالمحكمة التي أصدرت الحكم أو القرار مدة ثلاثين يوما وإشهارها، ويضفي قيام كاتب الضبط بهذه الاجراءات وشهادته بها على الحكم الصبغة النهائية التي تسمح بتنفيذه.
4145

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بتارودانت
ملف تنفيذ عدد: 2021/6107/147
طالب التنفيذ: أنوزل محمد
منفذ عليه: ايت الريح عبد المالك
إعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتارودانت أنه بتاريخ 2022/05/17 على الساعة الحادية عشرة صباحا بقاعة البيوعات القضائية رقم 03 بهذه المحكمة سيتم البيع بالمزاد العلني للعقار التالي:
- العقار المسمى «ازدهار 247»، موضوع الرسم العقاري عدد 39/15099 البالغ مساحته 1 آر 12 سنتيار، عبارة عن بقعة أرضية عارية والمتواجدة بجماعة اساكي قيادة سكتانة دائرة تالوين اقليم تارودانت.
وبحسب تقرير الخبرة المنجز من طرف السيد الخبير نورالدين لكراييني، فقد حدد الثمن الافتتاحي لبيع العقار موضوع الحجز في المزاد العلني في مبلغ 30.000,00 درهم.
يرسو المزاد على آخر متزايد قدم أعلى عرض.
يؤدى الثمن ناجزا مع إضافة 3٪ لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يرجى الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة حيث يوجد دفتر التحملات.
ملف التنفيذ عدد: 147-6107-2021
4140

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
ملف التبليغ عدد:2021/8401/1013
إعلان قضائي بصدور حكم
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بمراكش أنه بتاريخ 2021/04/12 أصدرت المحكمة التجارية بمراكش حكم عدد 1139 /2021 في الملف التجاري عدد 2021/8203/28.
بين: التجاري وفا بنك في شخص م ق الكائن: 2 شارع مولاي يوسف الدار البيضاء.
مدعي من جهة
النائب عنه ذ محمد بنعبد الرازق هيئة مراكش - شركة تيفركيوين في شخص م ق الكائنة: تجزئة زراد دوار ولد شعوف مراكش
مدعى عليها من جهة أخرى
القاضي: حكمت المحكمة في جلستها العلنية ابتدائيا وغيابيا
في الشكل: بقبول الطلب.
في الموضوع: بأداء المدعى عليها لفائدة المدعي مبلغا قدره ستة ملايين وخمسمائة وسبعون ألف درهم (6.570.000 درهم) مع الفوائد القانونية من تاريخ استحقاق كل كمبيالة على حدة إلى غاية الأداء وشمول الحكم بالنفاذ المعجل في حدود أصل الدين وتحميلها الصائر. بهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.
وقد بلغ هذا الحكم إلى القيم المنصب في حق شركة تيفركيوين في شخص م ق بتاريخ 2021/07/01.
وعلق بلوحة الإعلانات القضائية بهذه المحكمة بتاريخ: 2022/03/14.
وطبقا للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية، لا تسري آجال الاستئناف أو النقض في تبليغ الأحكام أو القرارات المبلغة إلى القيم إلا بعد تعليقها في لوحة معدة لهذا الغرض بالمحكمة التي أصدرت الحكم أو القرار مدة ثلاثين يوما وإشهارها، ويضفي قيام كاتب الضبط بهذه المحكمة وشهادته بها على الحكم الصبغة النهائية التي تسمح بتنفيذه.
4148

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المركز الوطني للوقاية من الأشعة
إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض الأثمان
رقم 01/22/CNR
صفقة قابلة للتجديد مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي الوطني
حصة فريدة
في يوم 24 ماي 2022 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بخلية تنسيق الصفقات لوزارة الصحة الكائنة بشارع الحسن الثاني طريق الدار البيضاء كلم 5,4 الرباط، فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان لأجل الحراسة وأمن المصالح التابعة للمركز الوطني للوقاية من الأشعة الكائن بشارع المسيرة الخضراء بطانة - سلا -
ويمكن تحميله كذلك الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية
www.marchéspublics.gov.ma
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 20000,00dh (عشرون ألف درهم) TTC.
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في 160800.00 dh مائة وستون ألف وثمانمائة درهما T.T.C
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين المطابقين لمقتضيات المواد 27 ، 29 و 31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) بالصفقات العمومية
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداعها، مقابل وصل بخلية تنسيق الصفقات لوزارة الصحة الكائن بشارع الحسن الثاني طريق الدار البيضاء كلم 4,5 - الرباط
إما إرسال الأظرف عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى بخلية تنسيق الصفقات لوزارة الصحة الكائن بشارع الحسن الثاني طريق الدار البيضاء كلم 4,5 - الرباط.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما ارسالها إلكترونيا بموجب قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 الصادر في 8 ذي القعدة 1435 / 04 شتنبر 2014 يتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.
إن الوثائق الوصفية والبيانات الموجزة التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بقسم تنسيق الصفقات لوزارة الصحة الكائنة بشارع الحسن الثاني طريق الدار البيضاء الرباط كلم 4,5 - 23 ماي 2022 قبل الساعة الثانية بعد الزوال الساعة القصوى لإيداع الوثائق.
إن الوثائق المنبثقة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة.
4168

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة انزكان ايت ملول
باشوية القليعة
جماعة القليعة
مديرية المصالح
القسم التقني والتجهيزات الأساسية
إعلان عن طلب عروض مفتوح
بعروض أثمان
رقم: 2022/BC/02
في يوم الاثنين سادس عشر ماي سنة الفان اثنان و عشرون (2022/05/16) على الساعة العاشرة (10) صباحا، سيتم في قاعة الإجتماعات رقم 02 بجماعة القليعة فتح الأظرفة الخاصة بعروض الأثمان المتعلقة بتامين العمال العرضين بجماعة القليعة، عمالة انزكان أيت ملول.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات والتوريدات التابع للقسم التقني والتجهيزات الأساسية، بجماعة القليعة ويمكن نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma.
- حدد مبلغ الضمان الموقت في تسعة الاف درهم(9000.00).
- كلفة تقدير الأعمال موضوع طلب العروض محددة في:تسعة وسبعون ألف و خمس مئة و عشرون درهم و 00 سنتيما(79520.00) درهم
يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و29 و31 من المرسوم رقم 349 – 12 – 2 بتاريخ 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين :
إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات والتوريدات التابع للقسم التقني والتجهيزات الأساسية ، بجماعة القليعة
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
إما تسليمها مباشرة لرئيس أو مكتب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إما وتنفيذا لمقتضيات المادة 148 من المرسوم رقم 349 – 12 – 2 بتاريخ 08 جمادى الأولى 1434(20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية، يمكن للمتنافسين إيداع أظرفتهم أو عروضهم بطريقة إلكترونية عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية، وفق ما يقتضيه قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ 8 ذو القعدة 1435 (4 شتنبر 2014) المتعلق بتجريد المساطر من الصفة المادية للصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها، هي تلك المقررة في المادة 09 من نظام الاستشارة.
4138

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية الاجتماعية
بالدار البيضاء
إعلان قضائي
ملف التبليغ عدد: 581 / 2022
بناء على الدعوى المرفوعة من طرف السيدة: نجاع سارة
الساكن (ة) عنوانه حي الصدري م 5 زنقة 54 رقم 29، الدار البيضاء
في مواجهة السيدة: شموس تبراز حنيف- بريطاني
يعلن رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية الاجتماعية بالدار البيضاء
أن حكما صدر عن المحكمة بتاريخ: 8 / 03 / 2022 في الملف عدد: 4000 / 1620 / 2022 تحت رقم: 1196
قضى بما يلي:
تصرح المحكمة علنيا ابتدائيا وحضوريا في حق المدعية وغيابيا بقيم في حق المدعى عليه.
في الشكل: قبول الطلب الطلبين الأصلي والإصلاحي.
في الموضوع: في الطلبين معا.
بإسناد الولاية الشرعية سارة نجاع بطاقتها الوطنية للتعريف BH52027 على ابنتها القاصرة سندس سمية حنيف المزداد بتاريخ 3 - 2 - 2013 وتعليق هذا الحكم لثلاثين يوما بلوحة الإعلانات بهذه المحكمة وكذا المديرية للتربية و التكوين وبمكاتب السلطة المحلية لعمالة مقاطعات مولاي رشيد مع تحميله الصائر ورفض الباقي.
4184

ديوان الأستاذ محمد فنيش
موثق
«بموجب عقد توثيقي بتاريخ 2022.02.01 مع عقد ملحق بتاريخ 2022.03.09.
تم التفويت من طرف السيد الحسين محيمدان والسيد نور الدين الشرادي لفائدة السيد امحمد الرمضاني والسيد مصطفى الرمضاني على الشياع بينهم بالتساوي كافة حقوق الكراء المؤسس على المحل التجاري الكائن ب بزاوية علال بن عبد الله وشارع المقاومة وذلك بثمن قدره (860.000.00) درهم مع حصول الابراء في العقد».
4186

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة سلا
جماعة سلا
المديرية العامة للمصالح
قسم المالية و الميزانية
إعلان عن دعوة للمنافسة رقم:
إعلان عن دعوة للمنافسة لأجل إبرام عقد التدبير المفوض المتعلق ب:
تصور, تمويل, إعداد دراسات, بناء, تجهيز, تدبير و استغلال مرآب عمومي تحت أرضي بسوق الصالحين جماعة سلا مقاطعة تابريكت
رقم :19/CS/2022
في يوم الخميس 19 ماي 2022 على الساعة العاشرة صباحا
سيتم بمكتب رئيس جماعة سلا الكائن بباب بوجاجة فتح الأظرفة المتعلقة بالدعوة للمنافسة التالية :
عقد التدبير المفوض المتعلق ب:
تصور, تمويل, إعداد دراسات, بناء, تجهيز, تدبير و استغلال مرآب عمومي تحت أرضي بسوق الصالحين جماعة سلا مقاطعة تابريكت
يمكن سحب ملف الدعوة للمنافسة (دفتر التحملات ,نظام الاستشارة , الاتفاقية) من مصلحة الصفقات بجماعة سلا الكائن بباب بوجاجة و يمكن نقله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
* حدد مبلغ ضمان المشاركة في مائتي ألف درهم
(00, 000 200 درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى، تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 9, 10, 11 و 12 من نظام الاستشارة
و يمكن للمتنافسين :
-1 إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط التابع للجماعة لسلا الكائن بساحة باب بوجاجة,
-2 إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور,
-3 إما إيداعها بطريقة الكترونية عبرالبوابة المغربية للصفقات العمومية.
-4 إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الدعوة للمنافسة عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ملاحظة: يجب على المتنافسين أن يشيروا في الظرف المحتوي على العرض كذلك للمعلومات التالية
العنوان الإلكتروني للمتنافس
رقم و مدينة السجل التجاري للمتنافس
4141

المملكة المغربية
وزارة العمل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد: 2019/8516/2523
طالب التنفيذ: القرض الفلاحي للمغرب
منفذ عليه: ناجيح كوثر
إعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد: 2019/8516/2523
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ: 2022/04/26
على الساعة: الواحدة زوالا
لفائدة: القرض الفلاحي للمغرب
الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ محمد الشرقاوي.
المحامي بهيئة - الدار البيضاء -.
ضد السيدة: ناجيح كوثر.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية ب - الفداء مرس السلطان -
تحت عدد: 34/13545.
والمعروف باسم - OIK 39 - .
الكائن ب : العمارة IM D1 الطابق 2 الشقة رقم 8 حي عمر بن الخطاب بالبيضاء - .
مساحته: 60 متر مربع.
والمشتمل على شقة.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 280.500.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالبيضاء.
4182/1

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة التجارية
الدار البيضاء
إعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد: 1033 / 8516 / 2020
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بتاريخ 25 ماي 2022 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
لفائدة القرض الفلاحي للمغرب
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
لفائدة القرض الفلاحي للمغرب
مركزه الاجتماعي ساحة العلويين الرباط
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب ذ/ محمد الشرقاوي محامي بهيئة الدار البيضاء.
يطلب من ورثة أحمد الكامل.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية برشيد تحت عدد C/70351 والمعروف باسم «الكمال» والمشتمل على أرض بها بناية مساحته 1 آر 55 سنتيار والكائن ب: أولاد عبو
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 232.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
4182/2

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة التجارية
الدار البيضاء
إعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد: 2518 / 8516 / 2019
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بتاريخ 25 ماي 2022 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
لفائدة القرض الفلاحي للمغرب
مركزه الاجتماعي ساحة العلويين الرباط
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب ذ/ محمد الشرقاوي محامي بهيئة الدار البيضاء.
يطلب من برادة كوزي أحمد ثابت.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية أنفا - الدار البيضاء تحت عدد 33542/01 والمعروف باسم «سميرة» والمشتمل على شقة بالطابق السابع مساحته 56 سنتيار والكائن 108 شارع الزرقطوني الطابق السابع رقم 20 الدار البيضاء.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 840.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
4182/4

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة الصخيرات - تمارة
جماعة تمارة
م.ع.م/م.م.إ.إ
إعلان للعموم
حول إجراء بحث إداري عن المنافع والمضار قصد توسيع مؤسسة التعليم الابتدائي مع إضافة ملحقة إعدادية
- بناء على الظهير الشريف 85-15-1 صادر في رمضان 1436 (7 يوليو 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات.
- بناء على القانون رقم 90-12 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 31-92-1 الصادر في 15 من ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1992) ولاسيما الفصل 58 منه.
- وبناء على الطلب الذي تقدم به السيد أوجيل عثمان مسير شركة "HEDUXY MAROC S.A.R.L" إلى جماعة تمارة، بتاريخ 09 نونبر 2021، والمسجل تحت عدد: 3813، والمتعلق بتوسيع مؤسسة التعليم الابتدائي مع إضافة ملحقة إعدادية.
يعلن رئيس جماعة تمارة للعموم، أنه أودع بمكاتب جماعتها (مصلحة الممتلكات وإعادة الإسكان)، ملف البحث الإداري عن المنافع والمضار، والمتعلق بتوسيع مؤسسة التعليم الابتدائي مع إضافة ملحقة إعدادية، ذي الرسم العقاري عدد 03/91705، والمتواجدة بالملك المسمى «الداخلة VII» رقم 115، بعمالة الصخيرات - تمارة مساحته 379 م 2.
وسيتم فتح هذا البحث الإداري خلال أجل شهر واحد ابتداء من تاريخ 2022/04/21 إلى غاية 2022/05/21 للتأكد من أن توسيع مؤسسة التعليم الابتدائي مع إضافة ملحقة إعدادية، لا تشكل أي إزعاجا أو تلحق أضرارا بالنسبة للسكان أو مستعملي البنايات المجاورة لها.
كما سيتم وضع السجل المتعلق بتلقي تصريحات وملاحظات المعنيين بالأمر رهن إشارة العموم خلال أوقات العمل الإدارية الرسمية بالمصلحة المذكورة أعلاه.
4185

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
إقليم طا طا
الجماعة الترابية أديس

إعلان عن طلب عروض مفتوح

سيتم بمكتب السيد رئيس جماعة أديس فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل:

رقم طلب العروض	الموضوع	الضمان المؤقت بالدرهم	التكلفة التقديرية للإدارة بالدرهم	تاريخ وساعة فتح الأظرفة
2022/01 ج اديس/طاطا	-اشغال اعادة بناء سياج حائطي للنادي النسوي بدوار تيبتي بجماعة اديس اقليم طاطا	4 000.00	177 133.20	الثلاثاء 17 ماي 2022 على الساعة 10 صباحا

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب التعمير و البيئة و الأشغال و الممتلكات بجماعة اديس
و يمكن تحميله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة WWW .marchéspublics .gov. ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم او ايداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 ، 29 و31 من المرسوم رقم 349-12-02 الصادر في 8 جمادي الاولى (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط بجماعة اديس.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة
- اما ايداع عروضهم بطريقة الكترونية في بوابة صفقات الدولة WWW.marchéspublics.gov.ma
-الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 04 من نظام الاستشارة
- ان هذه الاستشارة مخصصة للمقاولات الصغرى و المتوسطة (م ص م).
4143

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط – سلا – القنيطرة
إقليم القنيطرة
جماعة سوق أربعاء الغرب

إعلان للعموم

تعلن رئيسة المجلس الجماعي لمدينة سوق أربعاء الغرب أنه سيتم بيع المحجوزات المتواجدة بالمحجز الجماعي عن طريق المزاد العلني رقم 2022/02، وذلك يوم الثلاثاء 2022/05/10 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا (10 H) بالمحجز الجماعي لمدينة سوق أربعاء الغرب. وتتكون المحجوزات من:

الرقم الترتيبي	نوع المحجوز	رقم اللوحة المعدنية	ملاحظات
1	مرسيديس فيتو	BI 828VDM	متلاشية
2	فياط ارجنطا	W64990	متلاشية
3	هيكل شاحنة قديمة	2946-50	متلاشية
4	كولف	2054 GDL

عبر الولاية

ملابس الأطفال

استعدادا لعيد الفطر السعيد والذي تعرف الأيـام التي تسبقه إقبـالا على المحلات المختصة في بيع ملابس الأطفال شرعت هذه الأخيرة في عرض مختلف الأنواع والمقاسات بواجهاتها لجلب أنظار أولياء هذه الفئة مع الإعلانات المغرية لنسب التخفيض التي تتراوح ما بين 30 و 50 في المائة.

الأثمان للمشاهدة

المقصود هنا أثمان مختلف أنـواع الأسماك بدون استثناء التي ارتفعت ما بين 10 و 20 درهما في الكيلوغرام مقارنة على ما كانت عليه قبل رمضان مما حول اقتناءها الى مشاهدة لأثمانها فقط دون شراء.

أطعمة طرية بالقمامة

البيضاء بدورها لم تستثن من ظاهرة رمي الأطعمة الجاهزة والطرية بالحاويات الخاصة بوضع الأزبال والتي تعرفها أغلب المدن المغربية في هذا الشهر الفضيل ذلك أن أغلب هذه الحاويات نجد بها أطعمة متنوعة صالحة للأكل بل ساخنة وطيبة المذاق كما يؤكد ذلك بعض عمال النظافة.

بعد الإفطار

بعد الإفطار وصلاة التراويح يتحول اتجاه سكان المدينة الى كورنيش عين الذئاب للتجوال وشم نسيم البحر بعد أن حرمهم فيروس كورونا رمضانيين من الاستمتاع بهذا التجوال وملء فضاءات المقاهي والباحات بمختلف الأحياء والحدائق.

الحاج

عقب تأجيل ملتمس السراح المؤقت للمتهم الرئيسي في ملف الاتجار بالبشر والنصب

قاضي التحقيق بالغرفة الأولى بمحكمة الاستئناف يشرع في الاستماع للمشتكين في ملف «مصحة التجميل» يوم الأربعاء المقبل

يشرع قاضي التحقيق الأستاذ (عبد الواحد-م) المكلف بغرفة التحقيق الأولى بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، يوم الأربعاء 27 أبريل الجاري، في الاستماع إلى المشتكين في ملف ما بات يعرف بقضية الدكتور الحسن التازي، الذي يوجد رهن تدابير الاعتقال الاحتياطي بسجن عكاشة بعين السبع بالبيضاء، رفقة أربعة متهمين آخرين بتهمة الاتجار في البشر والتزوير والنصب والاحتيال.

وأفاد مصدر مطلع، أن الاستماع إلى بعض المشتكين من شأنه تسليط الضوء على حيثيات عمليات النصب والاحتيال التي تعرض إليها عدد من المتبرعين بالمال الموجه إلى إدارة المصحة، بهدف تغطية مصاريف عمليات جراحية يجريها الدكتور التازي في إحدى مصحاته، مشيرا في السياق ذاته إلى إمكانية إجراء المواجهة بين المشتكين والمتهمين في الملف.

وكانت غرفة المشورة باستئنافية الدار البيضاء، قد قررت يوم الخميس الماضي، تأجيل النظر في ملتمس تمتيع طبيب التجميل حسن التازي، بالسراح المؤقت، بالرغم من المرافعات «الماراطونية» التي تقدم بها دفاع الطبيب المذكور، وكذا مداخلات ممثل النيابة العامة، التي شددت على أن التهم المتابع بها المعني بالأمر خطيرة وتستدعي المتابعة في حالة اعتقال.

ويتابع المتهمون الخمسة الذين يوجدون رهن الاعتقال الاحتياطي بسجن عكاشة بعين السبع، تهم تتعلق بالاتجار في البشر عبر استدراج أشخاص واستغلال حالة ضعفهم وحاجتهم وهشاشتهم، لغرض النصب والاحتيال على المتبرعين بحسن نية، بواسطة عصابة إجرامية وعن طريق التعدد والاعتياد، وارتكابها ضد قاصرين يعانون من المرض، وجنح النصب والمشاركة في تزوير محررات تجارية، وكذا صنع شواهد تتضمن وقائع غير صحيحة، علما أن لائحة المتبرعين ممن يشتبه في تعرضهم للنصب والاحتيال في هذه القضية، تضم أسماء العديد من الشخصيات المرموقة.

يشار إلى أن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، بناء على المحضر المنجز من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، كان قد أمر باعتقال خمسة أشخاص ووضعهم رهن الاعتقال الاحتياطي بسجن عكاشة، ويتعلق الأمر بكل من الحسن التازي وأخيه عبد الرزاق، وزوجته (زينب- ب) و(مونية -ب) و(أمينة -ف)، وذلك للتحقيق معهم حول خطورة الأفعال الجرمية المنسوبة إليهم، كما إلتمس من قاضي التحقيق، اتخاذ ما يراه مناسبا في حق ثلاث متهمات أخريات ويتعلق الأمر بكل من (سعيدة -ع) و(فاطمة- ل) ثم (فاطمة الزهراء -الك)، مع التشديد على إعمال القانون في حق كل من ثبت تورطه في الوقائع موضوع التحقيق، سواء بصفته فاعلا أصليا أو مشاركا أو مساهما، حيث إلى جانب تهمة الاتجار في البشر يتابع الدكتور التازي، أيضا بالنصب والاحتيال ضد قاصرين دون سن 18 سنة يعانون من المرض، وجنح الاستفادة من منفعة الأموال المتحصل عليها، والمشاركة في النصب وتزوير محررات تجارية واستعمالها في صنع شواهد طبية تتضمن وقائع غير صحيحة واستعمالها، فضلا عن جنحة ارتكاب مقدم الخدمات الطبية، أو تصريح كاذب بصفته مديرا للمصحة والزيادة غير المشروعة في الأسعار، إضافة إلى جنحتي استغلال ضعف المستهلك وجهله، والمشاركة في تسجيل وتوزيع صور أشخاص دون موافقتهم.

بسبب عدم حضور دفاع شركة «SDCC» لتوزيع الوقود والمحروقات

المحكمة الزجرية تقرر تأجيل البت في ملف محاكمة البرلماني (بابور الصغير) إلى غاية يوم 10 ماي المقبل

سعد الرحالي

قررت المحكمة الزجرية بعين السبع بالدار البيضاء، الثلاثاء الماضي، للمرة الثالثة على التوالي، تأجيل ملف محاكمة البرلماني عن حزب الأتحاد الدستوري، الملقب بـ(بابور الصغير)، في مواجهة شركة توزيع الوقود والمحروقات «SDCC»، إلى غاية يوم الثلاثاء 10 ماي من الشهر المقبل.

وقد جاء قرار تأجيل البت في هذا الملف المتشعب والمعقد، عقب حضور دفاع المتهمين فقط في جلسة أول أمس الثلاثاء، وتخلف دفاع الشركة المذكورة، ما دفع هيئة الحكم إلى اعتبار الملف غير جاهز للمناقشة.

ويتابع في هذا الملف إلى جانب المتهم الرئيسي البرلماني (بابور الصغير) كل من (خ- اس) بتهم تتعلق بالنصب والاحتيال، وعوني السلطة المحلية جرى اعتقالهما أيضا بالدار البيضاء بتهمة المشاركة في إصدار وثائق إدارية مقابل مبالغ مالية.

يذكر بحسب تفاصيل هذا الملف، أن شركة توزيع الوقود والمحروقات «SDCC» كانت قد تقدمت في شخص مديرها بشكاية إلى المصالح الأمنية تفيد بأنها كانت تتعامل مع الشركتين المسميتين «كاركو ترانس وسامي أويل» المتخصصتين في البيع والتوزيع، المملوكتان للبرلماني (بابور الصغير)، مؤكدة في شكايتها على أنها أبرمت مع شركتي المتهم مجموعة من العقود، وبسبب المشاكل المالية التي عرفتها الشركة الأم «لاسامير»، كان من نتائجها التوقف عن تزويدهما بالمواد البترولية ومشتقاتها خلال شهر شتنبر 2015، مما ساهم في تعثر تنفيذ هاتين الشركتين لالتزاماتهما وتراكمت في ذمتهما مبالغ مالية مهمة، الأمر الذي أسفر عن توقيع اتفاق صلح في 2015 بين شركتي «كاركو ترانس وسامي أويل» والضامن لهما بابور الصغير، بخصوص مبلغ المديونية

الذي بلغ 247,083.461,42 درهم، حيث في إطار التعامل مع الشركتين المذكورتين، تسلمان ضمانتان من بينها التزامات صادرة عن الموثق «خ- ا» بأداء مبالغ مالية محدد أجلها، والذي التزم بأداء مبلغ 120,900,000,00 درهم، وبالتالي تم تأدية جزء منها بلغ 16,625,000,00 درهم، كما اتضح في حيثيات هذا الملف للشركة المشتكية، أن الموثق يحوز وثيقة معنونة بإلغاء التزامات حررت الشركة من تحصيل مبلغ 103,465,000 درهم غير موقعة من طرف أي مسؤول من الشركة مؤهل لتوقيع مثل ذلك الإبراء والتوقيع المذيل به مجهول بالنسبة إليها، كما تم رفع السقف الممنوح لشركة «كاركو ترانس» إلى مبلغ 15,000,000,00 درهم، مع تحديد مدة 90 يوما كأجل للدفع، وأيضا منح شركة «سامي أويل» حصة 55,000,000,00 درهم خلال 180 يوما كأجل للدفع، في الوقت الذي لم يتم فيه العثور على بطاقة قبول الطلب.

وبالعودة إلى تفاصيل هذا الملف المتشعب، فإن المتهم الرئيسي البرلماني (بابور الصغير)، نفى جميع التهم المنسوبة بهذا الخصوص في تصريحاته أمام الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، حيث إدعى أنه دائنا وليس مدينا للشركة المشتكية، مؤكدا في أقواله، أنه بعد حصوله على رخصة توزيع الغاز، منح لشركة «لاسامير» في شخص مديرها العام ورئيس مجلس إدارتها، ضمانات عبارة عن شيكات موقعة على بياض، ورهن يخص فيلا توجد في ملكيته، فضلا عن كمبيالة بمبلغ 60,000,000,00 درهم، وكذلك كفالة شخصية تضامنية من الموثق «خ -ا» وأخرى من الموثق «ه - ب »، إذ في بداية الأمر، تم فتح حساب باسم شركة «دار الغاز» التي استفادت من حصة 3,000,000,00 درهم من الغازوال، بعدما أدت ما بذمتها لفائدة شركة توزيع المحروقات، حيث عقب ذلك تعامل مع نفس الشركة المشتكية في إطار شركة «كاركو ترانس» بعدما سلمهم الضمانة الشخصية، والرهون وضمانات الموثقين، واستفادت الشركة من الغازوال، وكانت تسدد ما بذمتها عن طريق كمبيالات وسندات الصندوق، وشيكات بنكية صادرة عن الشركة.

أما بخصوص شركة «سامي أويل» فقد استفادت من المحروقات بحصة تقدر بمبلغ 55,000,000,00 درهم، كما قامت بتسديد مبلغ 67,000,000,00 درهم، بينما تبقى في ذمتها مبلغ 15,000,000,00 درهم، وهو الملف الذي كان موضوع أحكام ابتدائية واستئنافية، وأنه لم يتسلم الشيكات الثلاثة التي سلمها لـ" ج ب" كضمانة، وأنه قد أدى مستحقات الشركة المشتكية وبقي في ذمتها مبلغ 15.000.000,00 درهم كما لا زال في حوزة الشركة المشتكية رهن فيلا والضمانة الشخصية بمبلغ غير محدد، وأن الكفالة التضامنية المقدمة من طرف الموثقين لفائدة شركتيه، فإن ذلك، كان بناء على قرار من مدير الشؤون القانونية بشركة «لاسامير».

آباء وأمهات تلامذة جمعية الأطفال المعاقين ذهنيا يطالبون بصرف مستحقات الأطر التربوية

العلم: الدار البيضاء

شارك العشرات من آباء وأمهات وأصدقاء جمعية الأطفال المعاقين ذهنيا بالدار البيضاء، يوم الاثنين الماضي، في الوقفة الاحتجاجية التي نظمت أمام مقر الجمعية المذكورة بمنطقة المعاريف، وذلك لمساندة ودعم الأطر التربوية التي توقفت عن مواصلة عملية التدريس، بسبب عدم توصلها بمستحقات أجورها العالقة منذ أشهر.

وقد جاءت هذه الوقفة الاحتجاجية التي تعتبر الثانية من نوعها، بعد توقف الأطر التربوية العاملة بالجمعية المذكورة عن العمل والقيام بواجبها المهني، بسبب عدم توصلها برواتبها الشهرية لمدة شهور، مما انعكس سلبا على الوضعية الاجتماعية والاقتصادية لهذه الأطر، ما جعل عشرات الآباء والأمهات ينضمون إلى المشاركة في الوقفة الاحتجاجية، كتعبير منهم عن رفض توقف تعليم أبنائهم من جهة، ومساندة الأطر التربوية من جهة ثانية، حيث طالب المحتجون بمنح المستحقات التي تتوصل بها الجمعية من طرف إدارة التعاون الوطني، حتى تتمكن من صرفها لفائدة أطرها التربوية قصد استئناف تدريس هؤلاء الأطفال، غير ان هذه الوقفة الاحتجاجية دفعت عناصر الأمن، إلى التدخل بتفريق المشاركين فيها.

وعلاقة بالموضوع، عبر عدد من آباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنيا، عن استغرابهم من عدم قدرة جميع الجهات المسؤولة للتدخل لدعم جمعية الأطفال المعاقين ذهنيا التي تعتبر من أكبر الجمعيات على الصعيد الوطني والعربي، مشددين في السياق ذاته، على أن مسؤولو إدارة التعاون الوطني مطالبون أيضا بالعمل على ضمان حق الأطفال المعاقين ذهنيا في التمدرس، وذلك تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، على اعتبار أن التأخير في صرف المستحقات المالية، يضر بمصالح الأطفال والأطر التربوية العاملة بداخل الجمعية، التي لم يعد بمقدورها توفير حاجياتها الأسرية، في الوقت الذي لم يتردد فيه علي رضوان، رئيس جمعية آباء وأصدقاء الأطفال المعاقين ذهنيا، في تحميل مسؤولية هذا الوضع والخطوات التصعيدية إلى إدارة التعاون الوطني، مشيرا إلى أن الأخيرة لا تكترث بالعمل الكبير الذي تقوم به الجمعية منذ سنوات، من خلال سهرها على تعليم وتربية 560 طفلا من طرف 186 إطار في جميع التخصصات.

ندوة فكرية حول الواقع الحقوقي للنساء والتحديات المطروحة

العلم: الدار البيضاء

سلطت الندوة الفكرية التي نظمت مؤخرا بمكتبة القرب بالحي الحسني، تحت عنوان «الواقع الحقوقي للنساء والتحديات المطروحة»، الضوء على مجموعة من المشاكل التي لازالت تواجه المرأة المغربية عموما، بالرغم من المكاسب العديدة التي تحققت لفائدتها حتى الآن.

وقد ساهمت العروض الخاصة في هذا المجال التي قدمها المشاركون في هذه الندوة التي نظمت من طرف مجلس مقاطعة الحي الحسني في إطار رمضانيات المقاطعة، في إماطة اللثام عن الإكراهات والتحديات المطروحة أمام المرأة، من اجل التمكن من لعب دورها كاملا في الحياة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث ساهمت عروض كل من الدكتورة آمال شباش، الأخصائية في المشاكل الزوجية والأمراض النفسية، والأستاذة خديجة الروكاني، محامية بهيئة الدار البيضاء، والدكتورة خديجة الرباح، والدكتور عبد العزيز قراقي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة محمد الخامس بالرباط، في منح الحضور تقاسم الرؤى من خلال مناقشة مجموعة من المواضيع التي تندرج ضمن الواقع الحقوقي للنساء والتحديات المطروحة في هذا الشأن.

يشار إلى أن هذه الندوة التي أشرفت على تسييرها الدكتورة نادية أعنيبات، مستشارة بمقاطعة الحي الحسني، حضرها إلى جانب رئيس المقاطعة وعدد من أعضاء المكتب والمجلس، محمد الركاني، البرلماني عن حزب الاستقلال عن دائرة الحي والعضو بمجلس المقاطعة، فضلا عن مجموعة من الفعاليات المهتمة بالمجال الفكري والعلمي، على اعتبار أن مواضيع الندوة تطرقت إلى الواقع الحقوقي للنساء بالمغرب، وإبراز الرصيد الحقوقي على مستوى المنظومة القانونية الذي أفرزه النضال السياسي والحقوقي، بالإضافة إلى عمل المؤسسات الدستورية المناهضة للعنف والتمييز ضد المرأة، سعيا وراء تمكينها من الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

تصفيات كأس أمم إفريقيا (الكوت ديفوار 2023):

القرعة تضع المنتخب المغربي في أقوى مجموعة إلى جانب منتخبات جنوب إفريقيا وزيمبابوي وليبيريا

وضعت قرعة التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم (الكوت ديفوار 2023) ، والتي جرت أول أمس الثلاثاء في جوهانسبوغ، المنتخب الوطني المغربي ضمن المجموعة الحادية عشرة الى جانب منتخبات جنوب افريقيا و زيمبابوي و ليبيريا. وتستضيف كوت ديفوار النسخة المقبلة من كأس أمم أفريقيا لكرة القدم خلال الفترة من يونيو 2023 إلى يوليوز من نفس السنة. وشارك في القرعة 48 منتخبا تم تقسيمها على 12 مجموعة ،تضم كل واحدة منها 4 منتخبات. وأسفرت القرعة عن المجموعات التالية :

- المجموعة الأولى :نيجيريا و سيراليون وغينيا بيساو وساو تومي وبرينسيبي
- المجموعة الثانية بوركينا فاسو والرأس الأخضر و الطوغو وإسواتيني
- المجموعة الثالثة : الكاميرون وكينيا وناميبيا و بوروندي
- المجموعة الرابعة : مصر و غينيا ومالاوي وإثيوبيا
- المجموعة الخامسة: غانا ومدغشقر وأنغولا وأفريقيا الوسطى
- المجموعة السادسة : الجزائر وأوغندا والنيجر وتنزانيا
- المجموعة السابعة : مالي والكونغو وغامبيا وجنوب السودان
- المجموعة الثامنة: كوت ديفوار وزامبيا وجزر القمر ولوسوتو
- المجموعة التاسعة :الكونغو الديمقراطية والغابون و موريتانيا والسودان
- المجموعة العاشرة :تونس وغينيا الاستوائية و ليبيا وبوتسوانا
- المجموعة الحادية عشرة :المغرب وجنوب أفريقيا وزيمبابوي وليبيريا
- المجموعة الثانية عشرة: السنغال وبنين وموزمبيق ورواندا.

وكان الاتحاد الإفريقي قد أعلن أن تصنيف المنتخبات التي تشارك في القرعة ،تم وفقا لتصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الصادر نهاية مارس الماضي، حيث وضع المنتخب الوطني المغربي في التصنيف الأول لهذه القرعة. وستجرى الجولة الأولى والثانية من 30 ماي إلى 14 يونيو المقبلين، بينما تقام الجولتان الثالثة والرابعة من 19 إلى 27 شتنبر 2022، على أن تستكمل التصفيات بإجراء الجولة الخامسة والسادسة من 20 إلى 28 مارس 2023. ووفقا للكونفدرالية الافريقية لكرة القدم ،يتأهل عن كل مجموعة بطلها ووصيفها إلى النهائيات، على أن يتأهل من مجموعة كوت ديفوار فريق واحد إلى النهائيات، على اعتبار أن نتائج الأخيرة لن تحتسب باعتبارها البلد المستضيف للمسابقة. وكانت النسخة الأخيرة من كأس الأمم الأفريقية قد استضافتها الكاميرون خلال الفترة من 9 يناير إلى 6 فبراير 2022، وفازت بها السينغال عقب تفوقه على منتخب مصر .

المكتب الجامعي يتدارس موعد نهاية الموسم الكروي ويحدد مواعيد الجموع العامة للعصب الوطنية

حدد المكتب المديري للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، تاريخ الجمعة 24 يونيو المقبل موعدا لإجراء الجمع العام الانتخابي للجامعة. وأوضح بلاغ للجامعة صدر في أعقاب اجتماع مكتبها المديري مساء أول أمس الثلاثاء بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة بحضور رئيسها السيد فوزي لقجع ، «أن آخر أجل لوضع الترشيحات حسب القوانين المنظمة هو يوم 4 يونيو 2022، قبل منتصف الليل بالكتابة العامة للجامعة». وكشف المصدر ذاته عن تواريخ الجموع العامة العادية للعصب الوطنية ، حيث تم تحديد الثلاثاء 31 ماي المقبل موعدا لعقد الجمع العام للعصبة الوطنية لكرة القدم المتنوعة ، و تاريخ فاتح يونيو لإجراء الجمع العام للعصبة الوطنية لكرة القدم النسوية ،و تاريخ 18 يونيو المقبل لعقد الجمع العام للعصبة الوطنية لكرة القدم هواة ،و تاريخ 20 يونيو المقبل موعدا لإجراء الجمع العام للعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية . وبخصوص برنامج المنافسات الوطنية ، أفاد البلاغ بأن رئيس العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية ، السيد سعيد الناصيري، قدم ملخصا لما تم تداوله خلال اجتماع المكتب المديري للعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية المنعقد يوم أمس الاثنين بمدينة الدار البيضاء، فيما استعرض السيد خليد مغافري، الكاتب العام للعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، البرنامج العام لما تبقى من مسابقات كرة القدم الوطنية الاحترافية خلال هذا الموسم، مع الأخذ بعين الاعتبار مشاركة الأندية الوطنية في المنافسات القارية، حيث تم التأكيد على ضرورة إنهاء الموسم الكروي مع متم شهر يونيو 2022 .

قال إنه أحس بالظلم لما قيل عنه وينوي اللجوء إلى القضاء

مصطفى حجي يفتح النار على خاليلوزيتش وينأى بنفسه من مشكل زياش ومزراوي وحمد الله

المحرر الرياضي

خرج مصطفى حجي الدولي المغربي السابق ومساعد مدرب المنتخب الوطني الذي أقيل من مهامه قبل أسابيع قليلة، بتصريحات مثيرة على هامش الهجمات التي تعرض لها في الآونة الأخيرة، أقواها الاتهامات الخطيرة التي وجهها إليه نعيم الراضي، رئيس فريق الكوكب المراكشي سابقاً، حيث ادعى هذا الأخير أن حجي عرض عليه مبلغ 56 مليون سنتيم من أجل مساعدته على التحكم في قيادة الكوكب.

وأكد حجي أنه سئم من الظلم الذي يتعرض له، ولديه النية للتوجه إلى القضاء من أجل إنصافه.

وقال حجي في حوار مع موقع «اليوم 24»: «كنت سأسامح كل الناس التي ظلمتني، لأني لا أحب المشاكل، لكن في المرحلة الحالية سألجأ للقضاء، تألمت كثيرا مؤخرا، خصوصاً عندما يقول لك ابنك صاحب الـ 10 سنوات: أبي هل أنت لص؟ لقد بكيت كثيراً، وحتى والدتي اتصلت بي وقالت لي: «هل رأيت إلى أين وصلنا؟».

وأدلى حجي في ذات الحوار برأيه بخصوص إصرار خاليلودزيتش على إبعاد بعض اللاعبين المتألقين في أوروبا والخليج..

وقال، إنه لا مشاكل لديه مع اللاعبين، وخص بالذكر كلا من زياش، ومزراوي، وحمد الله، أو حارث، أو بلهندة الذين يمتلكون طابعا خاصا بهم، وقادرين على تقديم الإضافات للمنتخب.

وفيما استشف منه انتقادا للناخب الوطني وحيد خاليلوزيتش لأنه لم يتواصل مع هؤلاء اللاعبين لوضح حد لخلافه معهم، أكد حجي أنه كان يشتغل من قلبه لصالح الوطن، وإسعاد جماهيره برفقة المدرب الذي يبقى مسؤولا عن الاختيارات، مبرزا، أنه لو كان في منصب المدرب لحاور زياش، والمزراوي عن قرب، وحاول إقناعهما للرجوع الى المنتخب ارضاء للجماهير المغربية العريضة المساندة لأسود الأطلس.

ولم يخف حجي، غيرة وحب زياش للقميص الوطني، مبرزا أن زياش كان يسافر من ماله الخاص في أحيان كثيرة، للالتحاق بمعسكر الأسود رفقة زميله المزراوي وتأثر كثيرا لعدم حضوره رفقة زملائه في المنتخب المغربي.

وأشاد حجي بدور فوزي لقجع رئيس الجامعة الملكية المغربية وعمله الجاد في النهوض بكرة القدم المغربية، بعد أن كانت الى الأمس القريب قابعة في التدني والإخفاقات المتكررة، وهو ما ترجم عمليا في العديد من المناسبات الرياضية سواء قاريا أو عالميا.

ميزانية المغرب التطواني بالقسم الثاني لم تبتعد عن القسم الأول

أنس الحسيسن

تطلبت عودة المغرب التطواني إلى القسم الأول من البطولة الاحترافية، ميزانية لم تنزل عن ميزانية الموسم الماضي، الذي كان فيه الفريق يزاول بالقسم الأول.

رئيس المغرب التطواني رضوان الغازي وفي تصريح له، قال إن ميزانية هذا الموسم تسير إلى ثلاثة ملايير سنتم ومائتي مليون سنتم،وهو الرقم الذي صرفه الفريق في السنة الموسم السابق حين لعب بقسم الكبار. رضوان الغازي كشف أنه رغم نزول الفريق إلى القسم الثاني، إلا أن أنه لم يتغير الغلاف المالي، الذي كان يصرفه الفريق وهو في القسم الأول، وهذا من أجل تحفيز اللاعبين على تقديم عطاء جيد، توج بعودة «الماط» إلى القسم الأول على بعد خمس دورات من نهاية البطولة.

وتبقى الإشارة إلى أن عددا من الفرق ومباشرة بعد تحقيق «الماط» نتيجة الفوز على فريق شباب بن جرير ب 2-1، التي منحت بطاقة الصعود للمغرب التطواني، سارعت إلى بعث رسائل التهنئة إلى فريق «الماط»، وأولى هذه الفرق كان فريق الرجاء البيضاوي والفتح الرباطي ورجاء بني ملال وعدد آخر من الفرق.

على خلفية أحداث شغب مباراتي الجيش والماص والحسنية والفتح:

أحكام بالسجن ما بين 4 أشهر إلى عام في حق ثمانية مشجعين بالغين بالرباط وإدانة ثمانية قاصرين بأكادير

قضت المحكمة الابتدائية بالرباط أول أمس الثلاثاء بالسجن النافذ في حق ثمانية أشخاص ما بين 4 أشهر إلى عام بسبب أحداث شغب تلت مباراة فريقي الجيش الملكي والمغرب الفاسي برسم دور ثمن نهائي مسابقة كاس العرش. وقال محامي الموقوفين محمد ألمو إن المحكمة «قررت إدانة المشجعين الثمانية بتهم منها+المشاركة في أعمال عنف+ وإلحاق أضرار بممتلكات عامة+ بينما برأت متهمين آخرين»، مشيرا إلى أنه سيستأنف الأحكام ضد المدانين. ينتمي هؤلاء إلى مجموعة من 70 شخصا، بينهم عدة قاصرين، اعتقلوا منتصف مارس إثر أحداث شغب عنيفة تلت المباراة التي استضاف فيها نادي الجيش الملكي نادي المغرب الفاسي، وانتهت بإقصائه من الدور الثالث لمسابقة كأس العرش. ووجهت لبعض الملاحقين في هذه القضية تهم ثقيلة مثل «تكوين عصابة إجرامية» و»السرقة الموصوفة» و»محاولة الاغتصاب». كما خلفت تلك الأحداث جرح العشرات من قوات الأمن والمشجعين، دون تسجيل إصابات خطيرة. وسببت أيضا منع جماهير نادي الجيش الملكي من متابعة مبارياته لما تبقى من الموسم. وكانت الأولى من نوعها منذ عودة الجماهير نهاية فبراير إلى المدرجات، لكن الملاعب المغربية سبق أن شهدت حوادث مماثلة في الأعوام الأخيرة. من جهة أخرى، أدانت المحكمة الابتدائية بمدينة أكادير، مساء يوم الاثنين 18 أبريل الجاري، ثمانية قاصرين جرت متابعتهم على خلفية أحداث الشغب التي أعقبت مباراة حسنية أكادير والفتح الرياضي، في العشرين من شهر مارس الماضي، حيث قضت في حقهم بالسجن النافذ لشهر واحد مع الغرامة. وقد توبع المتهمون في هذه القضية بتهم تتعلق بإهانة موظفين عموميين أثناء قيامهم بواجبهم باستعمال العنف في حقهم، ومحاولة الولوج الى منشأة رياضية باستعمال التدليس، والمساهمة في أعمال عنف أثناء مباراة رياضية ارتكب خلالها تعييب وإتلاف تجهيزات منشأة رياضية، وتعييب أشياء مخصصة للمنفعة العامة، والمساهمة في أعمال عنف أثناء مباراة رياضية نتج عنها إلحاق أضرار بأملاك منقولة مملوكة للغير.

ياسين بونو مع إشبيلية الإسباني إلى غاية 2025

أعلن نادي إشبيلية، مساء أول أمس الثلاثاء، تجديد عقد حارسه الدولي المغربي ياسين بونو، لموسم آخر.

وكان من المقرر أن ينتهي عقد بونو في ملعب رامون سانشيز بيزخوان، في صيف 2024، لكن إشبيلية قرر تجديده لموسم إضافي.

وأصدر إشبيلية، بيانًا مقتضبًا، عبر حسابه على موقع تويتر، أعلن فيه تمديد عقد بونو، لينتهي في صيف 2025.

إلى ذلك، أعرب ياسين بونو، ، عن سروره بتمديد عقده رفقة الفريق الأندلسي لموسم إضافي، مؤكداً أن مفاوضات التمديد بينه وبين مسؤولي ناديه لم تكن بالمعقدة.

وقال بونو في حديثٍ للموقع الرسمي لنادي إشبيلية: «إنني سعيد للغاية باستمراري في هذه التجربة هنا، ولمواصلة تطوري كشخص ورياضي وكحارس في هذه المجموعة. إن هذا النادي طموح للغاية، ولم تكن مسألة تمديد العقد بالصعبة في أي وقت».

وأضاف: «إشبيلية يجعلك تدرك أن هذا النادي له مقومات عالية وحماس بالغ للاستمرار في التطور وتحقيق النتائج المهمة، إن الأجواء هنا عائلية لكن دون الإخلال بالجانب الاحترافي والمهني، التحديات في الفريق عالية للغاية وتتطلب بذل مجهودات كبرى».

وارتبط اسم ياسين بونو في وقت سابق، بالانتقال إلى مانشستر يونايتد، حال رحيل ديفيد دي خيا في الصيف المقبل.

وخاض بونو هذا الموسم، 36 مباراة مع إشبيلية في مختلف البطولات، واستقبل 28 هدفًا، وخرج بشباك نظيفة 15 مرة.

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي

سنة: 53

سنة التأسيس: 1969/2/7

الخميس 21 أبريل 2022

الموافق 19 من رمضان 1443

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

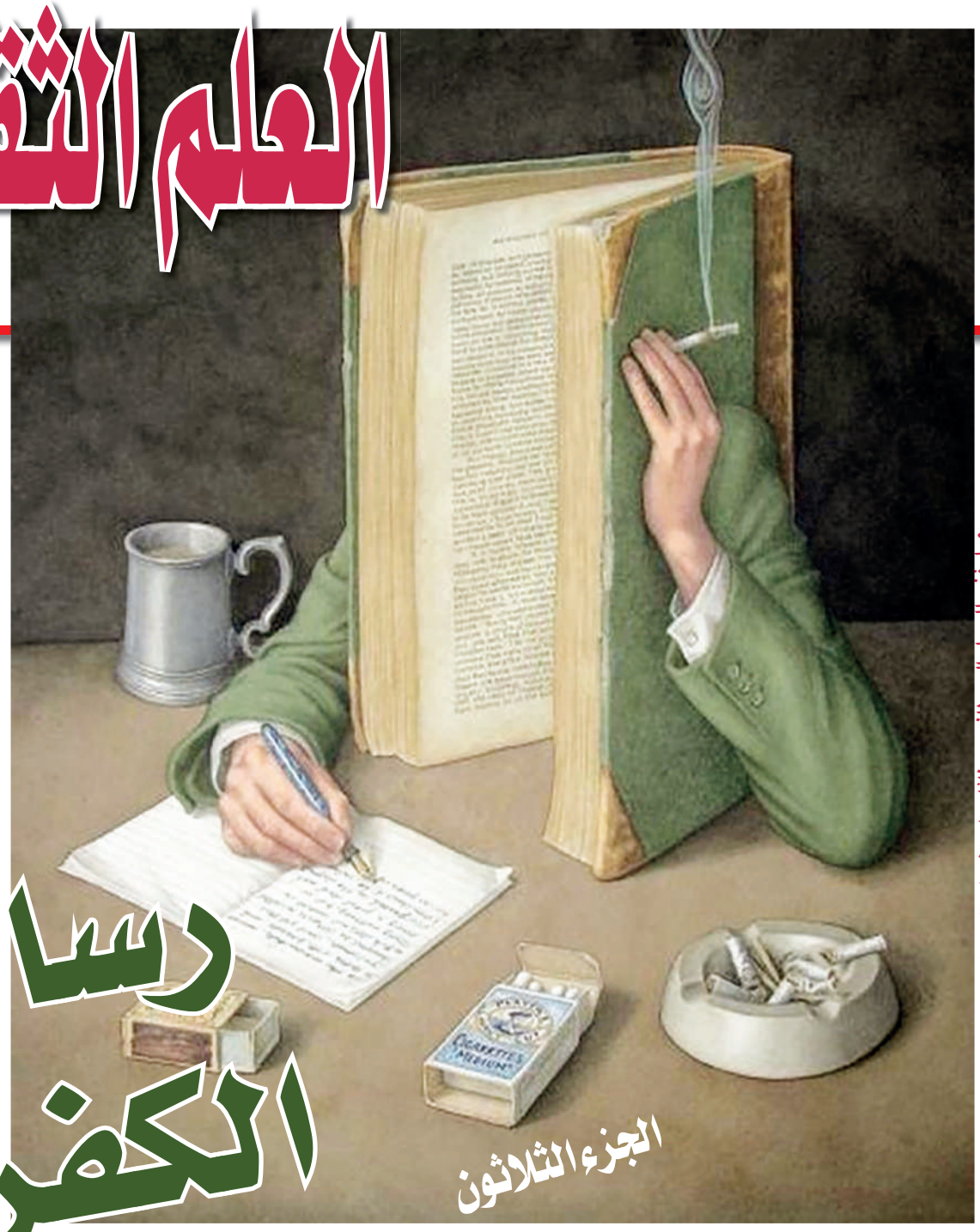

عمل فني للرسام البريطاني جوناثان ولستنهولمي الذي اشتهر باستلهاماته للكتب القديمة.

رسائل الكفران

الجزء الثلاثون

1

برامج الطَّبخ التي انتشرتْ بتنوُّع أطْباقها الشهيّة في كل القنوات التلفزيونية، يُمْكن اختصارها في طبْختين، واحدة تتكفّل بالطهي للمعدة، والأخرى مُوجّهة دون رحمة لشيٍّ قلب الفقير حُرْقة وكَمدا !

2

التَّشْكيل لَيْس مُجرَّد رسْم أو نحت أو تصوير.. بل هو إعادة تشكيل للحياة بالألوان التي تُناسب أحلامنا، وأخطر هذا التَّشكيل ما يشتغل على التَّنكيل بالجاهز وتقويض النَّمطي، ولا يني يُغامر لِيقترح طريقة عَيْش تُنزِّل عوَض القوانين الصّارمة الخيال على أرض الواقع، مَنْ يتذكّر نداء متْحف روتردام التاريخي، أَلَمْ يَسْتنجد ببعض الفنانات التشكيليات لإنقاذ المرأة من أعباء الحياة التي تُهدِّد حُريتها الشخصية في مجتمع اليوم، شُغْل خارج البيت وداخله وأمومة مَهْدورة موزّعة بين الأطفال، يا لَقدرة هذا الكائن الهش على التواجُد في نفس الوقت بأكثر من موضع، أيْن الدِّيكة التي تُبرزُ العضلات ليَحْملوا بعض هذه الأثقال !

نداءٌ متحف روتردام التّاريخيّ لَمْ يذهب سُدى، بل إنّ فنانات تشكيليات استجبْن بمقترحات تخييلية تُخفف عن المرأة أعباءها، إحداهن ابتكرت آلة لانتهاز أطْيَب الأوقات، تشبه في شكلها آلة تصبين ولكن ليس لمدّ العروق مع حبل الغسيل فوق السُّطوح، بل لتُغْطسَ المرأة في حَوْضها الأطفال والهواتف وكل الصَّخب الذي يُرهق الأعصاب ويُفاقِمُ التعب، وشيئا.. فشيئا يرتفع من هذه الآلة ما يشبه فقاعات صغيرة ناعمة تُغري باحتساء فنجان قهوة عاليا في السّحاب، أو الرقص الذي يعود بخطواته إلى أوّل لقاء مع رجل العمر !

ويبقى أخْطر ابتكار جاء في الموعد على هوى النساء، تلكُمُ النظّارات الخُرافية التي صمّمتْها الفنانة «أنيك أوير» بمساعدة الدكتور «كارمين لابيوندا» بشتّى الألوان، يكفي أن تضع امرأة إحدى هذه النظارات التي تلائم كل الأعين ليختفي الأبناء من المشهد، تقول الفنانة «أنيك أوير» في محاولة لتبْرير ابتكارها الخطير، ليس القصْد من هذا التّصميم الفني، تشْجيع المرأة على العزوف عن الإنجاب لِتَنْعم بحياة سعيدة، فأنا نفْسي لديَّ طفلة، إنما أردتُ فقط التَّخفيف من الضغط النفسي الذي تعاني من قلقه نساءٌ وَلودات، فهذا العمل الفني لا يخلو من مغْزى فكاهي يبعث رسالة نقدية للمجتمع، أليس بالضحك يُمْكن تمْرير النقد القاسي ولكن بدون جِراح، ذلك هو الهدف من ابتكار نظارات تُخفي الأبناء في لمح البصر، النقد والضحك حدّ البكاء، أحمد الله أنني استهلكتُ طفولتي بالأمومة الكافية إلى آخر قطرة حليب، وإلّا أصبحتُ اليوم ضحية نظارة تَمحوني من الوجود !

3

من الغباء وليس فقط العصبيّة، أن تَمْنعنا مرجعياتنا الفكرية عن الرجوع إلى أفكار غيرنا.. ولو كانت عقائد مُنزَّلة من السماء !

4

ليست العبْرة بالسِّن إنما بالفكرة، هل هذه الفكرة اجترَّها الزمن كالشوْك في شدق الجمل، أو طلائعية مُبْتَكرة، فكَمْ عُمُرا كبيرا مازال شابا إبداعيا، وكم شابّا يُولدُ هَرما أدبيا إنْ لم نقُل جثة لا يُمكنَ اسْتنْطاقها ولو بطقوس استحضار الأرواح !

إنّ المبدع الشّاب سواءٌ كان في العشرين أو التِّسْعين من العمر، هو الذي لا يفْتأ يكتب ويمزّق في تجريبية لا تعرف المهادنة، هو الذي يرسُم خطوط هروب جمالية وإحالية وفكرية، لا تعرف مرفأ في كل أعمار الحياة، ليس الإبداع إذا بالسِّن أو باكتمالية التجربة، وإنما بحيوية الخَلْق، على الأقل إذا جفّ وأدرك شجرته الخريفُ، فإن تجربته الإبداعية حطبا لتأجيج فصلٍ في الجحيم !

تصلح

5

الشَّهادةُ إذا كانت حيّة تُلْغي الشّاهدة !

6

بعض التعاليم الدينية التي لا يأتيها الباطل من وارِء أو قُدّام، ليْست في مَصْلحة الأبناك، فما أكثر من انصرف عن الاقتراض من باب أنّ الرِّبا من الكبائر، ولكن لأنّ كل شيء أصبح يُباع ويُشترى في زمننا، فقد بيع حتى بعض رجال الدين بكل الجلابيب والعمائم ومَسْوح التّقْوى، يجب أن تجري السّيولة المالية من كل الينابيع حتى لا أقول الجيوب، وإلا انهارت أسْهم مَنْ يحتكرون اقتصاد البلد، لذلك لا تتورَّع بعض الدول عن استغلال الورع البادي لبعض الشيوخ، كأن تجعل أحَدهم يُكيِّف الدين بالاجتهاد الذي يُحقق المصلحة المالية الضيِّقة وليس العامة، وماذا يَضيره أن يُصْدر فتوى تحلل المحرّم، إذا كان في هذا الاقتراف ما سَيُعزِّز سُلطته كرجل دين في الدولة، بدعوى أنّ ذلك يَعْتق الرقاب من مَسْغبة، ثم لا أعجب إلا ممّن يُحرم الاستدانة من الأبناك، أليْس القرض مُشْتقا من اسم أعْتى رجل دين اشتهر بِفتاواه العجيبة هو القرضاوي !

محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr

ادريس الملياني

توربينا

أشعار من مدونة حياتي

ضمن منشورات «دائرة الثقافة وإمارة الشارقة»، صدرت أخيرا ترجمة عربية جديدة في طباعة أنيقة، لمختارات شعرية للشاعرة الروسية السوفييتية نيكا توربينا «1974-2002» الطفلة المعجزة ومقدمة شاملة لسيرة و «مُسَوَّدة» حياتها وقصيدتها القصيرة.

وقد اختار المترجم وهو الشاعر المغربي ادريس الملياني، « توربينا: أشعار من مدونة حياتي» عنوانا لهذا المؤلف الذي يقع في300 صفحة، ويضم أكثر من 100 قصيدة مختارة من دواوين الشاعرة الروسية السوفييتية نيكا توربينا الطفلة المعجزة والظاهرة الشعرية الخارقة التي أصبحت منذ سن التاسعة العبقرية المشهورة في جميع ربوع الاتحاد السوفييتي والعالم. ونالت وهي طفلة لا يتجاوز عمرها عشر سنوات جائزة «الأسد الذهبي» في مهرجان الشعر بمدينة فينيسيا. وعلى حد ما ورد في المقدمة الشاملة لسيرة و «مُسَوَّدة» حياتها وقصيدتها القصيرة: كانت سيرتها مأساوية جدا، عاشت عمرها القصير، وحيدة، مستقلة، مكتئبة، مدمنة، في أرق دائم وقلق مستمر، عاجزة عن التآلف مع الحياة، والثقة بالناس، لا أنيس لها في شقتها الصغيرة، وعزلتها المريرة، غير كلبها الوفي وقطتيها الوديعتين. وقد شعرت منذ طفولتها بأنها ستموت مبكرا، وتنبأت بدقة في أي عمر. وتوفيت بهدوء، وبالضبط كما توقعت في ربيعها السابع والعشرين تماما. وما زال سؤال سقوطها من شرفة الطابق الخامس أول مرة، وفي شهر مايو، ومن نافذة الطابق الخامس أيضا مرة ثانية، وفي شهر مايو كذلك، غير معروف الجواب حتى الآن، أكان حادثا انتحاريا أو مأساويا !؟» وعلى حد قولها في «مُسَوَّدَة» القصيدة والديوان الأول:

حياتي مُسَوَّدَة
كلّ نجاحاتي ،وحظوظي العاثرة
ستبقى عليها
مثل صرخة ممزقة بطلقة نارية.

محمد عبد الشافي القوصي

غرائب القرآن

كما عودتنا دائما مكتبة سلمى الثقافية بتطوان، صدر ضمن منشوراتها في حلة أنيقة، كتاب جديد يحمل عنوان «غرائب القرآن» لمؤلفه الباحث المصري محمد عبد الشافي القوصي».

يستجلي المؤلف في العمل الجليل، أسرار القرآن الكريم وإعجازه البلاغي الذي يجمع بين حسنيي المبنى والمعنى، لذلك يقول الكاتب في مقدمته الإضائية إنه يسعى من كتابه إلى أن» يبرهن على أن كلمات القرآن- التي بلغت سبعة وسبعون ألفا وأربعمائة وتسعة وثلاثون كلمة، وحروفه التي بلغت ثلاثمائة وعشرون ألفا وخمسة عشر حرفا- موزونة بميزان العرش العظيم، فلا يتقدم منها شيء ولا يتأخر شيء !

(هذا الكتاب) يتوقف أمام غرائب القرآن اللغوية، وعجائبه العلمية التي سطعت في «عصر العلم»، والتي أبهرت الباحثين والعلماء باختلاف تخصصاتهم ومعارفهم !

« هذا الكتاب» يعرض بعضا من غرائب الإعجاز القرآني في علوم (الجغرافيا، والتاريخ، والفلك، والأحياء، والتشريح، والفيزياء، والكيمياء، والجيولوجيا، والهندسة، وغيرها).

(هذا الكتاب) يحمل قبسا من غرائب الإعجاز القرآني المبهر، والتي جاءت في كلمات قليلة، وأحرف معدودة، مشفوعة بالبراهين الناصعة، والأدلة الساطعة».

وما أكثر إضاءات الكاتب محمد عبد الشافي القوصي وأسطعها وهي تستجلي المعاني العميقة لكتاب الله، وكلما أماط اللثام عن بعض الآيات التي تتجاوز بغرائبها الإدراك البشري المحدود، إلا وزاد القارىء ظمأ لاستكشاف الجديد في هذه الرحلة القرآنية.

يقع الكتاب في 221 صفحة من الحجم المتوسط، وطُبع بمطبعة الخليج العربي بتطوان، فأنجز التصفيف لبنى أقوبعن.

كريمة أحداد

حلم تركي

رواية جديدة للكاتبة المغربية كريمة أحداد، وقد اختارت لها هذه المرة عنوان «حُلم تركيّ»، وهي روايتها الثانية، بعدما سبق وصدر لها عن دار الفنك رواية «بنات الصبّار» عام 2018، والتي فازت بجائزة محمد زفزاف للرواية باللغة العربية عام 2020.

وتحكي الرواية قصة الزوجين إيمان وخالد اللذين ينتقلان للعيش في إسطنبول، بعدما استبدّت بهما ظروف الحياة في المغرب، بحثاً عن الحرية والترقي المهنيّ، ولإنقاذ ما تبقى من حبّهما الذي دام عشر سنوات ومرّ من أزمات متعددة.

تغريهما إسطنبول بغموضها وشساعتها وتنوّعها. وفي الوقت الذي يظل فيه خالد حبيس الطموح المهنيّ، تخوض إيمان، الشخصية المحورية في الرواية، مغامرة البحث عن الذات وفك ألغاز الحبّ المبهمة، وفي طريقهما هذه، يلتقيان أشخاصاً من جنسيات عربية مختلفة: إيناس من سوريا الهاربة من الحرب، نبيل من مصر، الهارب من حكم بالإعدام، ناجي من تونس، التي اتخذ من إسطنبول محطة عبور نحو أوروبا، إسراء من غزة، التي فقدت عائلتها في حرب تموز 2014...

تتشابك الأحداث والمصائر في غياهب الغربة. ومن هذا التشابك تطرح الرواية أسئلة مربكة تتعلق بـ"الحلم التركيّ" الذي يستبدّ بكثيرين في بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ببدايات الحبّ ونهاياته، بالإحباطات الكامنة في العلاقات العاطفية، بالاغتراب والهوية، بالتجاذب بين الشرق والغرب، بين الأمل واليأس، بين الحلم والكابوس.

ونقرأ من أجواء الرواية:

«على صفحات «حلم تركيّ» نقرأ: « كانت حزينة، ولو أنّ جناحين صغيرين بدءا ينبتان في قلبها. «جناحا المرأة مالها وصحّتها»، تقول أمّها دائماً بثقة. لكنّ جناحيْ إيمان معجونان بالبرد واليتم والوحدة والغربة. ترفع رأسها نحو سماء إسطنبول الغائمة، وتسمع صوت تكسّر خطواتِها على الإسفلت الرمادي. تفكّر في نظرة كنان مرّة أخرى، ثمّ تدخل وسط مئاتَ الوجوه القادمة من مختلف بلدان العالم، باحثة عن الانتماء، وعن الألفة والحرارة، وعن شمس بلدها. تفكّر في خالد القديم مرّة أخرى. تدمعُ عيناها وهي تفكّر أنّ بلدَها فعل كلّ شيء ليرمي بهما إلى زمهرير الغربة القارس».

ونقرأ أيضا: « ليس الحبّ وحده ما يجعل الإنسان غير قادر على العيش من دون شخص ما، بل أحيانا، حتى ذلك التّشابه والتطابق بين شخصين، الذي ينتُج عن العيش معاً لسنوات، والذي يجعل الواحد يرى في الآخر انعكاساً له ولشخصيته وجروحه وتاريخه، مهما اختلفت الطموحات والانتظارات والأحلام. إيمان هي مرآة خالد. مرآته التي يرى فيها ماضيه وتطوّره وما آل إليه الآن، مرآته التي يرى فيها جانبَه المظلم، وأبشع ما يمكن أن يصدُر عنه».

ترجمة: سعيد بن الهاني

تمّ العثور في الحقيبة العجيبة لفرناندو بيسوا على ثلاثمائة رباعية، أغلبها كتب في أواخر حياته (1934/1935)، نشرت للمرّة الأولى باللغة الفرنسية من طرف هنري دولي Henri Deluy سنة 1986 تحت عنوان «الرباعيات الكاملة بذوق شعبي» «Quatrains complets au gout populaire» رسم فيها بيسوا «الحياة المصنوعة من لا شيء» «في التقليد الشعبي البرتغالي؛ فقد كان يعَرّف القصيدة الشّعبية كـ» أصيص الأزهار يضعها الشّعبُ في نافذة روحه «. ونلمح إلى أنه لم تنشر أيّة رباعية طيلة حياته، نقطف للقارىء الكريم من هذا الأصيص بعض هذه الأشعار لنتنسم عبقَها في لغتنا العربية..

رُبَاعِياتُ فرْنَانْدُو بِيسوَا

رأَيْتُك تنطقينَ وداعَك
لأَحَد يرحَلُ بعيدًا
على وشْك أنْ أَتَوَسَّلَ للسَّمَاوات
أنْ أَكونَ يوْمًا ذاك الشَّخْصَ الذي رحلْ.

***

أَنْت من تركت أَنْ تَسْقُطَ على الأرض
العُلبَةَ الصَّغيرَةَ للْحَلْوَى.
ضَحكْت لذلك – لمَ عليك أَنْ تصمتي؟
الحياةُ مَقْدُودةٌ مِنْ لاشَيءْ، أَليْسَ كذلكَ؟

***

تحملينَ وردَةً بين يَدَيْكَ
قطَفْتَهَا، بذهن شارد...
لكن فيما يخُصُّ شأْنَ قلبي،
هل قَطَفْتَها، بكُلِّ انْتبَاهْ؟

***

السَّمْراء، السَّمْراء الصَّغيرة،
بعيْنَيْنْ سوداوين، ضَاحكين.
أعرفُ ذَلكَ: لنْ تَكُوني لي،
لكنَّ أريدُ أنْ أراكِ تبْتَسمينَ.

***

ثَغْرٌ بضَحك قُرْمُزي،
الأَسْنَانُ البَيْضَاء في الوسط
قلْبي يخْفقُ، يخْفقُ
لَكنَّهُ يخْفقُ بسَبَب خَوْفه.

***

عندَما سيبدأُ مدُّ البحر في صُعُوده
هل سَتَرْغَبين أنْ تسْبَحي معي
لَمَّا سيأتيان نهايةُ الأجل والموتُ
هلْ ستَرغَبين في الموت معي؟

***

أُنْصتُ لليلَة بأكملهَا في الحَوْض
تنقيطُ المَاءِ قطرة قطرة.

اللَّيْلَ
كلّهُ في روحي أنصتُ:
ليسَ بمُكنتك أن تَعشقينَني.

***

الحَنينُ، وَحْدَهُم البُرْتُغاليون
يفْلَحُونَ في الشُّعُور بهَ جَيِّدًا،
لأَنَّهُمْ يمْلكُونَ هذه الكَلمَةَ
saudade* الحنين المفقود ليقولوا
أنهم يشعرون به.

***

قَلْبي قاربٌ
لا يعرفُ الإبْحارَ

***

بَبَّغاءُ القصْر
لايتكلَّمُ، يُصَفِّرُ.
يعرفُ جَيِّدًا أَنَّ الحقيقةَ
ليْسَتْ قضيَّةَ كلمَاتْ.

***

المَريلةُ التي أخذْتها
من الدُّرْج، ليس لها جيبٌ
كيْ أكونَ فيه
من أَجْلِ أن أكونَ قريبًا جِدًّا منْكِ؟

***

عنْدَمَا وَضعتْ قُبَّعَتها
كمَا لو انتهى كُلُّ شيءٍ،
أَسفْتُ غيابَ الشِّراع
الذي كانَ يمكن أن يؤَخِّرَها أكثرَ قليلاً.

***

لم يحدُثْ أَبَدًا الحجُّ
حيث يتَذَكَّرونَني شخصيًا...
حيث سيتمُّ التذَكُّرُ من ناحية أخرى
لمن سيشتكي هكذا؟

***

في حوزتي كتابٌ صغيرٌ
إذْ أكتبُ فيه حينَ أنْساك.
هُوَ كتابٌ يعلو فوْقَهُ سوادٌ
حيثُ لم أكتبْ فيه بعد أيّ شيْءٍ.

***

أغنياتُ البرتغاليينَ
هي مثلَ مراكب البحْر
تنتقلُ من روحٍ إلى أخرى
تغامر بنفسهَا في خطر الغرق.

*- كلمة تعني عند البرتغاليين ذكرى حزينة ورقيقة وعذبة نحو أشخاص وأشياء بعيدة أو مفقودة، تصاحبها رغبة في العودة للقاء بها أو رؤيتها حاضرة مجدّدًا، وهي إحساس من يحيا في الماضي أكثر مما يحيا في الحاضر.هي كلمة تكشف عن روح برتغالية مفعمة بالحنين للمفقود من الماضي في خليط من الحزن المرهف والحنين المتقد.

سيميائيات الجسد الأنثوي في الإشهار التلفزي المغربي

سفيان الركيك

إذا كانت الومضات الإشهارية التلفزيونية تعتمد أساسا على المرأة ، فذلك يستدعي بالضرورة التركيز على جسدها كي يتحول إلى أجمل مادة قابلة للاستهلاك.

جون بودريار

في الوقت الذي أصبح فيه عصرنا الحالي، عصر الصورة بالمقام الأول، طفا على السطح الإشهار بوصفه فناً وإبداعا وصناعة من جهة، وباعتباره خطاباً متكامل الأركان والأبعاد من جهة أخرى، فالخطاب الإشهاري، يعد صناعة إعلامية وسوسيو-اقتصادية، وثقافية عمدت إلى اختزال الحياة وتقويضها في فعل الشراء وهموم الربح والادخار، فقد صار الإشهار سلطة تستهوينا وتتحكم فينا وتغير قيمنا وأذواقنا وتصوراتنا للأشياء المحيطة بنا، من خلال تركيبته المتميزة وأساليبه الإقناعية، وبتركيزه على المثيرات العاطفية للمتلقي، وكذا استنفار طاقاته الغريزية البيولوجية عبر توظيف مجموعة من الأدوات الإغرائية، في مقدمتها توظيف الجسد الأنثوي، بحيث أصبحت المادة الدسمة لأغلب الوصلات الإشهارية هي جسد المرأة باعتباره الوسيلة الأكثر نجاعة في التسليع، إذ يَعمدُ الإشهاري إلى إفراغ الجسد الأنثوي من وظيفته النفعية البيولوجية، ليصبح جسدا يحمل بين ثناياه خطابا غرائزيا جنسيا، يهدف إلى مغازلة هواجس المتلقي بالأساس، ليصبح المشاهد أمام موضوع جنسي أكثر مما هو إشهاري ترويجي، وبالتالي يقوم الجسد بدور الإحالة إلى المنتوج، أو المنتوج هو الذي يحيل على الجسد في سياقات متعددة، هذا التوظيف للجسد من أجل الإشهار، أو الإشهار للجسد والإحالة عليه إن صح التعبير، يتم عبر تقنيات عرض عالية الجودة، ومحكمة التصميم، تأخذ بعين الاعتبار الفئة المستهدفة.

إذن إلى أي مدى يمكننا أن نقول إن الإشهار يسلع الذات النسائية عوض المنتوج؟، هل بالفعل الخطاب الإشهاري يعمد إلى ترسيخ أفكار وإيديولوجيات وقناعات عند المستهلك عبر توظيفه للجسد الأنثوي؟، بل نذهب أبعد من ذلك لنقول، إلى أي حد يمكننا التسليم بأننا أمام دعارة بصرية بكل المقاييس من خلال استعمال الجسد الأنثوي في الخطاب الإشهاري؟.

الجسد الأنثوي بين البعد النفعي والتوظيف الإغرائي

لقد كان الجسد الأنثوي في الزمن الغابر عورة، وها هو يتحول اليوم إلى موضوع قابل للاستهلاك يحتل كل الواجهات، لذلك يمكن القول إن استخدام الإشهاري للجسد الأنثوي يعتبر في كثير من الأحيان علامة فارقة لترسيخ إديولوجيات معينة، ونتحدث في هذا المقام عن الإشكالية الأخلاقية التي يكرسها الإشهار، من خلال الصورة التي تظهر بها المرأة عبر تضاريس وهضاب ومنحدرات وسهول جسدها، نظرا لخصوصية النسق الثقافي المغربي القائم على المحافظة والحشمة.. «فقد انقلب السحر على الساحر وتحولت الرغبة في تحرير الجسد من كل أشكال التابوهات التي كانت تُسيجُهُ إلى مأزق، بعد أن تحول هذا الجسد إلى السيد الذي يقف عند السقف الوجودي للأفراد »1، باعتباره أصل الوجود كله، وكذا الكينونة البانية للذات، بحيث أفرغت المرأة من قيمتها الأنثوية، لصالح الإدِّخار والربح ذو الطبيعة الرأسمالية المتوحشة؛ من أجل الوصول إلى غاية وحيدة وواحدة: هي الربح، فجسد المرأة خزان لطاقة تعبيرية هائلة، وعليه فإن التمثيل البصري، لا سواء في الحالة التي تظهر فيها المرأة وهي تلبي حاجات الضرورة(الغسيل، التنظيف،الطبخ)، أو أنها تُشبع حاجات الإنسان الغريزية(اللذة،الرغبة،المتعة)، يعمل على استنفار طاقات انفعالية وإثارة حالات إنسانية حياتية، فحضور الجسد الأنثوي في هذه الوصلات، تارة »يحيل على الاستهلاك اليومي المباشر بكل مقتضياته، أي كل ما يستجيب للحاجات التي

تتطلبها الضرورة الحياتية وإرغاماتها: «الغسيل والأكل والتنظيف وخرق الأطفال»2، وفي هذا المقام بالذات تحضر الذات النسائية المحلية، باعتبارها أداة ناجعة لدعم وتعزيز الغاية الإشهارية، تختفي وتتوارى بموجبه المشيرات التعبيرية الجسدية الإيروسية، لصالح الإحالة على المنتوج والبرهنة على فاعليته وإبراز صلاحيته، وأحيانا نلفي أن التمثيل البصري يحيل على معطيات غرائزية عاطفية تحتفي بالذات « كأشياء الجاذبية والمتعة واللذة والإغراء الجنسي(العطور والشمبوان والنهديات...) »3، وخلال هذه الوضعية تبرز الذات النسائية الأجنبية بشكل مخالف لما هي عليه الذات المحلية، لا سواء في طريقة ارتداء اللباس والحركات والسكنات والمكياج ونبرة الصوت، وبالتالي فالسؤال المطروح هَاهُنا، هل الإشهاري يوظف الجسد الأنثوي لإشهار المنتوج، أم أنه يقوم بإشهار الجسد؟.

تمثلات الجسد الأنثوي في الخطاب الإشهاري

إن الإشهار يعزل الأبعاد النفعية للجسد الأنثوي لصالح غايات أخرى تستدعي القالب القيمي الذي ينبغي أن يندرج ضمنه المنتوج، ومنه الإشارة بطريقة مُوارية أو مباشرة لتفاعلات أعضاء الجسد، «إن الأمر يعود في نهاية المطاف إلى الرغبة في التخلص من مقتضيات الأبعاد الوظيفية والغايات العملية المسبقة لتحقيق فعل الرغبة في أعلى مستوياته »4، وما يجسد هذا المعطى بعض الوصلات الإشهارية الخاصة بفُوطة امتصاص إفرازات الدورة الشهرية التي توظف الرمز (القنفذ أو الكَنْفوذْ) للإحالة على تمثلات البنية المجتمعية، وعليه فإن هذا الجسد، لا يعدو أن يكون موضوعا إيروتيكيا، أي منبعا للإستيهامات الجنسية ومثيرا للرغبات الجنسية الغريزية، وهذا ما ينسجم مع الدال اللغوي»باي باي الخشونة»، الذي يحيل على أكثر الأشياء ضحالة في الجسد.

فالإشهار يصف الجسد الأنثوي وصفا مثاليا نموذجيا ترتئيه ثقافة المستهلك، فلا شيء في جسد المرأة يُترَك دون أن يصبح مادة تصوير وموضوع خطاب جنسي، [أعينها، أظافر يدها، شكل شعرها، درجة احمرار شفتيها، جمالية ساقيها، بروز نهديها]، إضافة إلى أنواع الثياب الملائمة لها، فكل هذه الأجزاء هي فيتشية تستنفر طاقات انفعالية لدى المستهلك، لذلك وكما سبقت الإشارة إلى ذلك فإن الخطاب الإشهاري يرضي رغبات الإنسان المتلقي لا على المستوى الإجتماعي فقط، بل على مستوى اللذة الخيالية الرمزية، وبطبيعة الحال تلعب المثيرات البصرية، الألوان، الإنارة والرشاقة والديكور..، دورا فاعلا في تحريك وجدان الفرد وشعوره المرهف، فالجمال الجسدي يصور من خلال أجزاء جسمها وتنويعاته، فكما هو معلوم يكون الحضور الجسدي في الإرساليات الإشهارية كليا يتخلله الحضور الجزئي(جزئيات الجسد)، كالعينين، اليدين، الوجه،الشفتين..، فإذا أخذنا على سبيل المثال امرأة وهي تتلذذ بأكل الياغورت بواسطة ملعقة، ولا يظهر في صورة الإشهار سوى الشفاه وحركتها، والملعقة، فهذه الصورة توظف جزءا من الجسد والمتمثل - أساسا - في الشفاه، لأن الأصل في الصورة ليس الياغورت، بل اللذة والنشوة والمتعة التي تثيرها الشفاه عند المستهلك، فهذه المرأة لا تملك من البضاعة سوى جسدها، لذلك فهي امرأة لا تقدم منتوجا للعرض والتداول، وإنما تعرض مناطق من جغرافية جسدها، تشكل بؤرا للإغراء والإشتهاء ومستودعا للذة والمتعة كذلك، «وهكذا يكون الجسد هو الممر الضروري نحو استجلاء حالات العرض والتداول، فعبر المرئي والظاهر، أي عبر الجسد العارض، يأتي المعروض إلى المتلقي ممزوجا بحالات يسكنها المتخيل والثقافي والإجتماعي وكل ما يخبر عن وضع حضاري ما» 5، فالجسد عبر حالات تقطيعاته وتفككه ينتج شكلا

غريزيا وثقافيا تبلوره تلك الأجزاء، لذلك فحتى أجزاء الجسد ليس لها نفس الوظيفة الدلالية والتداولية، فكل منطقة وكل عضو من الجسد يحيل على استعمال معين، «فالرأس مرتبط في أذهاننا بالعقل، والقلب مرتبط بالعاطفة والحنان، أما ما تبقى فهو مزيج من الأفعال البعض منها مرتبط بالتغذية، والبعض الآخر يشير مباشرة إلى العوالم الجنسية»6، وهنا مربط الفرس، بحيث أن أغلب الوصلات الإشهارية تومئ إلى العوالم الجنسية عبر توظيفها لنتوءات ذلك الجسد، وتجدر الإشارة إلى أن كل عضو تتحدد أبعاده من خلال استعمالاته، إذ أن هناك الأعضاء ذات الإستعمالات النفعية، وهناك أيضا الإستعمالات الغريزية، ويعتبر هذان الإستعمالان منطلقا لتجلي الثقافي، فالثقافة هي المحدد الرئيسي للدلالة التي تنتجها تلك الأعضاء في سيرورتها الدلالية، فهذه معطيات تتم سَمْيَأتها، بمنح هذا المعطى بعدا فينومينولوجيا، باعتباره أداة تخضع للأحكام والتصنيفات السوسيوثقافية، وبالتالي فإن هذه الوضعية هي جزء من الحالات الإنسانية التي نصادفها في التجربة الحياتية، ونصادفها كذلك في بعض الوصلات الإشهارية، على اعتبار أن هذه الأخيرة هي أيقونة حية لما نعيشه في مجتمعنا، والذي ينعكس ويختزل في الحالات الإنسانية التي تقدمها الوصلات الإشهارية.

وبالتالي فإن ما نراه في تلك الوصلات ليست له علاقة بالبضاعة أو المنتوج، بل هي صور نمطية لا ترى تتسلل إلى الوجدان الخاص بالمستهلك بشكل سلس، لتصير واقعا ثقافيا جديدا نتبناه ونتمثله بشكل من الأشكال، وفي كل هذه الحالات التعبيرية يحضر الجسد الأنثوي بعنفوانه وجاذبيته و حميميته كذلك، مما يجعل السؤال مطروحا، هل يمكن للجسد الأنثوي أن يبلور ويبني الهوية الإجتماعية للفرد؟ بتعبير آخر، ألا يمكن أن نتحدث عن هوية بصرية ستعمل على تحديد حاجات ورغبات وميولات المستهلك؟، فالإشهار له القدرة على صياغة هذه المضامين، ما دام أنه ينتج قيما ويوجه أذواقا في غفلة من المستهلك، ويخلق حاجات مكبوتة، وبالتالي فإن كل هذه المعطيات تدل صراحة أو ضمنا على بديل ثقافي نمطي بالتركيز على الذات الأنثوية باعتبارها أداة شهوية وغريزية، يمتطيها الإشهاري لتسريب كل الصور الواعية واللاواعية المرتبطة بالذات النسائية وملكوتها، من حاجات ورغبات ووظائف وأدوات وغرائز، تصبح بموجبها هذه الصور انعكاسا للثقافة البديل وهي ثقافة الجسد، وكذا صياغة لثلة من المبادئ والقيم الاجتماعية، التي سيتم تطبيعها لتصبح نافذة نطل من خلالها على ذواتنا و تكشف عن حاجاتها من خلال الإشهار.

هوامش ومراجع:

1-سعيد بنكراد: سيميائيات الصورة الإشهارية: الإشهار والتمثلات الثقافية،ص 60،70،85
2-المصدر نفسه ص 70
3-المصدر نفسه ص 85
4-حسام الدين إسماعيل: الصورة والجسد:ص40،55
5-المصدر نفسه ص 70
6-محمد رابح: الخطاب الإشهاري مقاربة سيميائية وسوسيو اقتصادية:ص45،55

أحمد بنميمون

الشعر

يَا يَدَ الْحَرْبِ

ألقت الآلام من أحمرها الصاخب في نهر دَمٍ يشخُبُ ،
منذ البدء أشهَى وجَع يصرخ في كل طريق ،
أعينًا بين جموع دون صَحْوِ الخصب ، فيروسًا
على أرضي ، ثقيلَ الرَّوع ، إذ هبَّت بِسَاح الغاب :
أعْني عالمي هذا ، بداياتُ احتجاجي ،
منذ ضجَّت ساحتي الأولى بأمواج طوابيرَ
من الأوباش في جيش بغاة .

***

كان ظلّ الحرب في إصرار ما يجمحُ من أوباءَ ،
إذْ يمتدُّ من فوقيَ كالكابوس مُرْبَدًا
على كامل ما أبصر من حولي ،
ووجهي أطبقت تخنقه قبضةُ مَنْ
لا يُنْغِضُ الدمعة عن
خدٍّ صبيّ إذ هفا ما بين ناب الجوع إلى نوردعاه :
أن يعين الله من جاعوا ،
ورؤياي إلى النيران قُدَّامي تَشْتَدُّ ،
وما تلمس كفّي أوَّلَ السَّعْي إلى
ما عشقَتْ عينيَّ فيما انداح من ألوان أحيائي
مسحورًا
بما ساور وجداني وما يفتنني إن سرتُ ، مذْ
كنتُ صبيًا ،
وأنا أوشك ان أسقط في كفة إرْهَابٍ ،
إذا يفجأني الليلُ ولا مهربَ لي
بعد صباحاتي التي كانت بلا رقصة ضوءٍ
منذ تغريدي الذي أخرسَهُ ليلٌ جُناة.

***

حين حاق الغزو مُغترًا بما هيّج حَوْلي
كل ما روَّعني الضيم بليلِ الغاب
من ذُعْر تاريخ بعيدْ ،
قد تعالى بلسانِ النار يستأصل ما
يشمخ فينا ،
من رؤًى لاهبة اطفأها غدر عنيد ،
ثمّ لم تُبق يداه
رحمًا تهتزّ ما بيني وبين الآخر الذابح
تُعطي وتجودْ ،
لم نكن في ظله نصحو
ولم نعرف ما يرفع عنا قبضة الرعب
فلُذْنا
بكهوف حذَرَ الحرب وقد هبّت لظاها
ها هنا تمحو الذي كنا بنينا
تحت نار الحرب ، لا ضوءٌ حقيقيّ
شهدنا
بارتجاج الأرض مُذْ أزَّ رصاصٌ في ذُراها
رجْعَ إيقاع شديد
من تهاويلِ اشتعالٍ في ثراها
سقطةُ الإنسان تحيِي كلَّ مأساتيَ حتَّى
منتهاها :
حارسٌ كان أمينًا
ثمَّ ولَّى خائفًا دون هدًى قد ضَيّع الإحساسَ
أعمَى ،
بانطباق الخوف لا يقدر أن يمضيَ في أي اتجاه .
لا يرى هجْسَ دبيب حرَّك الإصغاء في روح نجاة
أو مجيبًا كان يرجوهُ ، سوى صوت دعاه
مستغيثًا في سبايا ضاع ما يطلبُنَّهُ خلْفَ متاه.
فوق أشباه فيافٍ ومفازات بلا ساحلَ كنا
فيه غرقَى طيَّ ما يحمل إعصار فلم نبصرُ هلْ
نصعدُ أم ننزلُ في هذا السديم :
كيف أضحى حارسٌ كان أمينًا؟
كان موثوقًا برَوْعِ الحُب والرؤيا ،
فيا خيبة ما كنا رجوناه ،
و يا بؤس ما نالت يدانا
ما صبا نحو السموات جناحٌ خافقٌ منّا ،
وما كان هفا ضوءٌ من الأعراق
إن يمْضِ مدى الآفاق ربَّانٍ يقودُ ،
ها هنا لا كفَّ قامتْ
لانتشال الروح
من أهوال إظلام
جديد ،
تفتدي من
غرقوا في لجة
النيران
مُذْ شَلَّت يدُ
الحرب الظلومْ
عَلمًا كنا رفعناه
، فلم يطْلُعْ عمودٌ
من سنا شمس بأطياف رؤى
قد وعَدتنا بالذي كنا نريدُ ،
وإذا لا زورقٌ يدعونا إلى غير جحيم ،
أوْ إلى بهجة ما ترسمه الأحلام في أفْقَ بعيدْ
فالذي كنا حسبناه أمانًا في الحياة
ضاع في أوجاع ما عشناهُ في هذا الصعيدْ.

***

يا يدَ الحرب أنا منذ خروجي ، ضاع مني
كل إحساسي بأني كنت في كل مكانٍ
قبل أن أُبعث شيْخًا حاملا سَمْتَ ملاكٍ
يدفعُ الرُّوحَ فلا تعرفُه أرضٌ
ولا أجنحةٌ طاربها يومًا إلى أيِّ سماء.
عندما كنت على مقربة
من هاتف الرُّوح وقد باتَ دليلي
منذُ اصبحتُ بلا صحْبٍ
ولا مُنقِذَ أحلامٍ هنا كنتُ أراه .

وادي مرتين. ضواحي تطوان :
2022/03/08

منحوتة للفنان الكويتي سامي محمد

«سندباد» محمد علي الرباوي

انعطافات السيرة الشعرية

عبد اللطيف الوراري

1-ترحال

يأتي إلينا صوت الشاعر محمد علي الرباوي من زمن السبعينيات المغربي، السياسي والثقافي. ابن الجنوب الذي ولد في الواحة، واحة أسرير، ونشأ في أسرة محافظة، وترحّل بين أمكنة مختلفة (وهران، الرباط، مشرع حمادي، العيون، سيدي قاسم، وجدة، مكناس) كانت تقذف به في أتون العالم المصطخب، وتضع عقله وخبرته وحساسيّته في موضع سؤال ومحاورة مع الأشياء التي حواليه. لكن وجد في الشعر قرينه ومُتّكأه. هكذا، في كل مرة كان يولد من جديد على نحو يمنح ذاته معنى آخر لهويتها المتحولة، ويمنح قمره (الأسريري) ضوءًا آخر، وشعره أسلوبًا خاصًا به للاحتجاج ضد العالم وعبره في آن؛ وهو ما جعل من رمز السندباد قناعًا له ودالةً على أسفاره ومكابداته وغرره الخيالية ومنحه الربّانية. يقول: «هذا الترحال جعل السندبادَ يتسلل إليَّ في كثير من القصائد، يضاف إلى هذا أنني أعتبر السندباد رمزًا صوفيًا، وبهذه الصوفية يختلف عن «عوليس»، ولهذا عَبَّرْتُ من خلاله، على سيرتي الحياتية، والروحية. والدي، كان كثير الترحال ككل رجال «قصر أسرير». لهذا لم أَشْبَعْ منه؛ لأنه حين يعود إلينا، نراه يجمع حقائبه للعودة إلى السفر».

أفادته ثقافته الشعبية التي تنحدر به إلى الأثر الإفريقي (إيقاعات كناوة)، ومطالعاته في نصوص الشعر الفرنسي (بودلير، هوغو، لامارتين، ألفريد دي موسيه، بيير دي رونسار، ولفيف من شعراء السريالية)، ثم اتصاله الواعي بالشعر العربي قديمه وحديثه (أبو نواس، أبو فراس الحمداني، أحمد شوقي، إيليا أبو ماضي، الشابي، محمود حسن إسماعيل، السياب، البياتي، صلاح عبد الصبور..)، في تمتين تجربته في الكتابة وإثرائها بروافد معرفية، غربية وعربية-إسلامية ومحلية، على نحو طبع شعره بالنزوع الفكري.

كما أفاده الشغف بالموسيقى والرياضيات أيّما إفادة؛ فالأول أوجد له علاقة جمالية دقيقة بينه وبين الموضوع المفتقد والمحلوم به على نحو تعويضي، والثاني ثقّف فكره الشعري وأنقذ رمزيّته من مهوى اللاتواصل.

2-مصادر الكتابة: داخل الجيل وخارجه

ينتمي محمد علي الرباوي (1949) إلى جيل السبعينيات الشعري، وإنْ كتب الشعر قبل هذا العقد؛ فنصوصه الأولى تعود إلى بدايات الستينيات، وهي مزيجٌ بين شعر وطني ورومانسي وواقعي طبقي، ومن حماسة الفتى الذي دون العشرين أرسلها للنشر في بعض الجرائد الوطنية، لكنها لم تُنشر في واقع ثقافي مضطرب كانت فيه الغلبة للسياسة، فيما الشعر والشعراء تبعٌ لها. لم يكن الربّاوي يصلح لدور إيديولوجي، ولا كان صَوْتًا لحساب سلطة ما، ولهذا لم تجد أشعاره الأولى مكانًا لها في جريدة هي لسان حزب.

من الأفيد له، ومن مكر التاريخ كذلك، أنها لم تُنشر؛ لأنها مجرد تمرينات في طريق تثقيف صوته الشعري الخاص، ولأن الشاعر نفسه وجدها سانحة ثمينة لغاية ردّ الاعتبار له؛ أي لانتزاع جدارته بقوّة الفعل الشعري، إلى أن استوى هذا الصوت سنين عددًا، وأخذ يدلّ على شخصيته مُبكرًا ولا يكون صدى لغيره.

في مطلع السبعينيات، نشر الربّاوي في المنابر العربية؛ مثل: جريدة «الشعب» الجزائرية، ومجلتي «الخواطر» و«الشهاب» البيروتيتين، ووجد بعض قصائده طريقه إلى الغناء؛ إذ غنت له سميرة بنت سعيد (قصة الأمس) عام 1973، ومحمود الإدريسي (يا غزالة)، ومحمد شفيق (ودّعتني بابتسامة)، وإسماعيل البلغيثي (آه لو عدنا). بيد أن رسالة الشاعر المصري صلاح عبد الصَبور التي وردت عليه في عام 1971، هي التي هزّته وتركت أثرًا عميقًا في تجربته؛ ليس لأنها من شاعر حديث مؤسس ورائد وحسب، بل لأنها أيقظت فيه الوعي بخصوصيته المغربية واستثمار موروثها الشعبي في تشييد صور عالمه الإبداعي.

ويمكن أن نحصر ثلاثة مصادر في الكتابة الشعرية عند محمد علي الرباوي:

الولع بالإيقاع، وخاصة بعنصر «الدوريّة» La Periodicité ، الذي يتأتّى من سمات التكرار والتدوير وإحداثيات الجرس اللفظي، ويشدّ الجملة الشعرية ويطبعها بطابع الإنشاد إنْ كمّيًا أو مقطعيًا، فتدخل الذات في ما يشبه مُوَالاً أو طَقْسًا تراتيليًا أو وَجْدًا موسيقيًا على مقام الخبب. وهو في هذه الحال، لا يكتب إلا بصوت عالٍ، كأني به يحيي شعر السماع.

التأمكنُ؛ أي الحضور الكثيف للأمكنة وإعاة بناء مستوياته المرجعية ذاتيًا، على نحو يؤرخن عبورات الذات الشاعرة وحياتها الداخلية؛ إذ يعكس تماهيها مع مفردات الفضاء الطبيعي في شرطه الإثنوغرافي والثقافي (القمر، النهر، الصحراء، الظل، العصفور، الجدول، النخلة..)، مثلما يعكس اغترابها وتشظيها في علاقته بالفضاء المديني في بعده الروحي والسيرذاتي (قصر أسرير، مكة، وجدة، ورقلة..)، أو انهدامه الحضاري (القدس، بغداد، القاهرة، دمشق..)، أو في ثقله المادّي-الإسفلتي (المقهى، دبي، فاس، الدار البيضاء..):

يا بَيْضاءُ
غُرّي غَيْري.
ساخَتْ قَدَماي برَمْلك هَذا الرَّطْبْ
تَبْحَثُ في حَبّاتِ الرَّمْلَة عَنّي.
كَيْفَ أَفِرُّ أنا منّي؟
كَيْفَ تَفِرُّ البَيْضاءُ مِنَ الإسْمَنْتِ
لِتَسْأَلَ عَنّي؟

الاعتناء عن وعي باللغة الإشارية التي تستوحي مفرداتها البسيطة وخيالها الخصب من بيئة الشاعر المحلية وذكريات طفولته، ثمّ من القصص القرآني ورموز وأقنعة التاريخ العربي والإسلامي (عنترة، ثمود، بلال بن رباح، خيبر، دار الأرقم، عمر بن الخطاب..)، ومن تعبيرات الموروث الأسطوري والغنائي واليومي الشعبي (الغول، جحا، الكدرة، الهجهوج، الكسكاس، الغيس..)، فتتحوّل الكثير من القصائد إلى حكايات أو تمثيلات أليغورية، دون أن تنحدر إلى المباشرة والإسفاف في التوصيل.

وهذه المصادر الثلاثة تُشكّل في حد ذاتها تاريخية القصيدة عند محمد علي الربّاوي؛ أو بعبارة أدقّ، سيرته الذاتية التي تَجسّدت شعرًا.

3-أطوار التجربة

صحيح؛ أنّه لا يمكن أن نفصل نتاج الشاعر الأول عن حساسيّة الجيل السبعيني، وإنْ لم يحتكّ بأفراده الذين تَشكّلت هُويتهم الجيلية في كلية الآداب بفاس، ولا عن شرطه السياسي العربي (قضية فلسطين)، أو السوسيوثقافي تحت تأثير تعاطفه مع الطبقة الفقيرة والعمالية التي كان يُمثّلها – في نظره- أبوه علي الذي عاش مغتربا في فرنسا؛ وهو ما تفصح عنه قصائده التي ضمّها الديوان المشترك «البريد يصل غدا» (1975) مع مجايليه حسن الأمراني والطاهر دحاني، أو قصائده التي نشرها في «الكهف والظل» و»هل تتكلم لغة فلسطين؟» في السنة نفسها، وحتى التي اشتمل عليها «الطائران والحلم الأبيض». غير أنّ هذه المرحلة، والمرتبكة إيديولوجيًا وفيها آثارٌ من الفلسفة الوجودية، طلّقها الشاعر مُبكّرًا، وانصرف إلى ذاته يسائلها ويُفكر فيها، دون أن يعني ذلك تخليه عن التزامه بهموم الإنسان في كل زمان ومكان، ولاسيّما أثناء مقامه في في مشرع حمادي، ثم في العيون الشرقية أواسط السبعينيات؛ كأنما يستعيد شظايا هذه الذات «بعد أن كانت ضائعة في صخب الرباط الصامت»، على حدّ تعبيره.

لا تعني هذه العودة إلى الذات شكل نزوعها الفرداني الانطوائي، بقدر ما تفيد ابتعاث جذورها الحضارية، وذلك عندما أراد الشاعر، مأخوذًا بنزعة التجريب وتحت إلحاح القلق الفكري، أن يربط نتاجه الشعري بـ»رؤيا إسلامية» أخرجته من رومانسية واقعية إلى تعبيرية تستضيء بالمرجعيّة القرآنية بقدر ما تضع مواجيدها وشواغلها الوجودية موضع سؤال واستبطان وتأمل فكري، ضمن ما صار يُعرف بالأدب الإسلامي ورعته مجلة (المشكاة):

أَنا عُدْتُ
لسَما بَيْتِي الْمُنَوَّرْ
وَوَجَدْتُ
كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَغَيَّرْ
فَطَرِبْتُ
وَسَجَدْتُ
حَيْثُ إِنِّي
قَدْ سَمِعْتُ اللهَ أَكْبَرْ.

ويمكن القول إن هذه المرحلة الثانية هي الأطول نفسًا والأغنى في تجربة محمد علي الرباوي، وهي التي عُرف بها من طرف قُرّائه، واقترنت عنده، روحيًا ورمزيًا، بحاضرة وجدة (1978- 2003). ولهذا، يمكن أن نسميها مرحلة وجدة؛ ومن ثمارها: «الأعشاب البرية» 1985، و»الولد المر» 1989، و»من مكابدات السندباد المغربي»، و»قمر أسرير» 2002.

في عام 2004، ونتيجة حادثة سير قاتلة تَعرّض لها الشاعر دخلها على إثرها المستشفى العسكري بمكناس للعلاج، يمكن أن نتحدث عن تَشكُّل مرحلة ثالثة هي امتدادٌ للثانية وأنفذ في صميم التجربة، ولتكن مرحلة حكمة الخسارات تجوّزًا؛ ففيها يظهر الشاعر مُنهكا، و»مُثْقلا بالرَّمْل»، ومتآفقا مما صنعه الزمن به وبعصره، ومُنشدًا إلى المطلق لتحرير الروح من ربقة الجسد وهوى الأغيار، في إيقاع تصاعدي يتلوّى أو يدور حتى يتلاشى، ولغة عرفانية تبنى على أنقاض واقع ميؤوس منه عالما تسكن إليه الذات بعد رحلتها السندبادية الخائبة:

السِّنْدِبادُ ،وَهْوَ وَحْدَهُ
يَعودُ مُتْعَبَ الْخُطى
هَذا الْمَسا
مِنَ الْيَبابِ وَالشَّجَا
تَدَلَّتْ مِنْ مُحَيّاهُ رَياحِينُ الْعَذابْ
وفي جِرابِهِ يَنُوحُ طائِرٌ
مُبَلَّلٌ بِحُلْمِهِ الّذي
تَوَسَّدَ التُّرابْ.

من طور إلى آخر، لا نتحدث عن رجّات أو انقلابات فكرية مُدوّية في صلب التجربة الرباوية، بقدر ما هي تحولات هامسة وسلسة تُحدث آثارها الخفية في أخاديد الروح الشعري، وبالتالي تتجلى جماليّاتها على طروس الكتابة وطبقاتها؛ لأن الذات كانت هي محور التجربة ككل، وكانت تتدرّج من مقام إلى مقام، ومن حال إلى آخر أكثر تعقيدًا، بسبب اتصالها الواعي والحيّ بالحياة والكون؛ من حال التيه والتشرد إلى عالم الصحو والاقتراب من الله، ثمّ الانجذاب الصوفي والسياحة في سكون المطلق والحبّ الإلهي، كما يظهر ذلك في قصيدته «أوراق مكية».

4-»رياحين الألم»، أو السيرة الشعرية

بعد ستين سنة في أتون الشعر، الذي احتطب خبرة كتابية قوامها نحو عشرين ديوانًا، يحق لنا أن نتحدث عن تجربة شعرية بما تنطوي عليه من معاني إثبات الذات، ورغبة في التجريب، والشعور بالقلق والرهبة من المجهول، والتشوّف إلى عوالم المطلق؛ وهي تجربة غنية ومتفرّدة، بل هي إحدى تجارب الشعر المغربي القلائل في كل الأزمنة، التي أتيح لها أن تختط سيرورتها بوعي ومسؤولية، وأن تحمل معها في نهر هذه السيرورة أسئلة الذات والهوية والتاريخ. وقد أطلق الشاعر على نصوص تجربته الشعرية المديدة، اسم «رياحين الألم»، الذي يُذكرنا بديوان شارل بودلير (أزهار الشر) الذي كان معجبًا به، غير أنه يختلف عنه من حيث مادّته ومناخه التعبيري، وأنّه يعكس تاريخ أنا الشاعر وأشواقه وآلامه التي صاحبته في كل أطوار حياته.

ولهذا كُلّه، من الطريف والدالّ أن نتحدث سيرة شعرية تخترق هذه التجربة وتتلبّس حالات اصطخابها وصفائها، وحيرتها وبحثها عن الخلاص، بل إنّ الشاعر نفسه يقول: «الشعر في هذا الديوان سيرة ذاتية، وتأريخ للقصيدة وهي تمارسني منذ طفولتي المبكرة، إلى أن أشتعل العمر جَمْرًا وعذابا». وقد رتّب نصوص هذه التجربة ترتيبًا زمنيًا، ونادرًا ما يقحمها حتى تبقى مُعبّرة عن لحظة عاطفية أو فكرية وفنية عاشها، لتدل في نهاية المطاف على سيرة الشاعر حالا ومآلا.

لكن السيرة الذاتية في الشعر لا تخضع لترتيب كرونولوجي، بل هي تختط هُويّة سردية نابعة من بنية الشعر نفسه، ومن لغته المجازية بما تحتمله من انزياح وقلب وتحويل. ومن جهة أخرى، ناجمة عما يحدث داخل هذه البنية المخصوصة من انقطاعات وفجوات صمت في لحظات مُعيّنة من تطور التجربة وشواغل تلقيها من مرحلة إلى أخرى.

من هنا، ينبغي أن يكون أيّ تحليل لهذه السيرة غير خاضع لمثل هذا الترتيب الكرونولوجي؛ فالوهم المرجعيّ الذي يريد الشاعر أن يوقعنا فيه، لا يجب أن يُخفي عنّا حمولة التخييل المتضمّنة فيه. فهو إن كان يفتح شعره على حياته، ويستعيد من خلاله شذرات طفولته، ويستدخل تأملات حول القصيدة نفسها، ثمّ يصنع من كل ذلك سيرة شعريّة أو حَكْيًا شعريًا، إلا أنه يُكيّف هذه السيرة أو الحياة الداخلية مع الإكراهات المرتبطة بالشكل الشعري، وبالتالي يعيد تشييد هويّته في الكتابة وعبرها، تبعًا لما تتيحه قوانينها الخاصة للذات الكاتبة من استعارات جديدة تعيد بناء رؤيتها للعالم، وبالتالي رؤيتها لنفسها وفلسفتها للحياة.

كان لدى الشاعر محمد علي الربّاوي شعورٌ واضحٌ بالحزن وبعدم الرضا، ورغبة دائمة في تجريب ما يكتبه، وحتى في شعره الذي يرتبط بـ»مرحلة وجدة» ويعطي انطباعًا مسبقًا لدى القارئ بالطمأنينة والسلام الداخلي، كانت تسري في متوالياته النصّية «بروق» الحيرة الذاتية:

ما زَالَتْ يا رَبّاوي أَقْدامُكَ في هذا الْغيسِ تَسُوخُ.
كأنّي بكَ لا تُبْصِرُ في هذا الْحَيِّ المَسْكونِ بأَنْفاس
الصّحْرا فَرَسًا مُسْرَجَةً تَلْتَهِمُ الأَرْضَ حَوافِرُها السَّبْعَةُ.
تَدْنُو مِنْ هَذا الْبابِ الْمُغْلَقِ. يَفْتَحُهُ مَنْ جُمِعَتْ كُلُّ
حَقائِبِهِ وَأَعَدَّ قَليلاً مِنْ زادِ الرِّحْلَةِ. ماذا أَعْدَدْتَ
أَيا أَنْتَ وَأَنْتَ تُطِلُّ على الْفَلَواتِ السَّبْعينَ لِرِحْلَتِكَ
الْمُرْتَقَبَهْ
ماذا أَعْدَدْتَ أَيا أَنْتْ؟
ماذا أَعْدَدْتْ؟»

لهذا، يمكن أن نترسم تاريخ الأنا من خلال الحياة الفردية التي عاشها الشاعر مشدودًا بقوة – إذا استعرنا اصطلاحات الناقد الأمريكي جيمس أولني J. Olney- إلى «الدافع الحيوي- دافع الحياة» تبعًا لتكوينه النفسي الخاص، وإلى «وعي خالص وبسيط» الذي لا يشير إلى أيّ أشياء خارج نفسه، ثمّ «المشاركة في وجود مطلق» يتجاوز الواقع المتحول والمتغير للحياة الدنيوية إلى حدّ بعيد، ويمكن أن نفهمها على أنها «المغزى الأخلاقي لكينونة الفرد».

وفق هذا الترسيمة، لا تمتدُّ السيرة الشعرية إلى الوراء عبر الزمن، ولكنها تمتد إلى جذور الوجود الفردي؛ إنها حياة لازمنية (خارج الزمن)، مشرعة على (الصحراء) بما هي تكنية عن المجهول؛ حياة تحافظ على اندفاع عمودي من الوعي إلى اللاوعي، بدلًا من أن تكون اندفاعًا أو توجُّهًا أفقيًا من الحاضر إلى الماضي.

فالسيرة الذاتية في شعر محمد علي الربّاوي، من هذا المنظور، هي سيرورة أكثر من أن نعتبرها ترتيبًا زمنيًا خطّيًا وجامدًا لأحداث الماضي، وأيُّ تعريف لها لا يمكن أن يكون إلا في حدود الوعي أو الحدس بآنيّته، وهو ما يسمحنا لنا - في نهاية المطاف- بإعادة اكتشاف التجربة الشعرية من خلال منعطفاتها الأساسية.

ورقة نقدية شارك بها الكاتب في حفل تكريم الشاعر محمد علي الرباوي، الذي نظمته مكتبة سلمى الثقافية بتعاون مع رابطة أدبيات وأدباء شمال المغرب، واحتضنه قصر بريشة بتطوان، الجمعة 18 مارس 2022.

رحلة العصفور الورقي

العربي بنجلون

1

في طفولتي، لم تكنْ للطائر الورقي بوصلةٌ، تَـهْـدِيه إلى الاتجاه السَّويِّ، الذي ينبغي أنْ يسلكَه، وما يزال لَحَدِّ اليوم، يبحثُ عن تلك البوصلة، هنا وهناك، فهو يُدرك ما يريد، لكنه لا يَعرف أيَّ سبيل يقصدُ؟!

هناك الكثير منَ السُّبُل المعبَّدة للوصول إلى القِمَّة، وإحْداها هيَ (الرحلة)!

2

غالبا ما ترتكز الكتابةُ للطفل على الأفكار الغريبة والمدهشة التي تُلْهِمُه، أو تنشط ذهنَه، وتَشحَذ عقلَه ليفعَل شيئا ما، أو توحي له بسلوك ما. أو تلك الكتابة التي تسلبه وترفُه عنه، وتجعله يشعر بالسرور والمتعة!

لكنْ - نحنُ الكبارَ- نكتب للطفل كما نراه في الواقع، مجردَ كائن صغير، يتقبَّل منا كل شيء، ونخاله (إسْفنْجَة) تمتصُّ أيَّ سائل، أو ورقة بيضاء نكتب ونرسم عليها ما يحلو لنا. وهذا خطأ جسيمٌ، فالطفل بطبيعته، ولِنحدِّد بدقة، في (اللاشعور) يريد أن يحُل في الكتابة (بطلا) يترعرع الحركة، ويواجه التحدي، ويتخذ الخِيارَ والقرارَ المناسبين له!

3

و(الرحلةُ) هي الجنس الأدبي الأجْدى، الذي يمكننا أن نستغل فيه خاصيةَ (البطولة) وإبرازَ(الشخصية) وكذلك فنَّا (القصة والرواية) لكنَّ الرحلة أفضلُ مُلاءمة للطفل، وسنوضح ذلك بتفصيل فيما يأتي!

بداية، نرى أنَّ كتابةَ الرحلة، تخصُّ الطفلَ في (المرحلة الواقعية الثانية) التي تمتد من سن 9 إلى 12 عامًا. ففي هذا الطَّوْر بالذات، يحاول أنْ يستقل بذاته، فيعتمد على نفسه، ويرسم في مُخيِّلتَه مُستقبلا حالمًا بتحقيقه، ويُراكم الأفكارَ والمَعْلوماتَ والمَعارفَ، وكذلك الخبْرات الحياتية، التي تُخوِّل له موقعًا متميزًا بين أفراد مجتمعه، سواءً كانوا من أسرته أو من أصدقائه، أو آخرين. ولا شيءَ يلبي له هذه الطموحات المشروعة سوى (الرحلة) التي يجد بينَ ثناياها كل ما تهفو إليه ذاتُه، ويُمَنِّيها أمَلا ورغبة وطموحًا. وقبلَها، في المرحلة الواقعية الأولى، يكون ملتصقا بأسرته، ومُحيطه العائلي، لا يستطيعُ أنْ يتركَهُما، أو يُفارقهُما لحظة، ليواجه الواقعَ، الذي لم يحتك به جيدًا، وما زال غامضا ومجهولا لديه، باستثناء (النزهة) أو (الخرجة) القصيرَتيْن، اللتيْن تنظمُها أسرتُه أو مدرستُه بين الفينة والأخرى، ولا تتجاوزُ يوْمًا واحدًا!

و(الرحلة) التي نقصد، هي ما يقومُ بها الطفل أو الفتى، لاكتشاف العالم والوجود بما يحتويانه من أجناسَ وأماكن، وعاداتَ وتقاليد، وثقافات متنوعة ومختلفة، ومشاعرَ وأفكار، وما يُصادفه في طريقه من مشاكل وعراقيل، فيحاول جاهدًا حلَّها، والتخلصَ منها بطريقة مُواتية!

ولعل كل ذلك يُشخِّصُه (كُتُبُ الرحلات أو الأسْفار أو التجْوال) وبالتالي، فالقراءةَ، والتعوُّدَ عليها، منذ نبوغه، هي الوسيلة التربوية، التي تُتيحُ له (الرحلة النفسية والفكرية) قبل أنْ يُحقِّقها عمليًا على أرض الواقع، بل تُعْتبر في رأي العديد من علماء التربية والنفس، أبلغ تأثيرًا إيجابيًا في حياته كلها من الأجناس الأدبية الأخرى، كالقصة والرواية والمسرحية... فالعالمة البيولوجية العصبية، الأمريكية (غيرين كلايو) ترى أنَّ الطفل، سواء قام برحلة حقيقية، أو قرأها كتابًا، أو شاهدها شريطًا، أوْ سمعَها شفاهيًا، تزداد وتتحسَّنُ عمليةُ إبداعِه، عندما يعود وينتهي من رحلته. إذ تسترجع ذاكرتُه ما عاشه، وما شاهدتْه عيناهُ، والتقطته أذناهُ، وما لاحظتْهُ بَصيرتُهُ، أو ما طالعَهُ في كتاب، ليُعيدَ تشكيلَه في صور إبداعية. فهي تدفعه إلى تفكير جديد في موقف يجابهُه، أو مشكلة يغوصُ فيها، وتفتَّح ذهنَه على حَيَوات أخرَ، يستفيد منها في تشييد ذاته، ومحيطه الاجتماعي برؤية منفتحة!.. فهل هناك أجملُ من أنْ يكتشفَ الطفلُ العالمَ، ويُنَمِّيَ وعْيَهُ الصَّغيرَ، وأفقَهُ الفكري بما تُقدِّمُه له (الرحلة)؟..طبعًا، لا!.. لكنْ، لا تظنوا أنني أعني بكل ذلك (الجغرافية) وما تحتويه من (خرائط) و(أطاليسَ) تزخر بالأسماء والأرقام، والمساحات والمسافات، وغيرها من المعلومات الرسمية الجافة، التي تتسمُ بالتكلس والرتابة، ما يجعلُها تتحوَّل إلى دروسَ تلقينيَّة، شبيهة بما يتلقاهُ في مدرسته!..فما أعْنيه بالضبط، يتجلَّى في (خواطر ومُذكرات الرحلة) وما تُخلِّفُه من آثار نفسية وفكرية وثقافية حسنة، من خلال منظور وشعور (الرحَّالة)!.. ولا تعكسُ هذه الآثارَ، إلا ثقافاتُ الشعوب وحضاراتُها، وعقائدُها وأعيادُها ومهرجاناتُها واحتفالاتُها، ومناسباتُها الدينية والوطنية والقومية، وعاداتُها وتقاليدُها الاجتماعية والشعبية، بما يسميه الفيلسوف الألماني (فريدريك نيتشه) بـ((الثقافة الممتعة أو المرحة)) التي تمنحُ الطفلَ الإحساسَ بالثقة والرِّضى، والصَّفاء النفسي والعقلي والفكري، وتقوي ذاتَه وشخصيَّتَهُ!

فالطفل، لا يتلقى هذه الثقافات فقط، ويُحيط بها علمًا ومعرفة، ولكنه يبدأ في (إدْراك وتقبُّل) الغير، وكيف (تختلف الأممُ والشعوبُ والدولُ) في لغاتها وعقائدها وأعرافها وثقافاتها! وأومنُ جازمًا، وهذا رأيي، لو ربَّيْنا وعَوَّدْنا طفلَنا على هذيْن العنصرين الهامَّيْن (إدراك وتقبُّل الآخر) في سردياتنا الأدبية، خصوصًا (الرِّحْلية) منها، لما كان هناك (إرهابٌ ولا عُنْف، ولا تَنمُّرٌ ولا اغتصابٌ) ولَمَا شهدْنا هذا التنافرَ والاختلاف الشاسعين بين الشرق والغرب!

4

وبصفة عامَّة، تتخذ الرحلةُ شكلا جماليًا من اثنيْنَ: إمَّا أنْ تكون واقعيةً صِرْفًا، وإمَّا أنْ تكونَ مَزيجًا بين الواقع والخيال، وكل منهما في حاجة إلى أدوات وعناصرَ فنية، تجذبُ المتلقي الصغيرَ. ولقد اعتمدتُ في رحلاتيَ التي كتبتُها للطفل، على الشكل الثاني، لأنَّ (الخيال) عنصرٌ تشويقيٌّ مُغْرٍ، وتقنية تثيرُ المخيلة. فلولا نعْمةُ الخيال، لما قامت الحضارات، ولما تطورت العلومُ والمعارف، ولما تحسَّنت الحياة في العالَم المتطوِّر والمتحضر. وبالمناسبة، تحضرني قولة لـ(ألبرت أينشتاين): ((الخيالُ أهَمُّ من المعرفة)) لأنَّ الأولَ لا حدودَ له، بينما الثانية مُسيَّجة بالحدود!..ففي الشكل الواقعي المحدود، يُمْكنُ أنْ تأتيَ الدَّعوةُ للرحلة، مثلا، من طفل عربي إلى طفلة أوروبية، بمناسبة عيد أو مهرجانٍ أو مناسبة ثقافية وفنية، وخلالها تزور الطفلة معالمَ حضارية، وتُمْضي أيامًا بين أفراد العائلة، فتحضر حفلات، وتلتقي بأطفال في سنها، تتبادل معهم أفكاراً وآراءَ ونوادرَ، وتردد أناشيدَ، وتمارسُ ألعابًا ورياضات، وتتعرَّف على الوطن العربي من كل جوانبه، العمرانية والاجتماعية والثقافية...!

وفي الشكل الثاني غير المحدود، الذي يقرنُ الخيالَ بالواقع، نهيئ الفرصةَ السانحةَ للطفل، كي يلتقي بحيوان أليف، كالحصان أو الكلب أو الدلفين، أو بحشرة نافعة، كالنحلة والفراشة، أو بطائر كاللقلاق والحَمام، أو بحالة غير عاديَّة كالحَلم، أو بشيْءٍ كـ(طاقية الإخْفاء) و(آلة الزمن) التي تعود بنا بسرعة فائقة إلى الماضي، أو تسير نحو المستقبل... نتخذُ كلًا من هذه الوسائل وغيرها كثير، سَبَبًا للقيام بـ(الرحلة) أو عتبة لاجتيازها،

لتُفْضي بالقارئ إلى الوِجهةِ المعينةِ!

5

لكنْ، ما بين بداية الرحلة ونهايتها، نجد مرتكزات أساسيَّةً، نَتوقف عِنْدَها لنَلتقط ما ينبغي من أساسيَّاتٍ ضروريَّة. والكاتبُ المُتمكنُ الماهرُ، هو مَن يُجيدُ انتقاءَهَا بحَذاقَةٍ، وعَرْضَها للقارئ الصَّغير بأسلوبٍ سرديٍّ يَستسيغُه. وفيما يلي أهمّ هذه المرتكزات:

- تنطلق كتابة الرحلة للطفل، إما من تجربة شخصية، عاشَها الكاتبُ - الرَّحالة. وفي هَذه الحالة، يكون الكاتبُ متيَقِّنًا من المضامين والظواهر التي يعرضها، ومُزوَّدًا بصور حقيقية، يعزِّز بها رحلتَه. ويُمْكنُه أنْ يُحوِّل تجربتَه من شخْصه السارِدِ إلى طفل أو طفلة، أي يَسرد رحلتَه بلسان أحدهما، وهَذا أفضلُ بكثير، لأن القارئَ الصغير تطفرُ إلى (ذِهْنَهَ) الرغبةُ في أنْ يصبحَ ذلك الطفل - الرحالة. ومن هنا، نؤكدُ علىَ أنْ يُجسِّد البطل المَثَل الأعلى في السلوك، كي يقتدي به المتلقي. وإما أنْ تكون هذه الكتابة ناتجة عن قراءاته الغنية، لكتب ومجلات شتى، فينبغي أنْ يتأكد من معلوماتها، وما تَتضمَّنُهُ من معالمَ وآثار، ومناطق جذابة، وأجناس بشرية وحيوانية، كي تكونَ معلوماتُهُ صحيحة وسليمةً ومُوثَّقة، لأنها ستتحول إلى رصيد معرفي وعلمي وثقافي في عقل

الطفل، يستشهد بها في كتاباته وحواراته...!

- تَسرد الرحلةُ وجهتَها المَعينةَ وموقعَها، وكافةَ الظروف والمواقف المختلفة بدقة وصدْقيَّة، وحتى الشعور الذي يهزُّ الرحالةَ، عند رؤية منظرٍ طبيعيٍ، أو حفل، أو ظاهرة اجتماعية، أو مَعْلمة أثرية، مثل موقع تاريخي، فيتم التعبير عن ذلك، بكل ما يتميز به، ومقارنته بما صادفه في رحلة سابقة، أو ما يوجد في وطنه.

- على الكاتب أنْ يُدْرِكَ أنَّ الغايةَ من تدوين الرِّحلة، ليس حَشْدَ أكبر عدد من المعلومات والأفكار، وحَشْوَ عقلِ الطفل بها. بل يقتصرُ على ما يُهمُّه، وما يُناسبُه في طفولته، ويستغني عمَّا يفوقُ قُدراتِه العقلية ومداركَه، ولا يدخل في مجال اهتماماته وانشغالاته.

كما أنَّ الغايةَ، ليست الاستهزاءَ والسخريةَ من الغير، ولو

كان يخالفُهُ في اللغة والمعتقد والفكر والرأي. وأنْ يُقدِّر الآخرَ، ومنجزاته الحضارية، وإبداعاته الثقافية والفنية، ويترك للطفل حرية التَمييز والنقد البنَّاء. ولَنُعْط مثالا ببعض البلاد التي يزورُها الناسُ، دون أنْ يُراعوا القواعدَ والأعرافَ المتبعةَ فيها، كأنْ لا يُسْمَح لزيارتها بأحذية، أو بشكل من الملابس، أو بقبعات تعتمرُ الرؤوسَ، أو دون الانحناء عند دخولها من أبوابها...فهذه السلوكاتُ ضرورية، وإنْ كنا لا نتفق مع ممارستها، لأنها تجعل الطفل يتعوَّد على احترام أعْرافِ الآخَرِ وقوانينَه!

- إذا كانت (الرحلة) جُزْءًا هامًا من (السيرة الذاتية) فينبغي أنْ تعكسَ قَدْرا من (الصِّدق) وأنْ تلتقط (أدقَّ الأشياء) فلا تغفلُ شيئا له قيمةٌ في الحياة الإنسانية. ذلك الشيءُ الذي أثَّر في حَياته، ليستفيدَ منه الطفلُ في سلوكه، وعلاقاته مع الغير.

وليسَ هناك ما هو أكثرُ فاعلية من تعلُّم الطفل السَّيْرَ على خُطى الشخصيات العظيمة في التاريخ، التي أحْدَثتْ تغييرًا جَذْريًا في الفكر والسلوك العالميْن. فمثلا، في (رحلة) للهند، يستغلها الكاتبُ ليزورَ مَنزلَ زعيمها الوطني (المهاتما غاندي) فيستلهم من روحه قيمته الرمزية، ألا وهي (جُنوحُهُ للسِّلم) ضدَّ أقْوَى دولة في ذلك العهد. أو ليزورَ (تاج محل) وما تَحُفُّهُ مِنْ مَناظرَ: السماءَ الزرقاء، والمياه العذبة والأشجار والطيور...ومنها ينطلق في استذكار واستحضار المشاعر الفياضة، والأفكار النبيلة للإمبراطور المغوليَ (شاه جهان) لَمَّا بنى هذا الضَّريحَ ليَحتضنَ رُفاتَ زوجته!..إنه الوفاءُ لإنسان أمضى معه عقودًا من الزَّمن!

وهناك صورةٌ أخرى، نُقدمُها للطفل، وهي عندما يتنازل الثَّريُّ عن كل ماله في سبيل العلم والأدب والثقافة. فالرَّحالة، عندما يزور (جامعَةَ القرويين) يتذكر (فاطمةَ أمِّ البنين) المرأةَ التونسية العظيمة، التي خصَّصتْ مالَها الذي ورثَتْه عن والدها لتشييد أول وأفخر جامعة في العالم، لنشر نورَ المعرفة والثقافة بين البشرة جمعاءَ. فالطفل، سيدرك من زيارته لهذه المَعْلمة، أو قراءته عنها، الإيثارَ، ونبْذَ الأنانية، والتفكيرَ في خدْمة الإنسانية، والدورَ الذي تلعبُهُ المرأةُ، ليس في بيتها فقط، أو في بلدِها الأمِّ، وإنَّما في البلاد العربية برُمَّتِها، ولمَ لا العالم كله!

وبذلك يُفْسح الكاتبُ للطفل المتلقي مجالا للخيال والإبداع، وللتعلم من رقةِ المشاعر الإنسانية، ومن قيَم التضحية والإخْلاص. والشيء نفسَه، يُقال عنْ شخصيات أخرى علمية وأدبية وفنية، وعَن مآثرَ عمرانيةٍ في مصرَ والعراقِ واليونان، وسواها من الدول.

الدكتورعبد الله بنصر العلوي

المنتقى المعين من شعراء المغرب في القرنين التاسع عشر والعشرين

ضمن منشورات المركز الأكاديمي للثقافة والدراسات المغاربية والشرق أوسطية والخليجية لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بظهر المهراس بفاس، صدركتاب جديد يحمل عنوان «المنتقى المعين من شعراء المغرب في القرنين التاسع عشر والعشرين: من شعراء العدوتين حاضرتي الرباط وسلا» ، وقد قدم له وأعد تراجمه وانتقى أشعاره ووضع ملاحقهالدكتور عبد الله بنصر العلوي، وكتب له التصديركل من د.عبد الباسط اجليلي ود.مصطفى الشليح.

القسم الأول من هذا الكتاب يحمل عنوان:

- في حاضرة الرباط الشاعرة

وقد سبقها المؤلف بتقديم مضيء يعتبر فيه أن هذا العمل بمثابة «سفر آخر من مختاراتنا لبعض حواضر شعراء المغرب وأشعارهم، ضمن «المنتقى المعين من شعراء المغرب في القرنين التاسع عشر والعشرين»، وهو يخص بعض شعراء حاضرة الرباط، وهي حاضرة لها حضورها في التاريخ والحضارة المغربية خلال العصر الوسيط والحديث والمعاصر مما أوضحته أكثر الكتابات التاريخية وخاصة المعاصرة منها، فنجد عددا من المؤرخين بمدينة الرباط أولوا لمدينتهم اهتماما كبيرا نذكر من بينهم محمد بوجندار (ت1926م)، ومحمد بن علي دينية (ت1939م)، ومحمد بن عبد السلام السايح (ت1944م) ومحمد بن علي الدكالي (ت1944م) وعبد الله الجراري (ت1983م)وغيرهم.

وإذا كانت مؤلفات هؤلاء المؤرخين تزخر بالمعلومات التاريخية والعلمية والحضارية فإنها حفظت لنا جملة وافرة من أعلام الشعر أبرزت معطى إبداعيا، كان له دوره الهام في الحركة الشعرية المغربية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، نظرا لوفرة حلقات التدريس في المدارس والزوايا، ونبوغ عدد من العلماء والأدباء والشعراء، وإنشاء المؤسسات الثقافية وشيوع ظاهرة الأندية والمجالس الأدبية، كما كانت صحف الحماية والصحف الوطنية تحرك أقلام الكتاب مما شاع معه إنشاء المطابع... وغير ذلك من البنيات التي عملت على نشر الأدب وسبل الإصلاح.

إن الشعر في حاضرة الرباط حقق للشعر المغربي نماء، فمن شيوع أغراض المديح النبوي والسلطاني والرثاء والغزل.. وتواصل المساجلات ووصف الطبيعة والمدن.. والاهتمام بالقضايا الوطنية والقومية.. مما يبرز ميزة شعرية أكثر منها شعراء حاضرة الرباط، وذلك باعتبار أن العلاقات الثقافية والمجالس الأدبية عرفت سعة في التداول الاجتماعي، وتطورا من مسيرة الارتباط بالتراث العربي إلى حركات الحداثة الشعرية المشرقية.

ويضم هذا السفر تسعة شعراء ضمن معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، - خلال إشرافنا على إعداد شعراء المغرب- أنجز في عمل جماعي تم في سنتين(2003 و2004م) وقد بلغ عدد شعرائه ثلاثين شاعرا رياطيا.

ولعلي بذلك أكون قد أسهمت - من خلال عرض معالم من سير بعض الشعراء وأشعارهم- في رصد بعض المظاهر الشعرية التي سادت في حاضرة الرباط في القرنين التاسع عشر والعشرين.

أما القسم الثاني من الكتاب فخصصه الدكتور عبد الله بنصر العلوي لحاضرة سلا الشاعرة، وعنه يقول إن «سلا قريبة من حاضرة الرباط، كما هي إحدى ضفتي أبي رقراق للعُدْوتين. وقد خصها بالتأليف أحمد معنينو وعبد العزيز بن عبد الله ومصطفى الشليح ونجاة المريني وغيرهم.

ولصلتها بحاضرة الرباط تناولهما أغلب المؤرخين والكتاب وأولوا لهما اهتماما كبيرا كمحمد بن علي الدكالي (ت1944م) وجعفر بن أحمد الناصري (ت1980م) وعبد الله الجراري (ت1983م)، وعبدالله شقرون (ت2017م)،وغيرهم.

وإذا كانت مؤلفات هؤلاء المؤرخين والكتاب تزخر بالمعلومات عن أعلام الشعر فلأنها أبرزت دور حاضرة سلا في النهضة العلمية والشعرية خلال القرن العشرين خاصة، من خلال نبوغ عدد من العلماء والأدباء وشعراء الفصيح والملحون، وقد أسهم شيوع الأندية والمجالس الأدبية بحظ وافر في نشر الشعر، بالإضافة إلى وجود صحف الحماية والصحف الوطنية وغيرها من المجلات الأدبية.

وقد كان في ازدهار الحركة الشعرية حضور المناحي الوطنية والاجتماعية والذاتية التي تمثلت مظاهرها في أغراض الشعر العربي وحداثته ومواكباتها في مقاربة التطور الشعري وروم سبل التجديد.

إن الشعر في حاضرة سلا حقق للشعر المغربي طفرات، فمن شيوع أغراض المديح بنوعيه النبوي والسلطاني والرثاء والغزل والإخوانيات والوصف.. إلى الاهتمام بالقضايا الإصلاحية والوطنية والقومية مما تجلى في شعر التحرير والثورة.. مضمونا أدبيا تدوول في المجتمع وهو شديد الارتباط بالعقيدة الدينية وبذاكرة التراث العربي، وكذا ببعض مقومات الحداثة الشعرية المشرقية.

ويضم هذا السفر اثني عشر (12)شاعرا سلاويا ممن أسهمت بهم -مع جملة من الباحثين- في معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين خلال سنتي 2003 و2004، وقد بلغ عددهم سبعة وعشرين (27) شاعرا (سلاويا).

ولعلي بذلك أكون قد ألمحت إلى بعض سير شعراء حاضرة سلا وبعض أشعارهم. ولمحاولة الإلمام بشعرية هذه الحاضرة كان في تصدير الدكتور مصطفى الشليح ما يغني الحديث عن حاضرة سلا الشاعرة بكتابته المتميزة وغنى أفكاره النقدية الراقية التي قدمها بإبداعية تشدّ المتلقي إلى معانقة النص وملابساته. إننا نجزل له الشكر والتقدير على صنيعه النقدي/الإبداعي.

يقع هذا الكتاب في 321 صفحة من الحجم المتوسط، وقد صدر عن دار أبي رقراق للطباعة والنشر بالرباط سنة 2022.

من شعراء العدوتين حاضرتي الرباط وسلا

القاضي عياض الشاعر

د. محمد سمكان

تقديم

لا يكاد يذكر القاضي عياض رحمه الله (476هـ- 544هـ)؛ إلا واسمه مقترن بطلب العلم والحرص عليه والاجتهاد فيه؛ فقد كان «فقيها، بصيرا بالفتيا والأحكام والنوازل، أصوليا، نحويا»1، ثم إنه أخذ عن شيوخ الأندلس، وأجازه العلماء، وأخذ عن نحو مائة شيخ، ودخل قرطبة ومرسية، ثم عاد إلى سبتة، وهو ابن اثنين وثلاثين عاما أو نحوها. وأجلس للشورى وولي القضاء بسبتة، ثم نُقل إلى قضاء غرناطة ليعود بعدها إلى سبتة.

إن القلة القليلة منا هي التي تعرف الجانب الموسوعيّ الآخر للقاضي عياض، وهو عياض الشاعر؛ فقد كان: «أديبا شاعرا يستعمل في شعره الغرائب، حافظا للغة والأغربة والشعر»2، كما كان «مولعا بغريب اللغة، وإيراد الشواهد الشعرية في سائر المناسبات، وله آراء وترجيحات في تفسير الغريب، وبعضها لم يُسبق إليه»3 إلا إنه، وللأسف الشديد، ضاع كثير من شعره كما ضاع كثير من نثره، ولا يسعنا، نحن طلبة العلم، والشيء بالشيء يذكر، إلا أن نثمّن ما قام به أستاذنا الدكتور محمد عيناق من جمع لشعر عياض في ديوان واحد، على الرغم مما تكبده من مشقة التنقل بين المكتبات وعناء البحث والتنقيب في أمهات المصادر والمراجع بحثا عن شعر عياض المتناثر هنا وهناك، وهو ما دفع الدكتور حسن جلاب (العميد السابق لكلية اللغة العربية بمراكش) إلى أن يقول في تقديمه لهذا الديوان مثمنا عمل الباحث: «... لذا راقني عمل الأستاذ محمد عيناق عندما بادر إلى القيام بذلك؛ [أي بجمع ديوان عياض كاملا]، وفكر في جمع هذا الشعر المشتت بين المصادر والمراجع.»4

ويتابع جلاب حديثه: «وهذا عمل جليل يُشكر عليه غاية الشكر، خاصة، وأنه بذل مجهودا مضاعفا(...)، ولعل من نقط القوة والتوفيق في هذا الكتاب ذلك الاستقصاء الواسع في البحث عن مظانّ شعر عياض؛ إذ لم يترك مخطوطة، ولا مطبوعة إلا راجعها في مكتبات وطنية عامة، وفي مكتبات خاصة عديدة، مما جعل هذا العمل، فعلا، إضافة جديدة في مجال البحث العلمي الخاص بالقاضي عياض.»5

شهد بشاعرية القاضي عياض ثلة من النقاد الذين أوردوا أو أدرجوا مقاطع من شعره، منهم ابن خلكان في كتابه «وفيات الأعيان»؛ حيث يقول: «وللقاضي عياض شعر حسن»6، كما شهد له ابن فرحون في كتابه: «الديباج» بأنه كان مُعينا للأدب، فصيح اللسان، وكان مُجيدا للشعر، وفي هذا يقول: «وكان شاعرا مُجيدا رياناً من الأدب، خطيبا بليغا.»7 وخيْرُ من شهد له بالشاعرية، بحكم القرب الشديد منه، ابنه أبو عبد الله محمد في كتابه: «التعريف»؛ إذ يقول: «وفيما أثبته من نظمه دليل على حذقه في صناعة الشعر وعلمه.»8

مظان شعر عياض

مظانُّ شعر عياض عبارة عن مجموعة من المصادر والمراجع التي ذكرها محمد عيناق، في الصفحات 24 و25 و26 من الديوان، وهو كما قال عبد السلام شقور: «وما من شك في أن هذا القدر من الشعر الذي تم العثور عليه كاف لاستخلاص تصور واضح عن عياض الشاعر.»9 وقال في موضع آخر معلقا على مظان شعر عياض: «ولاشك، أيضا، في أن هذا المقدار من الشعر يفوق ما لدينا لأي شاعر آخر من العهد المرابطي.»10

أغراض شعره

تنوعت أغراض شعر عياض وتشعبت حتى إنك لتجد أغراضا متنوعة في القصيدة الواحدة، يقول عبد السلام شقور: «...إن هذا الشعر موزّع بين أغراض شعرية شتى، وطرق فنية مختلفة (...)، والملاحظ أن الأغراض الشعرية في شعر عياض متداخلة؛ ففي شعره الدينيّ تجد في القصيدة الواحدة توسّلا وتأملات صوفية ومدحا للرسول صلى الله عليه وسلم، وهي أغراض على أيّ حال متقاربة.»11

لم يُكتب للقاضي أن يزور المشرق، وأن يتملّى بزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أن يقف بين يديه وفي حضرته؛ لذلك كان شعره في التشوُّف إلى زيارة الروضة الشريفة مُفْعَمًا بالشوق والحنين، والتحسُّر لعدم تمكّنه من زيارته، ولقد حالت حوائل عديدة وموانع قاهرة لم يتمكن القاضي من دحرها كي يزور المشرق.

ويرجّح محمد الأمين الصحراوي في كتابه: «المَجْدُ الطَّارف والتَّالد» أن القاضي صدّه عن الحج، الدعوة الموحدية، وهو ما استشفه من بيت أخير في قصيدة له يقول فيه:

لَوْلَا الْعَوَادِي وَالْأَعَادِي زُرْتُهَا ... أَبَدًا وَلَوْ سَحْبًا عَلَى الْوُجْنَات

وقد قسّم عبد السلام شقور شعر التشوّف عند القاضي إلى أربع وحدات كبرى:

1-فرحة الشاعر الكبرى بإشرافه على الأماكن المقدسة، من مثل قوله:

بُشْرَاكَ بُشْرَاكَ قَدْ لَاحَتْ قِبَابُهُمْ ... فَانْزِلْ فَقَدْ نِلْتَ مَا تَهْوَى وَتَخْتَارُ

ومن مثل قوله:

يَا عَيْنُ هَذَا السَّيِّدُ الْأَكْبَرُ ... وَهَذِهِ الرَّوْضَةُ وَالْمِنْبَرُ

ومن مثل قوله؛

هَذَا الَّذِي مَا رَأَتْ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ ... أُذْنٌ بِأَكْرَمَ مِنْ كَفَّيْهِ إِنْ سَأَلُوا

2- مَدحُ الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو أكثرُ شعره، من مثل قوله:

بِاسْمِكَ يَا رَبِّ قَرَنْتَ اسْمَهُ ... فَإِنَّهُ يُذْكَرُ إِذْ تُذْكَرُ
صِفَاتُهُ الْعُلْيَاءُ كُلُّ الْوَرَى ... عَنْ حَصْرِهَا وَالْقَطْرُ لَا يُحْصَرُ

وكقوله:

هَذَا الَّذِي جَاءَتِ الْأَخْبَارُ وَاتَّفَقَتْ ... قِدَمًا عَلَى بَعْثِهِ الْأَخْبَارُ وَالْمِلَلُ

3- التوسّلات: وكانت توسلات حارةً، عبّرت عن فرار القاضي عياض بروحه وقلبه وعقله إلى الروضة الشريفة بعد أن أعوزه الزمان، وسلبه الخلّانَ والشبابَ والأمانَ، يقول عياض رحمه الله:

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ... يَا مَنْ لِقَاصِدِهِ أَمْنٌ مِنَ النِّقَمِ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْ ضَيْفُ سَاحَتِهِ ... يَبِيتُ فِي الْأَمْنِ فِي خَيْرٍ وَفِي نِعَمِ
فَقَدْ أَتَيْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَكْرُمَةً ... وَأَنْتَ أَدْرَى بِمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ أَلَمِ

4- الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: دأب القاضي على ختْم كل قصائده المنظومة في المدح والتوسل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك قوله:

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْمُصْطَفَى ... وَآلِهِ مَا جَادَتِ الْأَبْحُرُ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ الْأُلَى ... لَهُمْ يَا حْسَانَ مَتَى يُذْكَرُ
مَا هَامَ صَبٌّ وَهَمَى عَارِضٌ ... وَسَارَ رَكْبٌ ،وَأَسْرَى عَسْكَرُ

ب- الرسائل الإخوانيات: أثر عن القاضي عياض وعُرف عنه ، أنه كان يخط رسائله شعرا إلى إخوانه من العلماء وغيرهم: «فمن المعروف أن عياضا كان يراسل أصدقاءه شعرا.»12 ويقول حسن جلاب في تقديمه للديوان: «فعياض أديب بليغ، وخطيب كبير وصلنا الكثير من خطبه ورسائله الإخوانية والرسمية مما يُعدُّ، فعلا، من الدرر التي يجب أن يفتخر بها العصر المرابطي، وإنّ ما وصلنا منها أقل بكثير مما ضاع»13.

وإن رسائله/ أشعاره تكاد تختلط وتستشكل على القارئ؛ إذ هي مشابهة لشعر النسيب، يقول عبد السلام شقور: «علاقة هذا اللون بالنسيب علاقة متينة، ومن ثم فإنه يكاد يختلط علينا الأمر فيما يخص هذا اللون الشعريّ، فليس من السهل معرفة ما إذا كان الشاعر يتغزل، أو أن الأمر يخص صديقا له.»14

وسبب هذا الخلط الذي قد يقع فيه الناقد هو قيام «جميع مقطوعات عياض الشعرية في باب «الإخوانيات» على مبدأ أساسيّ هو الشعور بالهَجْر، وهذا أحد العناصر الأساسية في النسيب كما لايخفى.»15، يقول القاضي:

وَقَدْ حَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّةٍ ... أَلْفَتُهُمُ إِلْفَ الْخَمَائِلِ لِلْقَطْرِ
هُمُ أَوْدَعُونِي تَبَارِيحَ لَوْعَةٍ ... فَتَأْيُهُمُ أَذْكَى وَأَنْكَى مِنَ الْجَمْرِ
عَلَى أَنَّ سَلْوِي بِأَنَّ فِرَاقَهُمْ ... وَإِنْ طَالَ لَمْ يُفْرِجْ بِصَدٍّ وَلَا هَجْرِ
تَبَلَّغُ مِنْهَا لِلْوَزِيرِ تَحِيَّةٌ ... مُعَطَّرَةُ الْأَرْجَاءِ دَائِمَةُ الْبِشْرِ

فالملاحظ أنّ البيتَ الأخير وحده يخبر ويَدلّ على أن الأمر يتعلق بهجر وفراق إخوان له؛ أما الأبيات الثلاثة وحدها منفردة توهمُ أن القاضي يَنظمُ نسيبًا، لا إخوانيات، والسبب في هذا التداخل، حسب عبد السلام شقور: «أن بين الصديق والحبيب أوجهُ شبَه، ولذلك عمد الشعراء قبل عياض إلى وصف شعورهم نحو أصدقائهم بما يوصف به، عادة، شعور المرء نحو المرأة.»16

ولا شك أن هذا لبس وقع فيه الباحث، فشتّانَ بين شعور المرء تجاه المرء وشعوره تجاه المرأة؛ لذلك نراه يعود ليقرر خُلقا من أخلاق القاضي رأى فيه مبررا لمشاعره، فيقول: « كان شاعرنا شديد الألفة، كان يَألف ويُؤلف، ذلك طبعٌ فيه وجبلّة جُبل عليها، آية ذلك أصدقاؤه الكثيرون، وما صدر عنه من شعر في باب الإخوانيات يؤكد هذا.»17

وذهب عبد السلام شقور إلى أن القاضي رشف من قاموس الغزَل ونهَلَ من معجم «الخمريات»، مثل: «خمريات أبي نواس»، واستند في دعواه هذه إلى القصيدة التي مطلعها:

سَمَحَ الزَّمَانُ بِلَيْلَةٍ ... غَرَّاءَ جَامِعَةِ السُّرُورِ

وعلق عليها بقوله: «وهي قطعة لو نَسَبها أحَد إلى أبي

نواس أو إلى أحد من أضرابه لوجد أكثر من دليل يستند إليه.»18

والحق أن القاضي رحمه الله نهل من خمرة المتصوّفة والعارفين، لا من سُكْر أبي نواس؛ فعاشق الذات الإلهية مخمور بعشقه وهواه، هائم فيها، مشغول عما سواها، يرى ما لا يراه الآخرون، ويحسّ بما لا يشعر به الآخرون، منعزل وسابح في عالمه، غارق في صبابته وجواه ونجواه، ويؤكد هذا الذي قلنا عبد السلام شقور نفسه؛ إذ يقول: «إن شعر عياض في باب الإخوانيات يعتبر برقة أسلوبه وشبوب عاطفته، وطرافة صوره من أجود ما قيل في هذا الباب، إنه من الشعر الوجداني الخالص الذي تذوب فيه نفس الشاعر لتمتزج بالآخر.»19

ج- شعر النسيب: على الرغم مما قيل عن العصر المرابطي من أنه عصر الفقهاء، خاصة، ما جاء عند المستشرقين من أمثال: الهولندي رينهارت دوزي (-1820 1883) والألماني يوسف أشباخ (-1801 1882)، ومن قلدهم من المستغربين من أمثال الشقندي(تـ629هـ) ورسالته المنسوبة إليه «الرسالة الشقندية» في ذم المرابطين ووصفهم بالتحجّر، فلمثل هؤلاء انبرى الدكتور عباس الجراري في مؤلفه: «الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه»، يقول الجراري: «وعلى العكس من كل ما يقال عن جمود المرابطين؛ فقد عرف المغرب على عهدهم بداية نهوض وتفتّح بعد أن تعثر فترة من الزمن طويلة.»20

ثم انتقل الدكتور الجراري إلى تعرية نوايا الشّقندي، فيقول: «وهو كلام[؛ أي» رسالته: «الشقندية»] دعت صاحبه إلى اختلاقه وتلفيقه رغبة إقحام السخرية والتهكم، وظهر به الشقندي بعيدا عن الثقة والنزاهة والأمانة والموضوعية يصدر عن مشاعر دفينة لديه تحركها المنافسة.»21

ويدفع الدكتور الجراري تهمة «التعصّب» عن «الملثّمين»، بقوله: «وبلغ من عناية المرابطين بالأدب، والشعر خاصة، أن نساءهم كنّ يتعشقنه ويحفظنه وينشدنه. ويحكى أنه كانت لهن مجالس الأدب، وقد لمعت في هذا المجال حواء بنت إبراهيم بن تافلويت، وأختها زينب، وكذلك تميمة بنت يوسف بن تاشفين.»22

ويلتفت الدكتور الجراري إلى عياض، وهو الفقيه العلامة، فيقول عنه، «أحببنا أن ندرج بيتين للقاضي عياض في الغزل، نقلا عن «نفح الطيب» للمَقري:

رَأَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ فَأَذْكَرَتْنِي ... لَيَالِي وَصْلَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ
كَلَانَا نَاظِرٌ قَمَرًا، وَلَكِنْ ... رَأَيْتُ بِعَيْنِهَا وَرَأَتْ بِعَيْنِي»23

وقد ورد في كتاب «الأعلام» لخيرَ الدين الزركلي، أنه: «لما ورد تلمسان الشيخُ الأديب أبو الحسن بن فرحون(...)، سأله ابن حكم عن معنى هذين البيتين، ففكر، ثم قال: لعل هذا الرجل كان ينظر إليها وهي تنظر إلى قمر السماء، فهي تنظر إلى القمر حقيقة، وهو لإفراط الاستحسان يرى أنها الحقيقة.»24

ولهذا يرى عبد السلام شقور، أنه: «مهما يكن، فقد كان عياض من جملة فقهاء العصر المرابطي الذين احتفظت لهم كتب التاريخ الأدبي بمجموعة من القطع الشعرية في موضوع النسيب.»25 ومما لا شك فيه أن نسيب عياض كان غزلا رقيقا عفيفا، يعتمد الإشارة والتلميح، لا القدح والتصريح، ومنه قوله:

يَا خَلِيلَيَّ فَاحْمِلَا بَعْضَ قَوْلِي ... لِلَّتِي غَادَرَتْ فُؤَادِي عَلِيلَا
بَلِّغَا عَنِّي الثُّرَيَّا سَلَامًا ... وَاذْكُرَانِي لَهَا وَقُولَا قَوْلًا جَمِيلَا

ندرك، انطلاقا من الشاهد، أن عياضا لا يصرح باسم، ولا يدل على موضع، كما عُرف عن الأولين، من مثل قول كعب: «بانت سعاد» وامرئ القيس: «أفاطم مهلا بعض هذا التدلل» وغيرهما، مما يدل على عفة غزله وأنه لا يقصد امرأة بعينها، ولكنه، والله أعلم، من باب المنافسة وإبراز القدرة على طرق ضروب الشعر بمختلف أغراضه وموضوعاته، ولعل عفته رحمه الله وتحفظه على الأسماء والأماكن يذكرنا بطريقة مَا ينسيب جرير الشاعر العفيف الذي تفوق في نسيبه على الفرزدق على الرغم من «فجور» غزل هذا الأخير.

د-في الشكوى والحنين: كان القاضي عياض رحمه الله يتمتع بحسٍّ مُرْهَف وروح شفافة سرعان مَا تألّف وتؤلّف، وكان كلما فارق صديقا، أو رحل عنه صديق أخذه الحنين والشوق إليه. وكان لا يكاد: «يترك بلده، حتى يشتاق إليه (...). [و] لم يستطع عياض أن يحيا بعيدا عن سبتة»26 ومن الأبيات التي تعكس شعور الشكوى والحنين في شعره، قوله:

يَا مَنْ تَحَمَّلَ عَنِّي غَيْرَ مُكْتَرِثٍ ... لَكِنَّهُ لِلضَّنَى وَالسُّقْمِ أَوْصَى بِي
تَرَكْتَنِي مُسْتَهَامَ الْقَلْبِ ذَا حُرَقٍ ... أَخَا جَوًى وَتَبَارِيحَ وَأَوْصَابِ
أُرَاقِبُ النَّجْمَ فِي جُنْحِ الدُّجَى سَهَرًا ... كَأَنَّنِي رَاصِدٌ لِلنَّجْمِ أَوْصَابِي
وَمَا وَجَدْتُ لِذِيذَ النَّوْمِ بَعْدَكُمُو ... إِلَّا جَنَى حَنْظَلٍ فِي الطَّعْمِ أَوْصَابِ

ثم إن عياضا، وهو في الطريق إلى منفاه، لم يجد سوى ورقاء يبثها أحزانه لتشاركه آلامه. يقول عياض في «ديوانه»:

أَقُمْرِيَّةَ الْأَدْوَاحِ بِاللهِ طَارِحِي ... أَخَا شَجَنٍ بِالنَّوْحِ أَوْ بِغِنَاءِ

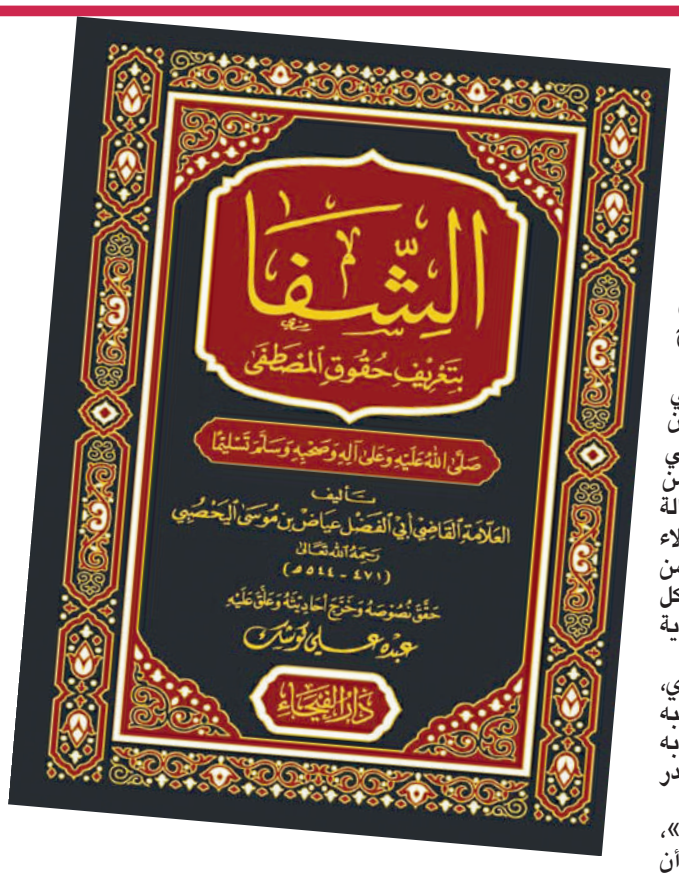

فَقَدْ أَرَّقَتْنِي مِنْ هَدِيلِكِ رَنَّةٌ ... تُهَيِّجُ مِنْ بُرْحِي وَمِنْ بُرَحَائِي
لَعَلَّكِ مِثْلِي يَا حَمَامَ فَإِنَّنِي ... غَرِيبٌ بِـ»دَايٍ» قَدْ بُلِيتُ بِدَاءِ
فَكَمْ مِنْ فَلَاةٍ بَيْنَ «دَايٍ» وَسَبْتَةٍ ... وَخَرْقٍ بَعِيدِ الْخَافِقَيْنِ قَوَاءِ

هـ - في العلم والحض عليه: عُرف عياض بحبه الشديد للإمام مالك رحمه الله، ودفاعه المستميت عن مذهب المالكية، وألّف في هذا مجموعة من الكتب عن المذهب ورجاله وطبقاتهم، ومن هذه المؤلفات، نذكر:

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك
- الإلماع بحدود قواعد الإسلام
- التنبيهات المستنبطة على المدونة والمختلطة
- جمهرة رواة مالك

وبهذا الصدد يقول عبد السلام شقور: «أراد عياض ترسيخ جذور المالكية في المغرب، فاهتم بالمذهب وبرجاله (...). إن المالكية عرفت دورا جديدا من حياتها على يد عياض، كما قال الباحث الفرنسي «بروشفينك» في بحثه الهام عن المالكية بالمغرب.»27 ووَجّه عياض شعره، بالإضافة إلى ما ذكرنا، وجهة علمية-تعليمية يدعو إلى العلم ويحث عليه، يقول:

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ اسْتَمِعْ قَوْلَ امْرِئٍ ... مَحْضُ النَّصِيحَةِ لِلْمُرِيدِ الرَّاغِبِ
الْعِلْمُ فِي أَصْلَيْنِ لَا يَعْدُوهُمَا ... إِلَّا الْمُضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ اللَّاحِبِ
عِلْمُ الْكِتَابِ وَعِلْمُ الْآثَارِ الَّتِي ... قَدْ أَسْنَدَتْ عَنْ تَابِعٍ عَنْ صَاحِبِ
جَاءَتْ بِهَا الْأَثْبَاتُ مِنْهُمْ وَاعْتَنَتْ ... بِمَسَانِدٍ وَمَرَاسِلٍ وَغَرَائِبِ

خاتمة

نخلص إلى أن شعر عياض عرف أغراضا متنوعة بين التشوق للروضة الشريفة، و»الإخوانيات»، والنسيب، ثم الشكوى والحنين، فالعلم والحض عليه. وقد تميز شعره بـ» النزعة الأخلاقية والطابع الديني، وهذا ما يميزه، أيضا، عن الأدب الأندلسي؛ والسبب في ذلك يعود إلى أن بعض شعراء المغرب في هذا العصر كانوا رجال دين، هذا بالإضافة إلى الطابع العام للعصر المرابطي وللثقافة المغربية عموما، الذي تميز بالبعد عن المجون. وقد ظل الالتزام بالوقار والحياء والتهافت على المواضيع الدينية دأب شعراء المغرب وديدنهم.»28

إنّ ممّا يدعو إلى الاستغراب، أحيانا، هو تحامل عبد السلام شقور على شعر عياض، والتقليل من جماليته ومن شاعريته، فهو يقول: «لا أعرف شاعرا بعدت الشقة بين جيّده ورديئه بالقدر الذي نجده في شعر عياض، وهكذا ففي الغرض الواحد نجد شعره يتأرجح بين الجودة والرداءة التي ما بعدها أخرى، وهذا يدل على أن الرجل لم يكن صانعا ماهرا؛ فإذا جارَتْهُ عاطفة أبدع وأجاد، وإذا خانته لم يتمكن من إخفاء ذلك، فيصبح شعرُه أشبه ما يكون بالتمارين العروضية التي يكون همُّ الناظم فيها، ولا أقول الشاعر، هو ترويض اللفظ.»29

فعبد السلام شقور ينفي صفة «الشاعرية» عن عياض، ويثبت له صفة «النظم»، ولا يخفى في ما ذهب إليه الباحث من تجنٍّ على شعر عياض. وهو، هنا، يخالف ما شُهِدتْ به الأوائل وهُمُ الأعلمُ بالقريض وأهله وبالشاعر وبالشُّعْر؛ يقول ابن خلكان في «الوفيات»: «وللقاضي عياض شعر حسن»30، أما ولَده أبو عبد الله محمد، فيصف شاعرية أبيه بقوله: «وكان ربّانا من الأدب، شاعرا مجيدا يتصرف في نظمه أحسن تصرّف، ويستعمل في شعره الغرائب من صناعة الشعر.»31

وعبد السلام شقور، نفسه، يقول عن عياض: «... فقد سبق أن رأينا أن عياضا مولعٌ بالتضمين والاقتباس.»32 ويُطْرِبه تارة بقوله: «... إنّ له فيه [الشعر] طريقة خاصة تدل على شديد حبه لهذا اللون الزُّخْرُفيّ وعلى إتقانه له.»33

ويصف الدكتور حسن جلاب القاضي عياض في «مقدمة» الديوان، بأنه: «شاعر مطبوع له جولات شعرية رائعة في الغزل والمدح والتوسل ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم وشعر الإخوانيات»34، وهي الأغراض الشعرية التي نظم فيها عياض، والتي بحسب جامع الديوان الدكتور محمد عيناق، ما ضاع منها أخفى وأعظم.

ومن المعاصرين الذين شهدوا لعياض بـ»الشاعرية» نذكر الأستاذ عبد الله كنون صاحب كتاب «النبوغ المغربي» الذي يقول: «إن من أرقّ شعر القاضي عياض نسجا، وأشفه عن نفسه تعبيرا «بائيّته» التي قالها في وداع قرطبة.»35

ونجعل مسكَ ختام هذه الورقة رأيَ أستاذنا الدكتور محمد عيناق الذي لم يخالف السلف ولا الخلف في تقريض القاضي، وإبراز ملامح شعره؛ إذ يقول: «وإضافة إلى ما تقدم، فإن شعر عياض يمتاز بانسجام مكوّناته اللغوية والإيقاعية، وتآلف أجزائه، وأخذ بعضها برقاب بعض، حتى ليصعب في بعض الأحيان انتزاعُ الشاهد الشعري.»36

لائحة المصادر والمراجع المعتمدة:

-1 الجراري(عباس):الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرباط، د.ط، 1979.
-2 شقور(عبد السلام): القاضي عياض الأديب- الأدب المغربي في ظل المرابطين - دار الفكر المغربي، الرباط، ط 1، 1983.
-3 عياض(أبو الفضل بن موسى): بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد، تحقيق: صلاح الدين بن أحمد الإدلبي وآخرون، طبعة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1975، مقدمة «بغية الرائد» ص:ج، ص: و.
-4 عيناق (محمد): ديوان القاضي عياض، تقديم: حسن جلاب، مراجعة: علي الصقلي، مطبعة بني إزناسن، سلا، ط 1، 2001.

هوامش:

1 – عياض (أبو الفضل بن موسى): بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد، تحقيق: صلاح الدين بن أحمد الإدلبي وآخرون، طبعة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1975، مقدمة «بغية الرائد» ص:ج، ص: و.
2 - نفسه، ص: ج.
3 - نفسه، ص: و.
4- عيناق (محمد): ديوان القاضي عياض، تقديم: حسن جلاب، مراجعة: علي الصقلي، مطبعة بني إزناسن، سلا، المغرب، ط 1، 2001، ص 9.
5 - عيناق (محمد): ديوان عياض، مذكور، ص 9.
6 - نفسه، ص 22.
7 - نفسه، ص 22.
8 - نفسه، ص 22.
9 -شقور(عبد السلام): القاضي عياض الأديب، مذكور، ص 224.
-10 نفسه، ص 225.
11 - نفسه، ص 225.
12 - شقور (عبد السلام): القاضي عياض الأديب، مذكور، ص 215.
13 - عيناق (محمد): تقديم ديوان القاضي عياض، مذكور، ص 8 - 9.
14 - شقور (عبد السلام): القاضي عياض الأديب، مذكور، ص 237.
15 - نفسه، ص 237.
16 - شقور(عبد السلام): القاضي عياض الأديب، مذكور، ص 238.
17 - نفسه، ص 240.
18 - نفسه، ص 240.
19 - نفسه، ص 242.
20 - الجراري(عباس): الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرباط، د.ط، 1979، ص 104.
21 -+ نفسه، ص 101.
-22 نفسه، ص 98.
-23 الجراري(عباس): الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه، مذكور، ص 103.
-24 الزركلي(خير الدين): الأعلام، 309/3، نقلا عن: القاضي عياض الأديب، ص 223.
-25 شقور (عبد السلام): القاضي عياض الأديب، مذكور، ص 244.
26 - شقور(عبد السلام): القاضي عياض الأديب، مذكور، ص 248.
27 - شقور(عبد السلام): القاضي عياض الأديب، مذكور، ص 120.
28 - نفسه، ص 274.
29 - نفسه، ص 243.
30 - عيناق (محمد): ديوان القاضي عياض، مذكور، ص 22.
31 - نفسه، ص 22.
32 - نفسه، ص 219.
33 - نفسه، ص 219.
34 - نفسه، ص 9.
35 - نفسه، ص 33.
36 - نفسه، ص 33.

التوأمان

محمد زهير

العالم المكمم لا يحاورني
الكلمات يسري الخدر في أنفاسها
وفي عيونها ذبول كزرقة الأرق
فكيف تستجيب لوجيب القلب؟
كيف..؟

وأحنى الشاعر رأسه ماسكاً جبينه بيسراه. ضيقه يخرس العالم الملوث بنفث الجائح المتربص يثقل على صدره، وينفذ إلى القلم بين أصابع يمناه. خطوة مرتبكة مع الكلمة، خطوة أخرى أكثر ارتباكا وتترنح الكلمات، تنحل أحرفها وتتبدد في ضباب كثثار الغبار:

- في حالة انطوائك لا يمكن أن يتسرب إلى الرمز محتمل الرمز، ولا أن يتوقد ضوء القصيدة.. انهض وافتح نافذة الغرفة لعل نافذة ذاتك تنفتح.

صوت توأمه التائه على هواه، يعبر إلى أليفته الصفصافة. إنسان ضامر الجسم منطلق الخطو فصيح العبارة، وكدفق النهر يرسل كلماته ويمضي..

ونهض الشاعر لفتح النافذة المغلقة، وأطل على الممر تحتها. بدت له الشمس كاسفة وحركة الحياة كالتجديف في بحر رمل.. واستعاد السطر الأول من القصيدة عصية التكوين:

- العالم المكمم لا يحاورني.

ورأى الشمس في أسر سحابة دكناء تكمم أشعتها، ورآها في أسرها ذاك كقصيدته العصية.. وعاد صوت التوأم العابر ليوقظه من ضيق هواجسه:

- حاور العالم ليحاورك، فالكمامة لا تمنع سيل الوجدان..

وأطل على العابر الفصيح، التائه على هواه راكبا نزوة جنونه الذي يبدع من الوردة نجمة ومن النجمة حلما ومن الحلم نسمة حياة.. وخطر له كأن الصوت الفصيح الذي سمعه، هو صوت ذاته الأخرى، التي أطلقت في طفولته سراح طائر حبيس قفص، فكان الطليق دليلا..

وكان الشاعر على أمل لقاء الدليل، لولا أن ظل ينصت إلى صوت اللغة بدل أن يجعل اللغة تنصت إلى صوته، فصار هو الطائر حبيس القفص، وانطلق توأمه الفصيح مع الطائر الطليق، والموعد شجرة الصفصاف..

كان الشاعر يصادف توأمه في ظل الصفصافة الوريفة في أرض خصيبة، يطلق صوته بالغناء أو يخطط في أوراق رسوما غير مكتملة، يتكرر فيها دائما محيا امرأة مائية الملامح تمد اليد إلى المجهول.. مرة سأله الشاعر:

- ماذا ترسم في أوراقك؟

ودون أن يرفع رأسه عن الرسم أجابه:

- جداول الماء، فالفن ليس له كمامة.

وانحدر الشاعر ليمعن النظر في الرسم، لكن الكمامة اعترضت رؤيته، فابتسم توأمه أليف الصفصافة، وقال له:

- خذ لنفسك فسحة عتى امتداد الشارع.. وحين تعود اصعد إلى سطح بيتك لتستقبل بساتين السماء التي ستزهر بحافل النجوم.

وسار الشاعر خطوات متباطئة وعاد.. ومن سطح بيته لاحت له ذوائب الصفصافة ممتدة الى حيث انطلق الطائر الطليق. بدت له الذوائب كما لم يرها من قبل، تحت سماء مزركشة بلآلئها.. وتناهت إليه سمفونية العصافير تتباوح بالصبوات بين تعاريش الغصون..

- قصيدة من قصائد الحياة.. حاور الحياة لتحاورك..

صوت توأمه المنطلق عتى هواه، يراوح حول عقدة لفك استغلاقها، أنصت الشاعر إليه بهاجس تحرك داخله، فنزل إلى غرفته لوصل القصيدة العصية آملا في التقاط لمع ضياء.. وهو أمام عناد الورقة سمع صوت توأمه يخاطبه:

- أنفذ إلى الكلام من ذاتك، وأنفذ إليه ما في ذاتك..

وأسرع ليفتح باب الغرفة، فبادره توأمه:

- أنا في الداخل ولا أحتاج إلى فتح الأبواب.

وأخبره الشاعر أنه يجد نفسه في صمت كئيب إذ يغيب عنه، وسأله عن حبيبته التي يرسم لها تكاوين غير مكتملة، فأجابه:

- لا يسأل عن الأسرار منطفئ حدوسها.

ولما رأى التوأم حيرة الشاعر، قال له:

- امض في هذا السبيل فهو معبرك إلى ذاتك.

- أي سبيل؟

- الحيرة مستنبت السؤال وفاكهة القصيدة.

وغاب عنه فعاد الصمت الكئيب.. وفي مواجهة عناد الورقة اعتصر الشاعر النفس لاستقطار سطر شعر، فلم يسعفه الاعتصار في شيء. فالشعر دفق ضوء داخلي يغيب بغياب دفقه، ولا إكراه يجدي في الغياب.

- العالم المكمم لا يحاورني. قلت له فلم يقتنع.

صار هذا الوهم لازمة في فم الشاعر، تجلب النوم في غياب التوأم.. وجاء النوم فكان الحلم وكان ظهور التوأم في الحلم. أيقظ الشاعر من نومه في الحلم، أمسك بيده وأخذه إلى ظل الصفصافة، التي بدت في هيئة امرأة منحوتة القوام متوجة بمجرة أحرف مضيئة.

- نحن في استضافتها، فلتبح لها بما في نفسك لتنفتح أزهار الكلمات.

وجمجم الشاعر بأخلاط كلمات.. فسألته المرأة:

- ألم تخرج من قفصك كما خرج توأمك؟

فارتج عليه ولاذ بصمت جارح، فأشارت المرأة إلى التوأم بفتح الستار، فقام ينشد وعيناه على توأمه:

فليستجب وجيب القلب لوجيبه
ولتدع زهور حيرته تزداد انفتاحا
وأنفذ إلى الكلمات وهج السؤال
أنفذ إليها أرق الحيرة ووهج السؤال
ودع القصيدة تبحر بين هذا وذاك..

كان التوأم ينشد في حضرة المرأة السامقة، والشاعر يجهش بالبكاء ويرتعش، فامتدت إليه يد توقظه من الحلم أولا، ومن حلم الحلم ثانيا.. فنهض وتناول كأس ماء، ومضى مسرعا يصعد إلى سطح البيت، فرأى الصفصافة قد دنت من السطح حتى شملته ببعض ظلها.. وجاء توأمه فركز النظر في وجهه الذابل، وقال له:

- أرى غلالة الأرق على وجهك.

- نعم.. أرق من قلق..

- أعرف ما حلمت به، فاسمع حلمي أنا..:

وحكى التوأم للشاعر أنه رأى في حلمه طفلا يصرخ وحيدا في خلاء، وهو مغترب يتضور هلعا من ضراوة ذئب جائع يتجه إليه بعزم الفاتك.. وقفت أمام الذئب وقلت له: إليك بدني الضامر بدل هذا الطفل الأكثر ضمورا مني.. توقف الذئب لحظة، وأحنى رأسه وغادر.. وحين استيقظت وجدت ذلك الطفل يناولني وردة وقطعة كعك.. وكنت أنت ذلك الطفل الذي حرر العصفور من القفص ذات زمان..

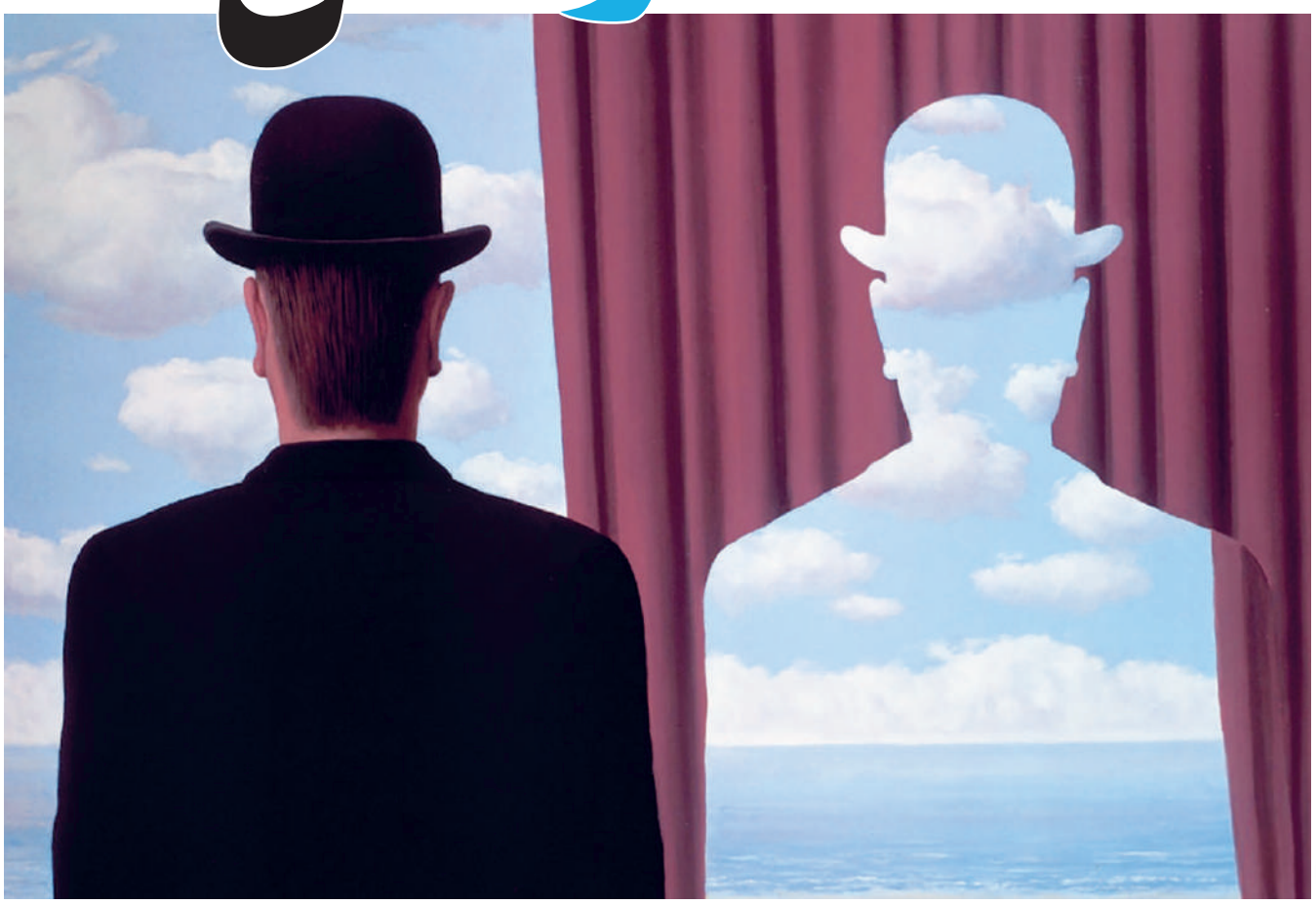

من أعمال الفنان البلجيكي السوريالي رينيه ماغريت